الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المَرحلّة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة كما تراها المُشرفات التربويّات في مدينة الرياض

إعداد
حصة بنت محمد الصيخان
ماجستير أصول التربية ـ كلية العلوم الاجتماعيّة ـ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المَرحلّة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة كما تراها المُشرفات التربويّات في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، و طبقت الباحثة دراستها على ٢٥٢ مشرفة تربوية فنيّة، وتوصلت الدراسة إلى تباين آراء المشرفات التربويات حول واقع توافر الكِفايَات المهنيّة لدى المعلّمات في المرحلة الثانويّة بمدارس الرياض، كما أشارت إلى اتفاق وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة نحو توافر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات لنشر المعرِفة بالمدارس الثانويّة، وكذلك اتفاق وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة نحو مدى توافر الكِفايَات المهنيّة لتوظيف المعرِفة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، وهي متوسطة بوجه عام، كما توصلت إلى توافر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات بالمرحلة الثانويّة لتوظيف المعرِفة بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى اتفاق وجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة نحو الصعوبات التي تحد من الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات بالمرحلة الثانويّة، والتي أشار المتوسط العام للمحور إلى أنها كبيرة، وأخيراً أشارت إلى اتفاق وجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة نحو السبل والإجراءات الضرورية التي توفر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات في المرحلة الثانويّة للإسهام بمجتمَع المعرِفة، كما أشار المتوسط العام للمحور إلى موافقة كبيرة جداً من قبل المشرفات على أهمية تلك السبل والإجراءات في منح المعلّمات الكِفايَات المهنيّة للإسهام في مجتمَع المعرِفة.

المقدمة:

تُعد التّربية المدخل الفعّال في إعداد الإنسان لمواجهة التغيرات الحياتية، ومواكبة المستجدات في كل مجالات الحياة، فالمعرِفة تؤدي دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمَعات، باعتبارها وسيلة رفاهية الأمم وتقدمها.

ويظهر الدور الأساسي للمعرفة في بناء المجتمَعات، مع التحول الجديد الذي أُصطُلِحَ على تسميته بمجتمَع المعرِفة، وهو مجتمَع يقوم على أساس نشر المعرِفة وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمَعي، لتحقيق التنمية الإنسانيّة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣م، ص٣٩).

والصلة بين مؤسسات التّعليم ومجتمَع المعرِفة صلة وثيقة، إذ إنه لا يمكن تشكيل مجتمَع معرفي بدون وجود قاعدة وشريحة عريضة من أفراد المجتمَع، تكون متعلمة وواعية ومستنيرة، وقادرة على الابتكار والإبداع، الأمر الذي يفرض بدوره تحديات عديدة على هذه المؤسسات في مختلف المجتمَعات، ويُلقِي عليها مسؤولية سُرعة تطوير نفسها، بحيث تُصبح مجتمَعات مُنتِجة للمعرفة (الربيعي، ٢٠٠٨م، ص١١٢).

لذا فقد أصبحت السياسات التّعليميّة تركّز في معظم الدول المتقدمة على نظريّات رأس المال البشري، التي تُوظَّف في إعداد وتنمية القوى البشريّة للتغييرات الاقتصادية والاجتماعية لمجتمَع المعرِفة (الغامدي، ١٤٣٠هـ، ص١٨).

ويُعد المعلّم أحد أهم المدخلات البشريّة للنظام التّعليمي، فهو العنصر الفعّال والمؤثر في مُدخَلات النّظام التّعليمي الأُخرَى، وعلى الرغم من انتقال مركز الثقل في التّربية من المعلّم والتّعليم إلى المتعلّم والتعلّم، إلا أن هذا لا يعني تهميش دور المعلّم أو تقليص أدواره؛ بل تحول دوره التّعليمي المحض إلى الدور الإشرافي والقيادي على العملية التّعليميّة (حبيب، ٢٠٠٩م، ص ٦٩).

فقد أصبح دور المعلّم في مجتمَع المعرِفة واقتصادها ناقلاً للمعرفة، راعياً للنمو الشامل لطلابه، خبيراً وماهراً في مهنة التدريس والتّعليم، مخططاً وباحثاً، عضواً فاعلاً في مجتمَعه، مصححاً لعملية التعلّم ومقوماً لها. (إبراهيم، ٢٠١٠م؛ السيسي، ٢٠٠٨م).

لذلك ظهرت الحاجة إلى معلّمين يتمتعون بالكِفايَات المهنيّة الحديثة، لتتناسب مع روح التغيرات العلميّة والتكنولوجية التي يقتضيها التطور السريع في مجالات الحياة، مما يستدعي الاهتمام باستثمار المعلّم، وذلك بإعداده قبل أن يلتحق بالمهنة، وخلال حياته المهنيّة وفق حالة من استدامة التعلّم والتأهيل (الهواري، ٢٠١٣م، ص١).

ولما كانت المرحلة الثانويّة مرحلة إعداد الطالبات لمواصلة دراساتهن في مختلف التخصصات، وخطوة مهمة في بناء مستقبل الطالبات التّعليمي والاجتماعي، مما يستدعي توخي الدقة العلميّة في اختيار معلّمات هذه المرحلة، وذلك لتحقيق أهدافها؛ لذلك ظهرت الحاجة إلى معلّمات يتمتعن بفاعلية عالية، تتناسب مع روح المتغيرات العالمية، ويكن قادرات على تخريج طالبات بمواصفات عالمية.

مشكلة الدّراسَة:

تعد نوعية مخرجات التعليم الثانوي من أهم مؤشرات جودة النظام التعليمي أو ضعفه، وبناء عليه يمكن تحديد مشاكل النظام التعليمي، وتكثيف الدراسات لحلها.

وقد أشار تقرير التنمية الإنسانيّة العربيّة ٢٠٠٣م إلى أن أبرز خصائص نواتج الأنظمة التّعليميّة في البلدان العربيّة تدني مستوى التحصيل المعرفي، وضعف القدرات التحليليّة والابتكاريّة، واطراد التدهور فيها (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٣م، ص٥٠) وهي سمات لها مضاعفات خطيرة على حركة اكتساب المعرِفة، وتوظيفها في مجالات المجتمَع (الفرجاني، ١٩٩٩م، ص٣٦).

لذا تسعى المملكة العربيّة السعودية إلى التحوّل لمجتمَع المعرِفة، وتجدُّ في بنائه في مؤسساتها، وفي مجتمَعاتها، ومن أهم أولوياتها نشر التّعليم، واستمراريته وتطويره، وقد خطت المملكة خطوات حثيثة نحو مجتمَع المعرِفة، ومن ذلك خطة التنمية التاسعة التي استهدفت التحوّل إلى مجتمَع المعرِفة، والحكومة الإلكترونية، ومشروع الملك عبد الله لتطوير التّعليم العام (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٠م).

وعلى الرغم من محاولة المملكة العربيّة السعودية مواكبة التطور المعرفي الهائل الذي شمل الدول المتقدمة بإيجاد نظام تربوي فاعل في مجتمَع المعرِفة، إلا أن الدلائل تشير إلى عدم تحقق النتائج المرجوة منه، حيث أشار آل سعود (٢٠١٢م، ص ٣-٤) إلى أن أهداف التّعليم الثانويّ في وثيقة سياسة التّعليم في المملكة العربيّة السعودية تتناسب مع مشروع الملك عبد الله لتطوير التّعليم العام، ومع ذلك لم تُحَقق أهداف التّعليم الثانويّ بعد التطوير، بسبب عدم تمكن المعلّم من أساليب تحقيق هذه الأهداف، إما لعدم وجود الأدوات المناسبة له، أو لعدم التهيئة والتدريب الكافيين له (فاقد الشيء لا يعطيه)، كما أشار إلى أن أساليب التقويم الممارسة لا تعير هذه الأهداف اهتماماً كبيراً.

وتُعد معلّمة المرحلة الثانويّة الركيزة الأولى لتحقيق أهداف المرحلة، وتؤكد نتائج دراسة السيسي (٢٠٠٨م، ص٣٦٤) أن معلّمي المرحلة الثانويّة يعتقدون بأهمية الأدوار الجديدة لهم بدرجة كبيرة جداً، إلا أن واقع أدائهم لهذه الأدوار جاء بدرجة ما بين المتوسطة والقليلة، وعلّلّ الباحث ذلك بعدد من الأسباب، من بينها قصور المعرِفة الإجرائية لدى المعلّمين، وعدم قدرتهم على إحداث التغيير المنشود.

بينما أرجع القداح (٢٠١١، ص٨) ضعف مستوى معلّمي المرحلة الثانويّة إلى عدم وضوح في الرؤية لدى المعلّمين لأدوارهم الجديدة في عصر المعرِفة، واقتصار إدراكهم لأدوارهم على عموميات تشير إلى تلك الأدوار، دون التعمق بمفرداتها واستراتيجياتها، بسبب قصور في تنميتهم المهنيّة، وركونهم إلى ما ألفوه من أدوار تقليدية تهتم بالتحصيل الدراسي، بوصفه الهدف المنشود لدى طلبتهم.

كما أشار الخليفة (١٤٢٧هـ) إلى ضعف إمكانية تحقيق المعلّم السعودي لأدواره المستقبلية في مجتمَع المعرِفة، وضعف توافر كفايات الأدوار لديه، في ضوء برامج تكوين المعلّم الحالية.

ويؤكد ذلك تقرير وزارة التّربية والتّعليم السنوي للعام المالي (١٤٣٣/٣٢، ص١٥٨) في تشخيصه لمعوقات وصعوبات التّعليم الثانويّ (نظام المقررات)، فقد أشار إلى ضعف وقلة تأهيل وتدريب معلّمي التّعليم الثانويّ، حيث يفتقد العديد من معلّمي التّعليم الثانويّ المهارات الحديثة في عمليات التّعليم والتعلّم، وطرائق وأساليب التّعليم والتعلّم، وأساليب التقويم الحديثة، ومهارات

استخدامات التقنية، وتقنية المعلومات، وغيرها من القدرات والمهارات، مما يتطلب برامج تدريبية مكثفة ومستمرة.

وقد أشارت نوف العتيبي (٢٠٠٧م، ص٢١٦) إلى ذلك الضعف، حيث أثبتت نتائج دراستها أن الكِفايَات المرتبطة بالنمو الأكاديمي والمهني لمعلّمات المرحلة الثانويّة جاءت متأخرة، وأوصت بضرورة الاهتمام بالكِفايَات المهنيّة للمعلّمة، وإجراء المزيد من الدّراسات لتحديدها.

ويؤكد ذلك ما كشفه (السعدوي، ٢٠١٣م) عن تدنِّي نسبة نجاح المعلّمين والمعلّمات في اختبار الكِفايَات، بما لا يتجاوز الـ٥٠%، وشدَّد على أنَّ معظم المجتازين لاختبارات الكِفايَات بحاجة ماسَّة إلى التدريب بعد التعيين.

كما كشف (آل الشيخ، ٢٠١٤م) أن عدد المعلّمين والمعلّمات المتقدمين لاختبار الكِفايَات الأساسية الذين حققوا درجة ٧٥% فأكثر بلغت نسبتهم ١٠% فقط، بينما بلغت نسبة من تجاوزوا الحد الأدنى من الدرجات ٤٠% فقط.

يتضح مما سبق أن ضعف مستوى الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة يقف عائقاً بين معلّمة المرحلة الثانويّة وتحقيق ما يُرجى منها، وسيمتد تأثير هذا الضعف ليشمل مستوى المخرجات التّعليمية؛ لذا يظهر لزاماً القيام بدراسات تهتم بالتطوير النوعي لمهارات المعلّمة ومعارفها، وإدراكها لأهمية دورها في قيادة الأجيال وتربيتهم وتعليمهم في مجتمَع المعرِفة.

وعليه فقد سعت الدّراسَة جاهدة لتحديد الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة بما يتلاءم ومتطلبات مجتمَع المعرِفة، وبما يتوافق مع الاتجاهات العالمية الحديثة في الأداء المهني لها، حتى يأتي النمو والتطوير المهني للمعلّمة منطلقاً من الواقع، ومن خلال نتائج البحث العلميّ الذي يقود ويوجه عملية التطوير.

أسئلة الدّراسَة:

١- ما درجة توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟
٢- ما الصعوبات التي تحد من مستوى الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟
٣- ما السبل والاجراءات المقترحة لتوافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟

أهداف الدّراسَة:

سَعت هذه الدّراسَة لتحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على درجة توافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة.
٢- التعرف على الصعوبات التي تحد من مستوى الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة.
٣- التوصل إلى السبل والإجراءات المقترحة لتوافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة.

أهميّة الدّراسَة:

أولًا: الأهميّة النظريّة:

١- تساير هذه الدّراسَة أحدث الاتجاهات العالمية في إعداد وتنمية المعلّمين، المسمى بـ"حركة تربية المعلّمين القائمة على الكِفايَات"، بهدف التحسين النوعي للتربية والتّعليم، من خلال الاهتمام بإعداد المعلّمين، وتأهيلهم وتدريبهم على أسس نفسية وتربوية جديدة.
٢- تقدم هذه الدّراسَة رؤية جديدة تفصيلية للكفايات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارها الجديدة في مجتمَع المعرِفة، بما يناسب التوجهات العالمية.

٣- تستمدّ الدّراسَة أهميّتها من ارتباط معلّمات التّعليم الثانويّ بمرحلة من أخطر المراحل التي تمر بها الطالبة، ألا وهي مرحلة المراهَقة، تلك المرحلة التي تشهد فيها الطالبة تحولات كبيرة في الجانب الشخصي والاجتماعي، كما أنها تعد مرحلة حاسمة في تحديد مستقبل الطالبة، وتحديد مسار حياتها.

٤- تواكب هذه الدّراسَة السّعي المستمرّ لتنمية الموارد البشريّة بالمجتمَع، والاستفادة من القُدرات البشريّة من خلال اهتمامها بالمعلّمة، التي تُعد أحد الركائز الأساسية في العملية التّعليميّة، وتمكينها من التكيف المناسب مع مجتمَع المعرِفة، ومعطيات العصر، وظروف الواقع.

٥- مسايرة ودعم مشروع الملك عبد الله لتطوير التّعليم، حيث تمثل المعلّمة أول ركائزه، من خلال العمل على إعادة تأهيل المعلّمين والمعلّمات، وذلك في ضوء ما تُظهِره نتائج الدّراسَة.

٦- من المؤمّل أن تُثري نتائج هذه الدّراسَة المكتبة التّربوية فيما ينقصُها من أدبيات عن هذا الموضوع المهمّ، ولعلّها تفتح المجال أمامَ دراساتٍ أخرى مُماثلة، فهي بِمثابة قاعدة ينطلِق منها باحثون آخرون، للكَشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتمّ بهذا المجال، مما قد يُسهم في تحسين مستوى جَودة التّعليم.

ثانيًا: الأهميّة التّطبيقية:

أ-تساعد هذه الدّراسَة الجامعات المسئولة عن تكوين المعلّم في إعداد برامج تنمّي الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمي المستقبل، بما يتلاءم مع التحوّل لمجتمَع المعرِفة.

ب-تساعد هذه الدّراسَة مركز القياس والتقويم الوطني في وضع اختبار الكِفايَات المهنيّة للمعلّمين اللازمة للقيام بأدوارهم في مجتمَع المعرِفة.

ج- مساعدة القائمين على تخطيط برامج التدريب التربوي في أثناء الخدمة في تضمين الكِفايَات المهنيّة المطلوبة للمعلّمات في مجتمَع المعرِفة.

د- تساعد هذه الدّراسَة مديرات المدارس والمشرفات التربويات في الميدان التربوي في إعداد نماذج لتقويم أداء المعلّمات، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة.

ه- تزويد معلّمات المرحلة الثانويّة بأهمّ الكِفايَات التي ينبغي عليهن امتلاكها للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة، وتطوير أدائهن من خلال التدريب في أثناء الخدمة، أو التعلّم الذاتي.

حُدود الدّراسَة:

-**الحُدود الموضوعيّة:** اقتصرت الدّراسَة على تحديد الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة، ومعرفة درجة توافر هذه الكِفايَات لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، ومن ثم تحديد الصعوبات التي تعوق ذلك، وتقديم مقترحات تسهم في توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة.

-**الحُدود الزمانيّة:** طُبّقت هذه الدّراسَة خلال الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ.

-**الحُدود المكانيّة:** اقتصَرت هذه الدّراسَة على مكاتب الإشراف التّربوي في الإدارة العامة للتّربية والتّعليم للبنات بمدينة الرياض.

الحدود البشريّة: اقتصرت هذه الدّراسَة على المشرفات التربويات الفنيّات (مشرفات المواد الدراسية فقط).

مفاهيم الدّراسَة:

- **الكِفايَات المهنيّة (Professional competence).**

تَعرف باتريسا كاي P.Kay الكِفايَات بأنها: الأهداف السلوكية المحددة بشكل واضح ودقيق، وذلك في جوانب الخبرة التي تشمل المعارف والمهارات والاتجاهات، وإنها ضرورية لإظهار قدرة المعلّم على التدريس الفعّال (في زين الدين، ٢٠٠٧م، ص٥١).

المعنى الإجرائيّ: القدرات والمهارات والمعارف التي تمتلكها المعلّمة، وتوظفها لأداء أدوارها المهنيّة بمستوى متقدم، وتظهر على صورة سلوك ثابت ومستمر، يمكن ملاحظته وقياسه باستخدام أدوات معيّنة.

- **مجتمَع المعرِفة (Knowledge Society):**

يعرفه بكري (١٤٢٦هـ، ص٥) بأنه: "المجتمَع الذي يهتم بدورة المعرِفة، ويوفر البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها، وزيادة عطائها، بما في ذلك البيئة التقنية الحديثة بوجه عام، وبيئات تقنيات التعلّم على وجه الخصوص، بما يساهم في تطوير إمكانات الإنسان، وتعزيز التنمية، والسعي نحو بناء حياة كريمة للجميع".

المعنى الإجرائي: مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمَع الذي يقوم على استخدام المعرِفة، ونشرها، وتوظيفها، وإنتاجها بكفاءة في جميع مجالات المجتمَع المدرسي، وهو مجتمَع تعلّم، يركز على التعلّم الذاتي، والتعلّم التشاركي، باستخدام طاقات العقل والتفكير والابتكار، بما يسهم في تطوير إمكانات المتعلم وتعزيز قدراته.

دراسات سابقة:

١. دراسة القديمات (٢٠٠٨م) هدفت اختبار فاعلية برنامج تدريبي، قائم على الاقتصاد المعرفي، في تنميَة كِفايَات معلّمي اللّغة العربيّة للمرحلة الثانويّة، واعتمدت الدّراسَة على المنهجين؛الوصفي وشبه التجريبي، وتكونت عيّنة الدّراسَة من (١٧٨) معلّماً ومعلّمة، واستخدمت الدّراسَة بطاقة الملاحظة، وبطاقة التقويم الذاتي، وأشارت نتائج الدّراسَة إلى حاجة الميدان التربوي إلى (٦٨) كفاية فرعية، لمعلّمي المَرحلة الثانويّة في تخصص اللّغة العربيّة، أهمها: الكِفايَات الشخصية والتخصصية، وكِفايَات التخطيط والتقويم، والمعلومَات والاتصالات، كما أشارت النتائج إلى فاعليّة البرنامج القائم على الاقتصاد المعرفي، في تنميَة كِفايَات معلّمي اللّغة العربيّة ومعلّماتها للمرحلة الثانويّة.

٢. دراسة Beck (2008) هدفت مناقشة العلاقة بين دور المعلّمين وطرق التدريس في الفصل الدراسي، وكِفايَات الطلبة والمعرِفة، وذلك من خلال مدخل نظري ومنهجي. وللوصول للهدف قام الباحث بإجراء دراسة على مشروع تطوير التّعليم الثانويّ ذي الأربع سنوات، واستعمل الباحث المنهج الوصفي المسحي، من خلال ملاحظة المعلّمين في ١٦ مدرسة دانماركية، حيث قسمت على أربعة مراقبين مُدرَبين بمعدل أربع مدارس لكل مراقب، بحيث يقوم كل مراقب بملاحظة الدروس في هذه المدارس، وإجراء المقابلات مع المعلّمين والطلبة.

٣. دراسة (Glaser 2008) هدفت معرفة أثر امتلاك المعلّمين الكِفايَات التّعليميّة في تعليم الطلبة في ألمانيا، وركّزت هذه ا لدراسة على أثر هذه الكِفايَات في تعليم الطلبة، والأثر الوجداني لها كونها جانباً مهماً من العَملية التّعليميّة، وقام الباحث بتطوير استبانة، وإجراء مقابلات شخصية على عيّنة تكونت من (٢٤) طالبًا، و(٨) معلّمين، وأكدت نتائج الدّراسَة على ضرورة الاهتمام بكِفايَات المعلّمين؛ لما لها من تأثير في تعلّم الطلبة، وأسفرت الدّراسَة عن نتائج من أبرزها: لم يعد المعلّم موصّلاً للمعلومَات والمعارف للطلّاب، فقد أصبح دور المعلّم في هذا المجال مساعداً للطلّاب في عملية التعلّم والتّعليم، حيث يسهم الطلّاب في الاستعداد للدروس والبحث والدّراسَة مستنيرين بإرشادات وتوجيه معلّمهم، من المعروف في العصر التربوي الحديث أن الطالب محور العَملية التربوية بأبعادها المتنوعة، وتهدف هذه العَملية أولاً وأخيراً إلى تحقيق النمو

الشامل للطالب " روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً، أن مستوى التحصيل الجيّد في المجالات التربويّة المتنوعة معرفيّة ووجدانيّة ومهاريّة يُعد هدفاً مرموقاً يسعى المعلّم الناجح لمتابعته وتحقيقه مستخدماً كل أساليب التقنية وتكنولوجيا التّعليم في رعاية مستوى تلاميذه التحصيلي على مدار العام الدراسي، بل والأعوام الدراسية القادمة، وذلك في مجال ما يدرسه من مناهج ومقررات، أن طرق الاستقراء والاستنتاج، وأسلوب حلّ المشكلات، والعَمل على رفع كِفايَات الطلّاب تستحثهم على إنتاج وتوليد المعرفة بطريقة فاعلة.

٤. دراسة إبراهيم (٢٠١٠م) هدفت معرفة الأدوار المنوطة بمعلّم اللّغة العربيّة بالمَرحلة الثانويّة في مصر للقيام بها في ظل تطورات وتحديات مجتمَع المعرفة ومُتطلبَاته، وكذلك المتطلبَات التي ينبغي توافُرها لمساعدة معلّم اللّغة العربيّة للقيام بهذه الأدوار، واعتمدت الدّراسَة المنهج الوصفي لاستخلاص أهم الخصائص التي ينبغي توافُرها في مجتمَع المعرفة، والأدوار التي يمكن أن يقوم بها معلّم اللّغة العربيّة في المَرحلة الثانويّة بمصر، وكانت أداة الدّراسَة عبارة عن استبانة تحديد أدوار معلّم اللّغة العربيّة بالمَرحلة الثانويّة في مجتمَع المعرفة. وشملت عيّنة الدّراسَة (٥٨) أستاذًا جامعيًّا متخصصًا في المناهج وطرق التدريس، وأصول التّربية، والإدارة التّعليميّة، وبعض موجهيّ اللّغة العربيّة في المَرحلة الثانويّة، أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدّراسَة فقد تمثلت في الآتي: عدد الأدوار التي حصلت على نسبة اتفاق (٧٥%) بلغت (١١٣) دوراً للمعلّم، مما يشير إلى أهمية هذه الأدوار للمعلّم من أجل تفاعل مثمر لبناء الأجيال الجديدة في ظل تطورات المعرفة، وكان أهمها أن على المعلّم أن ينمي قدراته العلميّة بصفة مستمرة من خلال التعلّم الذاتي، ويتواصل باستمرار مع التطورات في المجال التقني والمهني لتقديم الجديد لطلابه، حيث حصلت على نسبة ١٠٠%، عدد الأدوار التي حصلت على نسبة أقل من (٧٥%)، والتي تقل أهمية عن الأدوار السّابقة بلغت (٨) أدوار، وقد رأى بعض أفراد العيّنة أن بعض هذه الأدوار تقليدية وليست جديدة، منها مشاركة المعلّم في التخطيط للتدريب للمعلّمين، وأن يشارك المعلّم في أوجه النشاط المدرسي كريادة الفصل، ووضع برنامج خاص بكل طالب حسب قدراته.

٥. دراسة مصطفى والكيلاني (٢٠١١م) هدفت تعرّف درجة ممارسة معلّمي التّربية الإسلامية لأدوار المعلّم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم. وكذلك التعرّف على أثر المؤهل العلميّ والخبرة للمشرفين التربويين في درجة ممارسة معلّمي التّربية الإسلامية لأدوار المعلّم في ضوء الاقتصاد المعرفي، واعتمدت الدّراسَة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عيّنة الدّراسَة من مشرفي التّربية الإسلامية، والبالغ عددهم (٦٢) مشرفاً. وأما أداة الدّراسَة فكانت استبانة مكونة من (٣٨) فقرة، أما عن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدّراسَة فقد تمثلت في الآتي: أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلّمي التّربية الإسلامية لأدوار المعلّم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلّمي التّربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم، تُعزى لمتغَيري المؤهل العلميّ والخبرة الإشرافية.

٦. دراسة الحارثي (٢٠١٢م) هدفت الدّراسَة تعرّف واقع الإشراف التربوي في تنميَة بعض الكِفايَات الأدائية لمعلّميّ المَرحلة الثانويّة، وشملت ثلاثة أنواع من الكِفايَات: كِفايَات التخطيط الأدائية، كِفايَات التنفيذ الأدائية، كِفايَات التقويم الأدائية، واعتمدت الدّراسَة المنهج الوصفي التحلّيلي، وكانت أداة الدّراسَة الاستبانة، صممها الباحث ضمن محاور الكِفايَات الثلاث (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، وتم تطبيقها على مجتمَع الدّراسَة الذي تكون من جميع المشرفين التربويين بتعليم جدة، وعددهم (٢١٣) مشرفًا، وجميع مديري المدارس البالغ عددهم (١٧٦) مديراً، وعيّنة من المعلّمين بلغت (٦٠٠) معلّم، أما عن نتائج الدّراسَة فقد توصلت الدّراسَة إلى أن واقع الإشراف التربوي التطويري في تنميَة الكِفايَات الأدائية الثلاث (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) لدى معلّمي المَرحلة الثانويّة كانت عالية.

٧. دراسة المحمادي (١٤٣٣هـ) هدفت تعرّف مستوى تمكن معلّمات اللّغة العربيّة في المَرحلة الثانويّة من المَهارَات اللّازمة لهن لاستخدام الحاسب الآلي، والإنترنت، وإدارة المقررات الإلكترونية، ومستويات تمكنهنّ من كِفايَات التّعليم الإلكتروني في مرحلتي تنفيذ الدروس وتقويمها، والكشف عن الفروق في مستوى تمكن المعلّمات تبعاً لمتغَير عدد الدورات التدريبيّة، وسنوات الخبرة في التدريس، واعتمدت الدّراسَة على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدّراسَة باستخدام بطاقات ملاحظة اشتملت على (٣٩) مهَارة موزعة على ثلاثة محاور، وهي: كِفايَات استخدام الكمبيوتر (١١) مهَارة، وكفاية استخدام الإنترنت (١٨) مهَارة، وكفاية إدارة المقررات الإلكترونية (١٠) مَهارَات. وطبقت الدّراسَة على عيّنة قصديّة بلغت (٢٤) معلّمة من معلّمات اللّغة العربيّة في مدارس التطوير في مكة المكرمة، أما أبرز النتائج التي توصلت إليها الدّراسَة فكانت كالتالي: مستوى معلّمات اللّغة العربيّة في المَهارَات المتعلقة بكفاية استخدام الكمبيوتر جاءت بالمستوى الضعيف جدا، مستوى تمكن معلّمات اللّغة العربيّة من المَهارَات المتعلقة بكفاية استخدام الإنترنت جاءت بالمستوى الضعيف، مستوى تمكن معلّمات اللّغة العربيّة من المَهارَات المتعلقة بكفاية إدارة المقررات الإلكترونية بالمستوى الجيد.

٨. دراسة الخالدي (٢٠١٣م) هدفت الكشف عن درجة امتلاك معلّمي التّربية الإسلامية ومعلّماتها، في وزارة التّربية والتّعليم في الأردن، لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغَيرات الديموغرافية، ولتحقيق ذلك صمم الباحث استبانة تكونت من (٣٥) فقرة، تم تطبيقها على عيّنة الدّراسَة التي شملت (٩٣) معلّما و(١٣٣) معلّمة، أما أبرز نتائج الدّراسَة فجاءت كالتالي: ارتفاع امتلاك أفراد العيّنة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في كل من مجالي التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس، امتلاك أفراد العيّنة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي بدرجة متوسطة في الإدارة الصفية، تدني امتلاك أفراد العيّنة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في معظم مجالات التقويم وجميع مجالات الوسائل التّعليميّة.

٩. دراسة الهواري (٢٠١٣م) هدفت معرفة مدى ممارسة كِفايَات الاقتصاد المعرفي الخاصّة بمعلّمي العلوم في المَرحلة الثانويّة في محافظة الكرك، وتصنيف الكِفايَات حسب الخبرة العَملية في التدريس والمؤهل العلميّ، وتحديد مدى الاختلاف بينهما، واعتمدت الدّراسَة على المنهج الوصفي (التحلّيلي التطبيقي) الذي انطلق من المسح الشامل لجمع البيانات باستخدام أداة الاستبانة وتحليلها إحصائياً. وتكوّن مجتمَع الدّراسَة من جميع معلّمي ومعلّمات مادة العلوم للمرحلّة الثانويّة، والبالغ عددهم (٣٨٠) معلّما ومعلّمة، أما عن أبرز نتائج الدّراسَة فقد كانت كالآتي: جاء ترتيب كِفايَات الاقتصاد المعرفي وفقًا لممارسة معلّمي العلوم للمرحلة الثانويّة لها مرتبة على التوالي: الكِفايَات الشخصية والمهنيّة، الكِفايَات الأدائية والتدريسية، كِفايَات التقويم والتقييم، كِفايَات مصادر التعلّم، كِفايَات التخطيط، كِفايَات الأساليب والوسائل والأنشطة، وأخيراً جاءت الكِفايَات الاجتماعية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للمتغَيرات المستقلة (المؤهل العلميّ والخبرة التّعليميّة)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلّمين للكِفايَات الأدائية والتدريسية، وتُعزى كِفايَات الأساليب والوسائل والأنشطة إلى متغَير الخبرة لصالح كل من: الخبرة من ١٠-١٥ سنة، الإناث، ومؤهل علمي عال.

١٠. دراسة الدوسري (١٤٣٥/٣٤هـ) هدفت الكشف عن واقع دور معلّمات المَرحلة الثانويّة (نظام المقررات) في إعداد الطالبات لمجتمَع المعرِفة، والتعرف على المعوقات التي تحد من قيام معلّمات المَرحلة الثانويّة بدورهن في إعداد الطالبات لمجتمَع المعرِفة، والتوصل لبعض الإجراءات التي تسهم في تفعيل دور المعلّمات، واعتمدت الدّراسَة على المنهج الوصفي المسحي، واتخذت الاستبانة أداة لها في جمع البيانات والمعلومَات، وتكونت عيّنة الدّراسَة من (٦٠) مديرة مدرسة ثانوية (نظام مقررات)، وكانت أبرز نتائج الدّراسَة كما تراها مديرات المدارس الثانويّة ما يلي: أن المعلّمات يمارسن دورهن في إعداد الطالبات لمجتمَع المعرِفة

بوجه عام بدرجة عالية، أن أهم المعوقات التي تحد من قيام المعلّمات بدورهن في إعداد الطالبات لمجتمَع المعرِفة هي: قلة مشاركة المعلّمة في المؤتمرات واللقاءات التربوية، ضعف نظام الحوافز والترقيات، ضعف المَهارَات البحثية للمعلّمة، ضعف إعداد المعلّمة قبل وفي أثناء الخدمة، نقص الفنيين المتخصصين في تقنيات التّعليم، أن أهم الحلول المقترحة لتفعيل دور المعلّمات في إعداد الطالبات لمجتمَع المعرِفة، تطوير أداء المعلّمات في إطار مفهوم التدريب المستمر، العناية بتقويم أداء المعلّمات في ظل مفاهيم الجودة، إعادة النّظر في برامج إعداد المعلّمات لمواكبة المستجدات التربوية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدِراسَات السّابقة بواقع (تسع وعشرين) دراسة أجريت أو نشرت مابين عامي ٢٠٠٥م إلى ٢٠١٣م على المستويين العربي والأجنبي، وجدت الباحثة أنّ هناك تنوّعاً في أهدافها، ومنهجيّتها، وأدواتها، وعيّنتها، ومدى علاقتها بالدّراسَة الحاليّة.

- **أوجه الاتفاق بين الدّراسَة الحاليّة والدّراسات السّابقة:**
  - تتفق الدّراسَة الحاليّة مع جميع الدّراسات السّابقة في مجال البحث، وهو الكِفايَات المهنيّة للمعلّم للقيام بأدواره المنوطة به بصورة عامة.
  - تتفق الدّراسَة الحاليّة مع بعض الدّراسات السّابقة في استخدامها للمنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم للدِراسَات الإنسانيّة.
  - تتفق الدّراسَة الحاليّة مع أغلب الدّراسات السّابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.
- **أوجه الاختلاف بين الدّراسَة الحاليّة والدّراسات السّابقة:**
  - تختلف الدّراسَة الحاليّة عن الدّراسات السّابقة في أهدافها.
  - تحاول هذه الدّراسَة الجمع بين الكِفايَات المهنيّة الأساسيّة للمعلّم، والكِفايَات المهنيّة الحديثة من خلال تحليل عمل المعلّم في بيئته الجديدة، ألا وهي مجتمَع المعرِفة.
  - تختلف الدّراسَة الحاليّة مع الدّراسات السّابقة في بيئة التطبيق، حيث تنوعت البيئات التي طُبقت فيها الدّراسات السّابقة مابين بيئات محلّية وعربيّة وأجنبيّة، عدا (٣٤\١٤٣٥هـ)، حيث اتفقت مع الدّراسَة الحاليّة في بيئة التطبيق الرياض.
  - **أوجه استفادة الدّراسَة الحالية من الدّراسات السّابقة:**

بلورة مُشكلة الدّراسَة الحاليّة وتطوير أدَاتها، وكذلك تحديد الإطار النظريّ للدّراسة الحاليّة، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائجها في مناقشة النّتائج التي ستتوصّل إليها الدّراسَة الحاليّة، على الرغم من وجود بعض الاختلافات في الأهداف والأدَوات والأسَاليب المتّبعة، وإنّ تنوّع الدّراسات السّابقة، وتناولها جوانب كثيرة في واقع أداء المعلّمين وسبل تطويرهم أكسَب الباحثة سعَة في الاطلاع بكلّ الجوانب التي تتعلّق بموضوع الدّراسَة الحاليّة.

الإطار النظري (كفايات معلم المرحلة الثانوية في ضوء مجتمع المعرفة):

مفهوم مجتمَع المعرِفة Knowledge Society:

وصفه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣م، ص ص ٣٩-٤٠) بأنه: ذلك المجتمَع الذي يقوم أساساً على نشر المعرِفة وإنتاجها، وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمَعي: الاقتصاد، والمجتمَع المدني، والسياسة، والحياة الخاصّة، وصولاً لترقية الحالة الإنسانيّة باطراد، أي إقامة التنميَة الإنسانيّة.

فيما عرّفه العساف ومزاهرة (٢٠١٠م، ص٤٤) بأنه: مجموعة من النّاس ذوي الاهتمامات المتقاربة، يحاولون الإفادة من تجميع معرفتهم سويّاً بشأن المجالات التي يهتمون بها، ومن خلال هذه العَملية يضيفون المزيد إلى هذه المعرِفة.

إذاً فمجتمَع المعرِفة هو المجتمَع القائم على استثمار المعرِفة كأهم مورد للتنميَة الاقتصاديّة والنماء الاجتماعي بصفة عامة، ومجتمَع اقتصاد المعرِفة هو أساس مجتمَع المعرِفة، باعتبار أنه

يمثل جيلاً جديداً يتخذ من المعرفة وسيلة رئيسة لتوليد الثروة وزيادتها، وبذلك يمثل مجتمَع المعرِفة قفزة جديدة على طريق تكنولوجيا المعلومَات واستثمار العنصر البشري. (توفيق وعلي، ٢٠١٢م، ص٢٤).

إن مجتمَع المعرِفة هو المجتمَع الذي يهتم بدورة المعرِفة، ويوفر البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها وزيادة عطائها، بما في ذلك التقنية الحديثة بوجه عام، وبيئة تقنية المعلومَات على وجه الخصوص، بما يساهم في تطوير الإنسان وتعزيز التنميَة، والسعي نحو بناء حياة كريمة للجميع. (الدوسري، ١٤٣٤هـ، ص٢٨).

ومن خلال استعراض التعريفات السّابقة وغَيرها من تعريفات الباحثين والمهتمين من الكتاب بمجتمَع المعرِفة، نجد أن مجتمَع المعرِفة يقوم على استخدام المعرِفة ونشرها، وتوظيفها، وإنتاجها بكفاءة، وهو مجتمَع تعلّم، يركز على التعلّم الذاتي، والتعلّم التشاركي، باستخدام طاقات العقل، والتّفكير، والابتكار بما يسهم في تطوير إمكانات أفراده وتعزيز قدراتهم.

خصائص مجتمَع المعرِفة:

يمكن تحديد أهم الخصائص التي يتميز بها مجتمَع المعرِفة كالتالي:

- **الخصائص الاقتصاديّة:** يتميز اقتصاد مجتمَع المعرِفة بظهور مفاهيم وقواعد جديدة، وتغَير مفهوم العَمل وآلياته ومَهارَاته، والاستخدام الواسع للتكنولوجيا في المجال الاقتصادي، والاعتماد على عمال المعرِفة القادرين على اكتساب المعرِفة، وتحمل المسؤولية وحلّ المشكلات، والتغَير المتسارع والمستمر للمنتجات والأساليب والأدوات، كما يتميز اقتصاد مجتمَع المعرِفة بالعالمية، وغياب الفواصل الزمانية والمكانية. (عويضة، ٢٠١٣م، ص ص٤٢-٤٥).
- **الخصائص التكنولوجية:** يتميز مجتمَع المعرِفة بالكثافة الاتصالية، والتقدم التكنولوجي، والإنجاز التكنولوجي، وبراءات الاختراع، والجاهزية الشبكية في البنية التحتية للمعرفة، واستخدام وسائل الإعلام والذكاء المعلومَاتي. (علي وحجازي، ٢٠٠٥م، ص٣٠).
- **الخصائص الاجتماعية:** مجتمَع المعرِفة مجتمَع افتراضي أكثر منه مجتمَعاً واقعياً محسوساً، تبرز فيه صفات العالمية، والبعد الإنساني يعطي لهذا المجتمَع تجدده واستمراريته، فالمعرِفة في الأصل قدرة إنسانية، وهو كذلك مجتمَع تشاركي، يتشارك أفراده في صناعة المعرِفة من خلال التعاون والعَمل الجماعي.كما يتسم أفراد هذا المجتمَع على اختلاف طبقاته بالتعامل مع المعلومَات على مستويات متعددة. (محمد، ٢٠٠٨م، ص ص ٣٨-٤٥)
- **الخصائص الثقافية:** ينظر مجتمَع المعرِفة إلى التنوع الثقافي على أنه مصدر إنماء للمعارف، كما يرى أن المحافظة على قيمة التراث غَير المادي وسيلة للتشجيع على الحفاظ على المعارف المحلّية والأصلية، وتعزيز طرق حمايتها. كما يتسم بالاندماج بين حقول المعرِفة المتعددة، ويدعم الثقافة التي تبدع وتجدد، من خلال إثارة التّفكير بأنواعه في المستقبل. (محمد، ٢٠٠٨ م، ص ٢٤) كما تسهم تقنية المعلومَات في بلورة الثقافة الإلكترونية في مجتمَع المعرِفة، مما يزيد من عمليات التلاقح الثقافي بين المجتمَعات، خاصة ثقافة المعرِفة التي تحفز على اكتساب المعرِفة وتوظيفها، والسبل الفعالة لنشر المعرِفة وإنتاجها. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣م، ص٤٠).
- **الخصائص السياسيّة:** لمجتمَع المعرِفة بعض المضامين والمظاهر السياسيّة، من أبرزها انتشار الديمقراطية، وزيادة المشاركة السياسيّة للشعوب في تقرير مصيرها، والتعبير عن إرادتها بحرية، وكذلك الاهتمام بحقوق الإنسان، كما أن القوة لم تعد بالسلاح أو الثورة المادية، بل أصبحت المعرِفة المتجددة القادرة هي القوة، وبالتالي ظهرت أسلحة وأساليب جديدة في الحرب أُصْطُلِح على تسميتها "حرب المعلومَات "والتي تعمل على أساس تدمير، وتقليص تدفق المعلومَات، ومنع الوصول للخدمات من خلال كشف الأسرار والتلاعب من قبل المخترقين (الهاكرز). (عويضة، ٢٠١٣م، ص٤٩).

- **الخصائص التربوية:** يعتمد مجتمَع المعرِفة بصورة أساسية على نشر التّعليم المتقدم، والاهتمام بالقطاع التّعليمي؛ فالاهتمام بالتّعليم يجعل القاعدة المعرفية كبيرة، كما يركز على تطور البحث العلميّ، فالمجتمَع المعرفي ينفق مبالغ طائلة على البحوث العلميّة التي تحاول أن تنهض بالمجتمَع وتسهم في حلّ مشكلاته. ويركز مجتمَع المعرِفة على إتقان الجودة وإدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التّعليميّة.كما يتميز بالمعرِفة التخصصية، وتزايد أهمية التعلّم مدى الحياة، والتعلّم الذاتي، وبروز الحاجة إلى مهَارة الاستقصاء، وتكوين منظمات التعلّم لتخريج عمال المعرِفة. (عبد الحي، ٢٠١٢م، ص ص١٥٤-١٥٧).

دورة المعرِفة Knowledge Cycle:

أولاً: مرحلة إنتاج المعرِفة Knowledge Production:

في هذه المَرحلّة يتم استخراج وإضافة معارف جديدة إلى رصيد المعرِفة القائم، ويُقصد بمفهوم توليد وإنتاج المعرِفة كما يوردها مبارك (٢٠٠٥م، ص١٥٦) أنها: "الممارسة العلميّة المنظمة، والمبنية على قواعد، ومبادئ، وضوابط يتوصل بها إلى استخراج، أو صياغة، أو تطوير، أو تنظيم، أو إبداع أفكار، ومفاهيم، وآراء، ونظريات، ومناهج وأدوات، وأساليب ووسائل".

ويُعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣م، ص٦٩) مرحلة إنتاج وتوليد المعرِفة المرحلة الأرقى من اكتساب المعرِفة في أي مجتمَع والمدخل الأوسع، إن لم يكن الوحيد، لولوج مجتمَع المعرِفة العالمي، باعتبار أن إنتاج المعرِفة ينطوي على امتلاك المجتمَع المعني القدرة على الإضافة إلى رصيد المعرِفة الإنسانيّة الذي يغترف منه البشر جميعاً.

ثانياً: مرحلة نشر المعرِفة Knowledge Dissemination:

في هذه المَرحلّة تُتاح وتُشاع المعارف المتوافرة من المصادر المعرفية المختلفة، وتُعد عملية نشر وتقاسم المعرِفة من وجهة نظر تقرير منظمة الأمم المتحدة للتَربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (٢٠٠٥م، ص ص ١٨١-١٩٠) حجر الأساس للممارسات والقيم في مجتمَعات المعرِفة، باعتبار أن تقاسم المعارف واسطة لترويج روح المبادرة والفضول والتبادل والتعاون، ومصدر للاستقلال الذاتي.

ثالثاً: مرحلة توظيف المعرِفة Knowledge Utilization:

تُعد هذه المَرحلّة ثالث مراحلّ دورة المعرِفة، ويُقصد بها استخدام المعرِفة وتفعيلها، فبقدر استخدام المعرِفة في تنظيم الأعمال، وتسخير الوسائل، وحلّ المشكلات تكون كفاءة الأعمال، ويكون مردودها وفوائدها المرجوة، فقوة المعرِفة تأتي من توظيفها بكفاءة في شؤون الحياة. (علي، ٢٠١٢م، ٤٣٩) وتوظيف المعرِفة يرتبط بالجانب التطبيقي للمعرفة المميز للحقبة الحالية من التطور الإنساني، باعتبار أن بقاء المعرِفة نظرية دون جوانبها التطبيقية يفقدها مصداقيتها، ويطرح عنها عامل النماء والتطور الذي يكفله التطبيق، مما يقلل من كفاءتها وفعاليتها، ومن ثم قوتها، وربما قدرتها على البقاء. (محمد، ٢٠٠٨م، ص٢٥).

وتغذي محطات دورة المعرِفة بعضها بعضاً، فنشر المعرِفة وكذلك استخدامها، يؤديان إلى ظهور مصادر جديدة لتوليدها، وتوليد المعرِفة يتطلب نشرها وجعلها متاحة للجميع. (علي، ٢٠١٢م، ص٤٣٩).

وبالقراءة المتمعنة للمراحل الثلاث السّابقة، يمكن أن نلاحظ أن العلاقة بينهم علاقة تبادلية، فتوليد المعرِفة يتطلب نشرها، ونشر المعرِفة وتبادلها مع الأفراد يشجع على توليد معارف جديدة، كما يتطلب توليد المعرِفة تفعيلها وتوظيفها في جميع المناشط المجتمَعية، وتوظيف المعرِفة من شأنه أن يكشف عن جوانب جديدة تسهم في توليد معارف حديثة، كما يساعد نشر المعرِفة وتشاطرها على عملية توظيفها في حلّ جميع القضايا، وتوظيف المعرِفة بحد ذاته قد يهيئ البيئة الملائمة لإيصال تلك المعارف للأفراد المجتمَع (بكري، ١٤٢٦هـ، ص٣).

وتتفق الباحثة مع ما يراه (علي، ٢٠١٢م، ص٤٣٩) في أن أفضل طريق للتحول إلى مجتمَع المعرِفة في هذا العصر هو اهتمام المجتمَع بدورة المعرِفة، بحيث يوفر البيئة المناسبة لتفعيلها وتنشيطها وزيادة عطائها، بما في ذلك البيئة التقنية الحديثة في إطارها العام، وبيئة تقنيات المعلومَات على وجه الخصوص، بما يسهم في تطوير إمكانات الإنسان، وتعزيز التنميَة، والسعي نحو بناء حياة كريمة لأفراد المجتمَع.

ولما كان التّعليم الثانويّ من أهم المراحل التّعليمية في بناء مجتمَع المعرِفة والتحوّل له؛ نظراً للدور الذي يقدمه في التنمية البشرية، سعت الدّراسَة لتوضيح ماهية التّعليم الثانويّ وخصائصه في مجتمَع المعرِفة.

التّعليم الثانويّ في مجتمَع المعرِفة:

يرى علماء التّربية الحديثة أن هناك فلسفة تربوية جديّة ترافق بناء المعرِفة تركز على تكوين روح الخَلق والإبداع، والقدرة على التغَيّر والتغيير، والفكر النّاقد، وروح التسامح، وروح السيطرة على المستقبل، وروح الانتظام والتنظيم، والروح العلميّة، وروح الديمقراطية والإيمان القومي، والعناية بذوي المواهب، وروح الحماسة والعَمل والتعاون، وترتبط هذه الفلسفة أيضاً بتمهين التّعليم كمدخل أساسي لأي إصلاح جذري في حقل التّربية. (الفراجي، ٢٠١١م، ص ٤٩٩).

أهمية التّعليم الثانويّ في مجتمَع المعرِفة:

يؤكد التقرير أن للتعليم الثانويّ دوراً أساسياً في التنميَة البشرية في أوروبا، وكذلك بعض البلدان النامية. وعليه فقد تحول الخطاب العام بشأن التّعليم من تأمين الحصول على التّعليم إلى الحصول على التّعليم الجيد. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٣، ص٨٢).

وتُعد المَرحلة الثانويّة ذات أهمية بالغة في مستقبل المجتمَع، حيث يمكن توجيه الطلّاب وفق حاجاتهم ورغباتهم بما يتوافق مع حاجات المجتمَع وأولوياته؛ لذا فإن الدول المتقدمة تركز على أثر تعليم هذه المَرحلة بوجه خاص في تحقيق إستراتيجياتها وخططها المستقبلية، مما دفع بكثير منها لتنويع التّعليم في المَرحلة الثانويّة وتنظيماتها، بحيث يشمل التّعليم العام والتّعليم المهني، بل وتنويع المقررات التي يدرسها الطلّاب في هذه المَرحلة بمسارات اختيارية تلبي حاجات الطلّاب، وتفي بمُتطلبَات المجتمَع المتجددة. (الكثيري، ٢٠٠٥م، ص٢٩).

ويؤكد بدران (٢٠٠٥م، ص٥٣) على أن التّعليم الثانويّ يُعد مفصلاً مهماً في حياة الطلّاب، حيث يُعد نهاية لمرحلة التّعليم قبل الجامعي، وإعداد وتأهيل للالتحاق بالتّعليم العالي والجامعي أو الإعداد للحياة.

كما وجد (النجار، ١٤٣٠هـ، ص٣١) أن مردود التّعليم الثانويّ يساهم في تحقيق الديمقراطية وإصلاح رأس المال البشري، وزيادة ثقة الفرد بنفسه وبأفراد مجتمَعه المحيط، ويعزز السلوكيات والميول الإيجابية لديه، ويسهم في تطوير التّعليم العالي والفني من خلال تنوع المسارات والخيارات التي تمهد الطريق السريع إلى تعليم عالٍ وفني وترابط في المناهج والبرامج مع مُتطلبَات ذلك.

كما تبرز أهمية التّعليم الثانويّ من خلال أنه يُعد نافذة لجيل جديد يبحث عن دوره في المجتمَع، ويبحث عن مستقبله، والفرص المتاحة له، مما يستدعي تطوير التّعليم ليساعد هذا الجيل على اكتساب المعارف والمَهارَات الضرورية التي تمكنه من اختيار المجالات المناسبة. فالتّعليم الثانويّ ليس مرحلة تعليمية يرغب الطالب التخرج منها، بل هي مرحلة أساسية للتنميَة الاقتصاديّة للمجتمَع، وقد نصت وثيقة اليونسكو-دكار على أنه لا يمكن لمجتمَع أن يتطور ليصبح مجتمَعاً اقتصادياً متقدماً دون وجود نسبة عظمى من مجتمَعه قد أكملوا المَرحلة الثانويّة. (الكثيري، ٢٠٠٥م، ص٢٩).

ويقرر النجار (١٤٣٠هـ، ص٣١) أن من بين مردودات الاستثمار في التّعليم الثانويّ دوره المباشر في تحقيق أهداف الألفية للتنميَة في الوصول إلى تعليم أساسي عالمي عام ٢٠١٥م، فتحسين وتوسيع التّعليم الثانويّ يشجعان تلاميذ المَرحلة الأساسية على إكمال دراستهم، ويزيد

دافعيتهم للتخرج من المَرحلة الأساسية.كذلك يسهم في تحسين الصحة العامة، وظروف الحياة، ومساواة الفرص، ويقلل من احتمالية الإصابة بالأمراض، ويقلل من الوفيات في سن الطفولة، ويعطي المرأة قدرة أكبر على المشاركة في الحياة الاجتماعية وعالم العَمل.

وبناء على ما سبق تتضح أهمية المرحلة الثانويّة في بناء وتكوين المجتمَع، فهم قوة المستقبل التي تراهن عليها الشعوب، لذا ينبغي إعدادهم بمواصفات عالمية لتقديمهم للتنافسية العالمية، مما يجعلنا نقف على أهداف المرحلة الثانويّة في مجتمَع المعرِفة.

أهداف التّعليم الثانويّ في مجتمَع المعرِفة:

ويرى عبد الرحمن ورزق (٢٠٠٢م، ص ص ٢٠-٢٤) أن أهداف التّعليم الثانويّ خلال القرن الحادي والعشرين يمكن إجمالها تحت ثلاثة أنواع من الأهداف العامة، وهي:

١- التنميَة المستمرة للشخصية الإنسانيّة.
٢- تنميَة المسؤوليات الاجتماعية، والاقتصاديّة، والسياسيّة، والثقافية البيئية.
٣- تدعيم الخبرة الذاتية للفرد.

ويمكن استعراض الأهداف العامة والإجرائية كالتالي:

- التنميَة المستمرة للشخصية الإنسانيّة:
  - تحقيق النمو المتكامل للجسم والعقل والروح.
  - تنميَة القدرة على التعلّم الذاتي.
  - تنميَة القدرة على انتقاء المعرِفة.
  - تنميَة القدرة على استخدامات المعرِفة وتوظيفها.
  - تنميَة القدرة على التّفكير العلميّ، والإبداعي، والنقد.
- تنميَة المسؤوليات الاجتماعية، والاقتصاديّة، والسياسيّة، والثقافية والبيئية:
  - تنميَة القدرة على المشاركة في صناعة القرار، وتحمل نتائجه.
  - تحفيز الممارسات السياسيّة في الحياة المدرسية.
  - تنميَة مفاهيم وقيم الحياة الاقتصاديّة (تقدير الوقت، الكلفة، الإنفاق، الاستخدام الأمثل للموارد، الاستهلاك الرشيد، الادخار...).
  - تنميَة الوعي بالأدوار المختلفة المحققة لخطط التنميَة.
  - تدعيم الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.
- تدعيم الخبرة الذاتية للفرد:
  - تنميَة القدرة على الاختيار وإعادة الاختيار.
  - تنميَة الوعي بالتطورات العلميّة والتكنولوجية.
  - تنميَة القدرة على التعامل مع الكمبيوتر، وعلى إجراء التطبيقات المختلفة الخاصّة بتكنولوجيا المعلومَات.
  - تنميَة القدرة على الفهم والتحلّيل والتقويم للمعلومَات التي تقدم له بطرق هندسية، أو حسابية وتطبيقاتها الحياتية والعَملية.
  - تنميَة القدرة على التواصل مع الآخرين، واستقبال ونقل المعلومَات بكفاءة في أطر ثقافية ولغوية واجتماعية مختلفة، والقدرة على التعامل بكفاءة مع المفردات والأرقام والرموز.

وقد حاولت الباحثة تحليل أدوار المعلّمة في مجتمَع المعرِفة، بما يضمن تحقيق هذه الأهداف، في محاولة للإصلاح الشامل للعملية التربوية بدءاً من الأهداف والغايات التربوية.

دور معلّم المَرحلة الثانويّة في مجتمَع المعرِفة:

أولاً: دور معلّم المَرحلة الثانويّة في إنتاج المعرِفة:

إن جوهر مجتمَع المعرِفة يرتكز على عمليات ابتكار وتكوين المعرِفة من خلال توظيف التراكم المعرفي الموجود بالمؤسسات الوطنية والأفراد لتكوين معرفة جديدة، ونعني بالابتكار هنا

تقديم منتجات أو خدمات جديدة بما من شأنه أن يوفر قيمة مضافة للمجتمَع. وقد يكون الابتكار تعديل وتطوير نموذج عمل معين. (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٣٣هـ، ص ١٣)

من أهم أدوار معلّم المَرحلة الثانويّة في إنتاج المعرِفة ما يلي:

- تمكين الطلّاب من القيام بأنماط إنتاج المعرِفة، وهي:
  - اكتساب المعرِفة الموجودة في المصادر الخارجية، ويكون ذلك من خلال تدريب الأفراد وتعليمهم.
  - توليد معرفة جديدة من خلال توسيع المعرِفة الموجودة سابقاً بواسطة التّفكير والسببية والتحلّيل.
  - توليد معرفة جديدة من خلال الاستكشاف والتجربة، والإبداع والابتكار.

  (ويج Wiig، ١٩٩٣م، ص٥٤٥).
- تطوير قدرات العقل وطرائق التّفكير التي يمكن تطبيقها على حالات جديدة من الواقع، وهذا يعني اكتساب المتعلمين مَهارَات في اكتشاف طرق لتطوير نظام أعلى من مَهارَات التعلّم، وهذا مفتاح الإبداع والإنتاج المعرفي (Peterson. ٢٠٠٣م).
- تشجيع الطلّاب على تطبيق مَهارَات التّفكير النّاقد، وحلّ المشكلات، والعَمل التعاوني لإكساب الطلّاب القدرة على مواصلة التعلّم مدى الحياة. (مصطفى والجراح، ٢٠٠٧م ص ٣٥٧).
- التركيز على إكساب المتعلمين مَهارَات تكنولوجيا المعلومَات والاتصالات ICT والإسهام في تطويرها، باعتبارها أحد مصادر توليد المعرِفة واقتصادها، فهي تستخدم كوسائط لنقل المعرِفة، وتداولها بطريقة ميسرة وسريعة، ومن جانب آخر تُعد معرفة ومصدراً رئيساً ومشاركاً بارزاً في الاقتصاد المعرفي. (القفعي، ٢٠١١م، ص٦٣)
- تدريب الطلّاب على حلّ المشكلات بأسلوب التّفكير العلميّ كما يرى جروان (١٩٩٩م، ص٦٥) وذلك من خلال:
  - "التعرف على المشكلة ووضع تصور محدد لها.
  - توفير أكبر كمية ممكنة من المعلومَات عن المشكلة.
  - الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة كافة التي لها دور في وجود المشكلة، وفي حلّها أيضاً.
  - ترتيب الأفكَار وإزالة أي غموض في المشكلة
  - محاولة وضع حلول افتراضية للمشكلة، ويفضل جمع أكبر قدر ممكن من الحلول.
  - دراسة جميع الحلول المفترضة، ومحاولة الوصول إلى الحلّ الأفضل والأنسب.
  - حلّ المشكلات الجانبية التي قد تظهر إلى جانب المشكلة الأساسية، فتكون عائقاً ضد الوصول إلى الحلّ المناسب للمشكلة الأساسية.
  - مراجعة المعلومَات والحلّول كافة واستبعاد الأخطاء.
  - وضع الحلّ النهائي للمشكلة.
  - تقويم الحلّ النهائي وبيان إيجابياته وسلبياته".
- تطوير الأطر المعرفية والمهارية للمتعلم، وتوظيف المخزون المعرفي والمهاري للمتعلم في عمليات التّفكير. (شرف ٢٠٠٣م، ص ص١-٩) فعملية تطوير المخزون المعرفي وتوظيفه ينتج عنها معارف جديدة.
- الاهتمام بالتعلّم مدى الحياة وذلك من خلال:

  ١- توجيه المتعلمين نحو مصادر المعرِفة.

  ٢- التعلّم من خلال العَمل.

  ٣- تعلم المتعلمين في مجموعات تعاونية، ومن بعضهم بعضاً.

  ٤- استخدام التقويم لتوجيه إستراتيجيات التعلّم.

٥- تطوير آليات تعلم المتعلمين من خلال التعلّم الفردي.
٦- اعتماد التدريب والتطوير المهني المستمر كمبدأ للتعلم مدى الحياة.
٧- امتلاك المتعلمين فرص التعلّم مدى الحياة. (تقرير البنك الدولي، The World Bank، 2003)

وعليه ترى الباحثة أن المعلّم يحتاج إلى عدد من المعارف والمَهارَات لكي يقوم بدوره المنوط في تمكين طلّابه من إنتاج المعرِفة، مثل: المعرِفة المهنيّة، المعرِفة العلميّة، المعرِفة الوظيفية، والمعرِفة المستمدة من التجارب اليومية، والمرتبطة بالقدرات الخاصّة بحلّ المشكلات والقدرات الإبداعية.

ثانياً: دور معلّم المَرحلة الثانويّة في نشر المعرِفة:

يبين (كوكيز coakes، ٢٠٠٣ م، ص٤٢) أن عملية نقل المعرِفة هي الخطوة الأولى في عملية استخدام المعرِفة، وتعني "إيصال المعرِفة المناسبة إلى الشخص المناسب، في الوقت المناسب، وضمن شكل مناسب، وبتكلفة مناسبة.

مما يعني ضرورة أن يجيد الأفراد القائمين على نقل ونشر المعرِفة- ومنهم المعلّم- اختيار الأنسب من بين عدة خيارات متاحة، وأن يتوافر الحافز للقيام بذلك، وألا تكون هناك معوقات تحول دون إتمام العَملية.

ومن آليات نشر المعرِفة داخل المنظمات المتعلمة، ما أشار إليه (ماركوردت Marqurdt، ٢٠٠٢م، ص٣٨) إلى أن المعرِفة تنقل داخل المنظمات بشكلين هما:

١- الشكل المقصود (الرسمي): ويعني أن تنتقل المعرِفة وتنتشر قصدياً داخل المنظمة من خلال الاتصالات الفردية المبرمجة بين الأفراد، من خلال الأساليب المكتوبة مثل: المذكرات، والتقارير، والنشرات الدورية، ومختلف أنواع المطبوعات الداخلية، أو من خلال استخدام الفيديو والأشرطة الصوتية، وعقد المؤتمرات والندوات الداخلية، وبرامج الإرشاد، وبرامج التدريب، بحيث تكون مبرمجة وهادفة ومخطط لها مسبقاً.
٢- الشكل غَير المقصود (العفوي): ويعني أن تنتقل المعرِفة وتنتشر بصورة غَير مقصودة داخل المنظمة من خلال: الشبكات غَير الرسمية، واللقاءات الدورية لتبادل الخبرات السّابقة لدى الأفراد، والقصص اليومية، وما يشبه ذلك.

وعليه فإن دور المعلّم في نشر المعرِفة يكون على مستويين: الأول: رأسي بين المعلّم والطلّاب من خلال التدريس سواء داخل الصف أو خارجه، والثاني: أفقي بين مجموعة الزملاء الآخرين من المعلّمين. ويكون النشر على شكلين هما: رسمي مقصود من خلال الوثائق والتقارير والبحوث العلميّة، وعفوي غَير مقصود من خلال الأحاديث الشفهية مع الطلّاب وزملاء المهَنة في اللقاءات المختلفة.

ولما كانت المكتبات هي الوسيلة الأهم تاريخياً لنقل المعرِفة ونشرها بين المجتمَع على مر العصور، فإن على المعلّم أن يقوم بدور فعّال في نشر المعرِفة من خلال المكتبات بأنواعها (التقليدية والحديثة) من خلال الآتي:

- أن يكون عضواً فاعلاً ومؤثراً في بناء مركز مصادر تعلم متطور وشامل يخدم العَملية التّعليميّة والتربوية، وهذا يتطلب معرفة المعلّم بالأسس الفنية والعلميّة لمصادر التعلّم، وكيفية التعامل معها.
- أن يحقق مبدأ التعلّم الذاتي للطلّاب من خلال تشجيع الطلّاب على ارتياد مصادر التعلّم داخل المدرسة وخارجها. (العلي، ٢٠٠١، ص ٢٩).

وهناك وسائل عديدة أخرى على المعلّم استخدامها في نشر المعرِفة، مثل استخدام الحاسب الآلي، وتطبيقات تكنولوجيا المعلومَات كالإنترنت والوسائط المتعددة والتّعليم الإلكتروني، وكذلك تشمل عملية نقل الخبرات المعرفية إلى العاملين الجدد عن طريق التدريب وطرق وتقنيات تقديم النصح والإرشاد. (جامعة الملك عبد العزيز، ١٤٣٣هـ، ص ٢٠).

ولما كان نشر المعرِفة يقتضي تشاركها مع الآخرين، فإن تعليم الطلّاب كيفية الحوار مع الآخرين يُعد من الجوانب المهمة في دور المعلّم في نشر المعرِفة، حيث يجب أن يعلم المعلّم الطلّاب حسن التواصل مع الآخرين، من خلال استخدام طرق التدريس المختلفة كالتعلّم التعاوني وغَيرها. وتعليم الطلّاب ألا يكونوا أحاديي الرأي، وبهذا نضمن تشاركاً معرفياً صحياً. (العنزي، ٢٠٠٧م، ص٩).

ثالثاً: دور معلّم المَرحلة الثانويّة في توظيف المعرِفة.

ينبغي على المعلّم تدريب طلّابه على توظيف معارفهم من خلال عدد من الوسائل والأساليب منها:

- الاهتمام بإستراتيجيات التدريس ونماذجه، وخاصة تلك التي تُسهم في تحقيق سمات وأركان مجتمَع المعرِفة مثل:
  - إستراتيجية التعلّم الذاتي Self-Lerning Strategy
  - إستراتيجية حلّ المشكلات Problem Solving Strategy
  - إستراتيجية الاكتشاف Discovery Strategy
  - إستراتيجية التدريس بالفِرَق Team Teaching Strategy
  - إستراتيجية المناقشة والحوار Debate and Discussion Strategy
  - إستراتيجية التعلّم التعاوني Cooperative Learning Strategy
  - إستراتيجية العصف الذهني Brain Storming Strategy (عويضة، ٢٠١١م).

ومن الملاحظ أن جميع الإستراتيجيات السّابقة تعمل على تنميَة القدرة على التّفكير وتحرير العقل دون فرض رقابة أو قيد من أجل التوصل إلى أفكار وحلول ممكنة للمشكلات والموضوعات المطروحة. (إبراهيم، ٢٠١١م، ص١١٢٤) كما أن جميعها أمور ملائمة للركن الأول من أركان مجتمَع المعرِفة القائم على حرية التّفكير والتعبير وتلبية مُتطلبَاتها.

- التمييز بين نوعين من الأداء الموهوب لدى الطلبة:

١- الموهبة المدرسية: والتي تتميز بسهولة اكتساب المعرِفة والقيام بالاختبارات، وتظهر من خلال الدرجات المرتفعة على الاختبارات.

٢- الموهبة المبدعة، المنتجة: وهي التي تنطوي عن خلق نتاج وأفكار جديدة لها تأثير على مجال معين. (جوزيف رينزولي Joseph Renzuli في ساوسا، ٢٠٠٦م، ص٤٠)

وعلى المعلّم أن ينمّي نقاط القوة لدى كل نوع، ويعالج نقاط الضعف التي يعانون منها من خلال الاستعانة بالنظريّات التي تعتمد على النّظرة المتعددة للموهبة.

- رعاية الطلّاب ذوي الحاجات الخاصّة من الموهوبين، حيث تكمن فيهم قدرات ومعارف ينبغي توظيفها، وذلك من خلال: الكشف والتعرف إلى الموهوبين من خلال اكتشاف قدراتهم الأكاديمية، أو تفكيرهم الابتكاري، أو قدرتهم على الإنجاز والتخطيط الجيد للدرس، وتهيئة البيئة التّعليميّة المناسبة. وتطوير وبناء المناهج الدراسية وتطبيقها، وإثراء تلك المناهج، وتقييمهم وتوعيتهم، وإرشادهم وتدريبهم على الإنتاجيّة المبدعة. (عويدات، ٢٠٠٦م، ص ص ٤٥-٤٦).
- تطبيق واستخدام ممارسات وطرق تقويم حديثة، فمُتطلبَات العَمل ومَهارَاته ومعارفه في مجتمَع المعرِفة تختلف عن النمط القائم، ولذلك يحتاج إلى أنواع وبدائل وإستراتيجيات تقويم حديثة. (العساف ومزاهرة، ٢٠١٠م، ص٣٣٧)، وعلى المعلّم تقع مسؤولية تقويم عملية التّعليم والتعلّم لدى الطلّاب، وقياس المَهارَات والمعارف التي اكتسبها الطلّاب بمستوياتها العليا لتتناسب مع مُتطلبَات العصر.
- أن يتعامل المعلّم مع طلّابه بإنسانية، ويوضح اهتمامه بهم، ويوجد علاقات دافئة معهم، ويشجع الاحترام المتبادل بينهم، ويشجع التقويم الذاتي والعَمل التعاوني بينهم، ويحد من كراهية الطلّاب لبعضهم – إن وجدت-. (الهواري، ٢٠١٣م، ص١٧)

- تثقيف الطلّاب حول العولمة، وأنها مع كونها تنادي بالعالم الواحد إلا أنها تحترم الخصوصية والهوية الثقافية لكل مجتمَع، فالانكفاء على الذات الثقافية مرفوض شرعاً بدليل قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاس إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّـهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّـهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات، ١٣] والتعارف يقتضي التفاعُل بين الأطراف المتعارفة، والتشارك في انتقال المعرِفة والثقافة، ولا يعني إطلاقاً الانسلاخ من ثقافة لأخرى، فالانسلاخ من الهوية والذوبان في الآخر مرفوض أيضاً، والمطلوب بناء الجيل الإسلامي بمواصفات عالمية تتناسب مع عالمية الإسلام وشموليته.
- الاستخدام الأمثل لمعدات السلامة المهنيّة، وإجراء الإسعافات الأولية، واتخاذ القرار الصحيح لمتابعة العناية بالمصاب وعلاجه. (البطارسة، ٢٠٠٥ م، ص٧٤)
- إدارة الموارد التّعليميّة واستثمارها، وحسن التعامل مع معطيات البيئة المتوافرة، كالأجهزة والأدوات على الوجه الأمثل. (الهواري، ٢٠١٣م، ص١٨)
- توجيه الطلّاب للدراسة المستقبلية، وفرص العَمل المتاحة في سوق العَمل، وتعريف الطلّاب بأنواع وإجراءات وفوائد إقامة المشروعات الاقتصاديّة الصغَيرة، والتعريف بأخلاقيات العَمل في مهنة محددة. (البطارسة، ٢٠٠٥م، ص٨١)
- ربط ما يدرسه لطلّابه بما يوجد في مجتمَعهم، أي توظيف ما يتعلمه هؤلاء الطلّاب من معلومَات ومَهارَات وخبرات في حياتهم الاجتماعية، وأن يقوم ببناء علاقات بين المدرسة والمجتمَع المحلّي. (العنزي، ٢٠٠٧م، ص٧)

الكِفايَات المهنيّة لمعلّم المَرحلة الثانويّة في مجتمَع المعرِفة:

لا بد أن يتمكن من القدرات والمهارات التي تساعده على القيام بدوره في إنتاج المعرِفة في مجتمَع المعرِفة، ومنها:

١-الابتكار Innovation .

إن الابتكار والإبداع يُعد المظلّة التي تحثّ على تفعيل قدرات المعلّمين في المؤسسة التّعليميّة، من خلال أنشطتها المتنوعة للوصول إلى حالة التميّز، وتقديم ما هو جديد بصورة مستمرة لتتولد من خلال ذلك الميزات التنافسيّة التي تجعل المؤسسة رائدة في مجالها.

وتعرف مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة، ٢٠١٣م) الابتكار بأنه: "عملية إنشاء وتطوير واكتساب وتنفيذ المنتج الجديد، الخدمة الجديدة، العَملية الجديدة، بهدف تحسين الكفاءة، والفاعلية، والميزة التنافسيّة، بما يضيف قيمة للمنظمة ولأصحاب المصلحة.

وتكمن أهمية الابتكار في:

- خفض النفقات: وذلك بإيجاد منتجات أصغر أو خدمات أسرع أو عمليات أكثر دقة.
- زيادة الإنتاجيّة.
- تحسين الأداء.
- إيجاد المنحنيات الجديدة وتطويرها.
- إيجاد فرص العَمل الجديدة. (مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله، موهبة، ٢٠١٣م)

وترى الباحثة أنه ليقوم المعلّم بتوليد المعرِفة المبتكرة لا بد من تهيئة هذه المكونات جميعها، فلا بد من توافر المعرِفة عنده وتطويرها بالبحث والتجربة، وتوظيفها ليتولد منها معرفة جديدة، وكذلك عليه القيام برعاية الأفكَار والمواهب واكتشافها لدى الطلّاب، وتقديم الدعم والتشجيع في هذا المجال.

٢- التّفكير الإبداعي: Creativity Thinking

تسهم قدرة المعلّم على التّفكير الإبداعي في تحقيق الذات، وتطوير المواهب الفردية، وتحسين النمو، وتسهم كذلك في زيادة إنتاجية المجتمَع برمته ثقافياً، وعلمياً، واقتصادياً.

ويتميز الفرد، وهو هنا (المعلّم) الذي يفكر إبداعياً بأنه: (Duffy، B.1998: 4-6)

- يتعامل مع الأشياء غَير المتوقعة.
- يطبق المعرِفة التي يعرفها في الموقف الجديد.
- يكتشف العلاقات التي تربط بين الأشياء والمعلومَات المختلفة.
- يستخدم المعرِفة بطريقة جديدة.
- يتفاعل مع المتغَيرات السريعة.
- يستطيع الاستفادة من الأفكَار والأدوات المختلفة.
- يتميز بالمرونة في التّفكير.

ويذهب البحث الحالي إلى أنه ليتمكن المعلّمون من القيام بدورهم في توليد المعارف الجديدة من الطلّاب من خلال تنميَة التّفكير الإبداعي لدى الطلبة عليهم أن يفكروا هم أولاً بطرق إبداعية ويكونوا خير نموذج لطلّابهم، وهو ما يُعد تطبيقاً لنظرية التعلّم بالملاحظة التي بُنيت عليها هذه الدّراسَة، كما ينبغي للمعلّم المفكّر أن يحترم طلّابه ويصغي لهم، ويقدر فرديتهم وصراحتهم، ويشجع نقاشاتهم المفتوحة ويديرها بحكمة، ويغذي ثقتهم بأنفسهم، ويعطيهم فرصة ليبدعوا في أفكارهم، ويخرجوا فيها بمعارف ومَهارَات جديدة.

٣-التّفكير النّاقد: Critical Thinking

يسهم التّفكير النّاقد بمَهارَاته المختلفة (الاستقراء Inductive، الاستنباط Deductive، التقويم Evaluative) في عملية توليد وإنتاج المعرِفة الجديدة، من خلال الحكم على المعارف المتاحة، وتقييمها، وتطويرها بما يتناسب مع الفرد. فتقييم المعرِفة جزء مهم من توليد المعرِفة، فليست كل الأفكَار الجديدة هي أفكار جيدة، ولذا كان على المعلّم أن يجيد مهَارة تحلّيل الأفكَار ونقدها وتقييمها.

ومن أبرز السمات التي يتصف بها المفكّر النّاقد- وهو هنا المعلّم-كما أوردها (جروان، ١٩٩٩م، ص ٦٣) ما يلي:

- منفتح على الأفكَار الجديدة.
- لا يجادل في أمر لا يعرف عنه شيئاً.
- يعرف متى يحتاج إلى معلومَات أكثر حول شيء ما.
- يعرف أن لدى النّاس أفكارًا مختلفة حول معاني المفردات.
- يتساءل عن أي شيء يبدو غَير معقول أو غَير مفهوم له.
- يحاول الفصل بين التّفكير العاطفي والتّفكير المنطقي.
- يتخذ موقفاً أو يتخلى عن موقف عند توافر أدلة وأسباب كافية لذلك.
- يأخذ جميع جوانب الموقف بالقدر نفسه من الأهمية.
- يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور.
- يستخدم مصادر علمية موثوق بها، ويشير إليها.
- يتوخى الدقة في تعبيراته اللفظية، وغَير اللفظية.
- يبقى على صلة بالنقطة الأساسية أو جوهر الموضوع.

وعليه تذهب الدّراسَة إلى أن التّفكير النّاقد يساعد في تقييم المعارف القائمة، ويولد منها معارف جديدة تناسب المجتمَع وظروفه؛ لذا ينبغي أن يتسم المعلّم بهذه السمات، ويتعامل بها مع طلّابه ، تطبيقاً لنظرية التعلّم بالملاحظة التي بُنيت عليها هذه الدّراسَة، حتى يتمكن من تَربية جيل قادر على تمحيص ونقد الأفكَار الجديدة.

٤-التّفكير العلميّ Scientific Thinking:

من الأسس التي بنى عليها القرآن الكريم خطابه العقليّ الدعوة إلى الاستقلاليّة في التّفكير، وعدم خضوع الإنسان في قناعاته وأفكاره للجو الاجتماعيّ، حتى لا يفقد شخصيّته واستقلاله الفكريّ، حينما واجه القرآن الكريم التقديس المطلق لعقائد الآباء والأجداد، وبيّن أن قضايا الفكر

يجب أن تتبع من عقل الإنسان بعيدًا عن أي تأثير عاطفيّ أو خارجيّ. قال تعالى: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّـهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ۗ أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) [البقرة: ١٧٠].

ترى الباحثة أن مثل هذه المعلومَات ينبغي أن تتوافر كاملة عند المعلّمة؛ لتستطيع الإجابة عن التساؤلات التي قد ترد عليها من الطالبات بطريقة علميّة صحيحة، ؛ لكي تتمكن من تنميَة مَهارَات التّفكير العلميّ لدى الطالبات، كالاستقصاء، والاستقراء، والاستدلال؛ بغرض البحث عن معنى أو خبرة (معرفة) والتدرّب على ذلك.

وتأتي هذه الكفاية تحقيقاً لأحد متطلبات اتجاه المعلّمين القائم على الكِفايَات (CBTE) حيث يجب تأهيل المعلّم لتمكين المتعلم من التفاعل مع محيطه تفاعلاً إيجابياً، قوامه الاستكشاف والبحث وفق قواعد التفكير العلميّ، فلا يمكن أن يقوم المعلّم بتعليم التفكير العلميّ وهو لا يجيده.

٥-أسلوب حلّ المشكلات Problem-Solving:

حلّ المشكلات عملية يستخدم فيها الفرد معلومَاته السّابقة، ومَهارَاته المكتسبة؛ لتلبية موقف غَير عادي يواجهه، وعليه أن يعيد تنظيم ما تعلمه سابقًا، ويطبّقه على الموقف الجديد الذي يواجهه، ومهَارة حلّ المشكلات تتطلب القدرة على التحلّيل والتركيب لعناصر الموقف الذي يواجهه الفرد. (ربيع وعبد الدليمي، ٢٠٠٩م، ص١٢٥).

وعليه يكون أسلوب حلّ المشكلات أحد طرق توليد المعارف الجديدة من معارف ومعلومَات سابقة، بما يتناسب وظروف الموقف الجديد.

٦-مَهارَات التّفكير فوق المعرفية (التخطيط، المراقبة، التقييم) Met cognitive Thinking Skills:

تعني مَهارَات التّفكير فوق المعرفية الوعي بعمليّات التّفكير المختلفة التي يمارسها الفرد في أثناء تعامله مع المشكلة. وتُعد هذه المَهارَات مهمّة في عملية حلّ المشكلات، وفي إدارة تفكير الإنسان، حيث تتكون هذه المَهارَات من ثلاث مَهارَات رئيسة هي:

- التخطيط Planning: وتعني قدرة الفرد على تحديد الهدف الذي يسعى إليه، أو إدراك المشكلة.
- المراقبةMonitoring: وتعني قدرة الفرد على الاحتفاظ بالاتجاه، أو وضع الهدف في بؤرة الاهتمام، واكتشاف العقبات وكيفيّة التغلّب عليها.
- التقييمAssessment: وتأتي في نهاية حلّ الموقف أو المشكلة بهدف تقييم مدى تحقّق الأهداف المرجوة. والحكم على دقة نتائجها وكفاءتها. (جودة، ٢٠١٠م، ص ص ٥١-٥٢).

وعليه فإن مَهارَات التّفكير فوق المعرفية لها دور في توليد أفكار ومعارف جديدة مدروسة، ومخطط لها بعناية، وكذلك تم تقييمها فيمكن اعتمادها، ولابد أن يكون المعلّم على علم ودراية بهذه المَهارَات وكيفيّة إدارتها.

كما أن استخدام هذه المَهارَات من قبل المعلّم في العَملية التدريسيّة مثل التخطيط الجيد المسبق للدرس، ومراقبة سيرها جيدًا، وتقييم نتائجها يعطي خبرات تعليميّة أفضل، ووفقاً لمستوى الأهداف المرجو تحقيقها.

٧-المعرفة العلميّة (التخصصيّة والتربويّة) Specialized Knowledge:

تُعد المعرفة العلميّة التي يُطالب المعلّم بامتلاكها امتداداً لإعداد المعلّم بجوانبه الثّلاثة: الإعداد الثقافيّ العام، والإعداد الأكاديميّ التخصصيّ في العلم الذي يدرّسه، والإعداد المهنيّ والتربويّ الذي يعينه على القيام بمهمّته على أكمل وجه.

وتتصف المعرفة في مجتمَع المعرفة بأنها معرفة تخصصيّة ذات مستوى عال، ومن أهم ما تتميز به هذه المعرفة هي استخدامها وتطبيقها، وتحويلها إلى معرفة تطبيقيّة (Applied Knowledge)، وبذلك تكون مصدراً لإنتاج معرفة جديدة والإفادة منها. (القفعي، ٢٠١١م، ص٥٨)

وعليه ينبغي على المعلّم توسيع مداركه، وتطوير معلومَاته، ولا يكتفي بالدّراسَة الجامعيّة، أو يعتمد على الدورات التدريبيّة، بل لابد أن يُعمل عقله في تطوير أهدافه وتنويع اهتماماته، خاصة تكنولوجيا المعلومَات والمتغَيرات الاجتماعيّة التي يعيشها المجتمَع.

٨-التّعليم المستمر مدى الحياة Life-long Learning:

يتضمن التعلّم مدى الحياة تعلّم الأفراد في أماكن مختلفة –وقت الفراغ- مثل العَمل والمنزل، وليس فقط ضمن مؤسسات تعليميّة محددّة، وأماكن رسميّة. (عليان، ٢٠١٢م، ص٢١٤٠)

ولتحقيق مبدأ التعلّم مدى الحياة لدى الطلّاب لابد من تغيير ثقافة المعلّمين ليصبحوا هم أنفسهم متعلّمين مدى الحياة؛ للحفاظ على تحديث معلومَاتهم ومَهارَاتهم، واستخدامهم للتكنولوجيا المتجددة باستمرار.

وترى الباحثة أن التعلّم مدى الحياة يصعب قياسه لدى المعلّم؛ لذا يمكن أن تقاس بعض المؤشرات الدّالة عليه مثل حرص المعلّم على حضور الدّورات التدريبيّة وتفعليها في المجال المهني.

٩-العَمل في فريق عمل Team-Work:

يُعد العامل البشري هو محور الاقتصاد المعرفي، إذ لابد من وجود قوة بشرية مدركة مهيأة، وقابلة للتعلّم والتواصل مع الآخرين.

وقد حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (١٩٩٦م) الغايات الأساسية للتَربية بما يأتي: التعلّم للمعرفة، التعلّم للعمل، التعلّم لمشاركة الآخرين، التعلّم للكونية".

ويقتضي التعلّم لمشاركة الآخرين: إقامة علاقات ارتباطيه تبادلية، والقدرة على التكيف مع الآخرين، وتنميَة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

ومن أجل ذلك لابد للمعلّم أن يُتقن مَهارَات التعامل مع الفريق المناسب؛ ليصبح أحد عمال المعرِفة المنتجين والفاعلين؛ وليكونوا قادرين على تَربية جيل قادر على إنتاج المعرِفة وتبادلها مع الأفراد والجماعات.

١٠-اللغات الأجنبيّة (اللّغة الإنجليزية) للتواصل العالمي Foreign Languages (English Language) for International Communication:

إن من أبرز المعالم الأساسية لمجتمَع المعرِفة هو تخطي المحلّية إلى العالمية، واللّغة هي وسيلة التواصل مع العالم الخارجي، ولن يتمكن الأفراد من الاستفادة من المصادر المتنوعة للمعرفة ونشر معارفهم دون إجادة اللّغة الإنجليزية باعتبارها اللّغة الدولية الرسمية.

وتتمثل أهمية اللّغة في أهمية النشر علميّاً وتعليميّاً، حيث تعد اللّغة من أقوى أدوات الاتصال لنشر المعرِفة، كما أنها تساعد على توصيل رؤية ورسالة الشعوب وتوطيد العلاقات. (القدس العربي، ١٤٣٣هـ).

ويُستخدم نشر المعرِفة كمورد لتوليد المعرِفة، ففي الوقت الذي تتسم فيه الترجمة في البلدان العربيّة بالركود والفوضى، بات تعلّم اللغات هو الخيار الأفضل للتفاعل والتعامل مع المعرِفة، والطريق لإنتاج معرفة جديدة. (القفعي، ٢٠١١م، ص٦١)

وعليه ينبغي على المعلّمين إجادة اللّغة الإنجليزية، حتى ولو لم تكن ضمن تخصصهم المهني؛ ليتمكنوا من التواصل مع الثقافات العالمية، والقيام بدورهم في هذا المجال.

١١-البحث العلميّ Scientific Research:

ترى العنزي (٢٠٠٦م، ص٢٠) أن من الكِفايَات اللّازمة للمعلّم للقيام بدوره باحثاً:

- أن يتعاون مع المعلّمين الآخرين، كفريق واحد متجانس متعاون يتبادلون الخبرة فيما بينهم.
- أن يملك روح المبادرة والنزعة إلى التجريب والتجديد.
- أن يكون عضواً في إحدى الجمعيات التربوية والعلميّة.
- أن يمتلك عدداً من الكتب والمراجع العربيّة والأجنبيّة حسب تخصصه.

- أن يتقن التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة، وصولاً لمصادر المعرِفة. - أن يحضر الدورات التدريبية، والندوات، وجلسات مناقشات الرسائل العلميّة.
- أن يلتحق بالدّراسات العليا متى ما توافرت له إمكانية ذلك.
- أن يتمكن من متابعة الدوريات، والمجلات، والنشرات التربوية والعلميّة.

وباستقراء المواصفات السّابقة للمعلّم، يُلاحظ أنها تتوافق في مجملها مع السمات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، ومتطلبات تلك الأبعاد في مجتمَع المعرِفة.

١٢-المكتبات ومصادر التعلّم Libraries and Learning Resources:

تُعد المكتبات العامة مصدراً تقليدياً متجدداً من مصادر المعرِفة، بينما تتزايد في العصر الحالي بصورة مطردة كميات المعلومَات المنتجة من أوعية لا ورقية، كالأشرطة والأقراص الممغنطة، وأسطوانات الفيديو، والأقراص الضوئية، وغَيرها من الأشكال التقليدية، مما ينعكس على طبيعة وشكل التّعليم. (عليان، ٢٠١٢م، ص ٢١٣٨)

ويؤكد أبو خليل في القفعي (٢٠١١م، ص٦٢) أن تحقيق مجتمَع المعرِفة يتوقف على سد الفجوة بين التّعليم التلقيني والمعرِفة النظريّة من ناحية، واستخدام المكتبة والمصادر الإلكترونية في اكتساب وتوظيف وإنتاج المعرِفة من ناحية أخرى.

هذا مما يجعل للمكتبات ومصادر التعلّم دورًا بارزًا في توفير المعرِفة واكتسابها، وتوليد معارف جديدة من خلالها، مما يتعين على المعلّمين ضرورة ارتيادها، والتزود منها بالمعلومَات، تطبيقاً لنظرية التعلّم بالملاحظة التي بُنيت عليها هذه الدّراسَة، فالطالب إذا رأى معلّمه يرتاد المكتبات وليتواصل معها بصورة مستمرة، يكون نموذج جيّد لهم، كما يجب عليه تدريب الطلّاب على ارتيادها، وتكليفهم بواجبات ومشروعات بحثية تجعلهم يألفون التعامل معها.

١٣-وسائل الاتصالات، وتقنية المعلومَات ICT:

باعتبار أن جوهر التّعليم وأساسه المعلومَات، فقد تأثر بالتقنيات التكنولوجية التي أعطت له بعدًا ومفهومًا جديدًا، وأصبحت تقنية المعلومَات والاتصالات أداة مهمة في التّعليم، والتعلّم المستمر مدى الحياة، وكذلك من أدوات ابتكار المعرِفة. (القفعي، ٢٠١١م، ص٧٠)

وعليه تتحدد فعالية المعلّم في كونه مصدرًا للمعرفة لدى الطلّاب بمدى تفعيله، واستفادته من تقنية المعلومَات والاتصالات في توليد المعارف والخبرات وتجديدها، وحثّ الطلّاب على الاستفادة منها.

١٤-تمكين الأفراد العاملين Staff Empowerment:

من أهم مُتطلبَات الانطلاق لمجتمَع المعرِفة تمكين الأفراد العاملين في المؤسسات والمنظمات المختلفة، وذلك بإتاحة الفرصة لهم للمشاركة في وضع أهداف وسياسة المؤسسة التّعليميّة التي يعملون بها، وسلطة تمكنهم من تنفيذ ذلك في ظل هيكل تنظيمي مرن، مما يساعد على انطلاق طاقاتهم الإبداعية، وقدراتهم الفكرية، وخبراتهم ومعارفهم فيما يعود على المنظمة بأفضل النتائج، وتنميَة قيم ومفاهيم مشتركة بينهم تستند على الثقة وتكامل الأهداف. (عليان، ٢٠١٢م، ص٢١٤٤)

وعليه ينبغي إعداد المعلّمين، والتأكد من قدرتهم على المشاركة في صنع القرارات، وتحديد السياسات التّعليميّة، وتطوير العَملية التربوية، مما يؤدي إلى إنتاج معارف جديدة مبتكرة وبما يتناسب مع أهداف المعلّمين، وأهداف المجتمَع بصورة عامة، دون حصول تضارب في المصالح، وغموض في المتطلبَات.

الكِفايَات المهنيّة لمعلّم المَرحلّة الثانويّة في مجال نشر المعرِفة.

إن قَصْر المعرِفة على أفراد وفئات معيّنة يفقدها قيمتها، والغرض من نشر المعرِفة هو إيصال المعرِفة لجميع من يهمهم أمرها، داخل المؤسسة وخارجها. (جامعة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٣هـ، ص ١٩)

وهذا يجعلنا ندرك أهمية توافر الكِفايَات التي تعين المعلّمة على تشارك المعرفة ونقلها مع الزميلات داخل المدرسة، ومع الطالبات داخل الفصل، ومع المؤسسات التّعليميّة الأخرى، سواء كانت محلّية أو عالمية؛ ليتحقق التلاقح الثقافي والمعرفي بين الأفراد والجماعات؛ بما يحقق أهداف العَملية التّعليميّة.

وترى الباحثة أنه كلما كان الإنسان متمكنًا من مَهارَات الاتصال الفعال، زادت قدرته على نشر المعرِفة وإقناع الآخرين بها.

القسم الثالث: الكِفايَات المهنيّة لمعلّم المَرحلة الثانويّة في مجال توظيف المعرِفة.

توظيف المعرِفة هو الاستفادة من الأفكَار الجديدة التي تقدمها البحوث العلميّة والتطورات المعرفية في حلّ المشكلات التي يواجهها المعلّم في المدرسة، وتحقيق الأهداف والأغراض الواسعة التي تحقق النمو المعرفي المطلوب.

وأهم مجالات توظيف المعرِفة في المجال التربوي ما يأتي:

-اقتصاديات المعرِفة Knowledge Economy.

تعرّف منظمة التعاون الاقتصادي والتنميَة (OECD) الاقتصاد القائم على المعرِفة بأنه: الاقتصاد الذي يعتبر إنتاج وتوزيع واستخدام المعرِفة المحرك الأساسي لعملية النمو، وإيجاد الثروة وفرص التوظيف عبر الصناعات كافة.في (القرني، ٢٠٠٩م، ص٥٤).

وعليه ترى الباحثة أن على المعلّم أن يعمل في إطار بيئة عمل جيدة ومحفزة، وأن يُعَد لكي يمتلك المَهارَات المهنيّة، والتقنية لتوظيف المعرِفة لكي يكون فاعلاً، ويقود المتعلمين للوصول إلى اقتصاد المعرِفة من خلال اهتمام المعلّم بالطالب كرأس مال فكري من حيث: إكساب وإيجاد المعرِفة، والتكيف مع المجتمَع، وتنميَة الذات والقدرات الشخصية، وإعداد الطالب لمواجهة مطالب الحياة في ظل العولمة واقتصاد المعرِفة.

- استخدام المعرِفة لحلّ المشكلات التربوية.

أصبحت المعرِفة مبدأ أساسيًا في حلّ المشكلات، بدلاً من استخدامها في البحث وأساليبه فقط، وبالتالي فإن المعرِفة أصبحت تلعب دوراً مهماً وكبيراً في حياتنا اليومية. (عليان، ٢٠١٢م، ص ٢١٣١)، لذا ينبغي أن يكون هدف التّعليم ليس تحسين المعرِفة فقط، إنما استخدامها في حلّ المشكلات؛ وتوظيفها لوضع تصور للمشكلات المستقبليّة. (القرني، ٢٠٠٩م، ص١٠٠)

وعليه ينبغي على المعلّم الاستفادة من المعلومَات والخبرات والتّجارب التي يمر بها ويتعلمها، ويوظّفها في حلّ المشكلات التي يمر بها مع طلّابه بطرق وأساليب مبتكرة، علماً بأن توظيف المعرِفة في حلّ المشكلات التربوية يحتاج إلى تعلّم مَهارَات التّفكير النّاقد والإبداعي والأسلوب العلميّ لحلّ المشكلات وتوظيفها في الحياة الواقعية.

-توظيف البرمجيّات التّعليميّة بهدف تجويد التعلّم لدى الطلّاب في المقررات الدراسية.

يُعد النشر الكامل للتعليم راقي النوعية، أحد أسس قيام مجتمَع المعرِفة التي أكد عليها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٣م)، وعليه فإن على المعلّم استهداف تجويد العَملية التّعليميّة والمساهمة فيها بكل قدراته.

وقد ظهرت أنماط لبرمجيات تعليمية تستخدم وفقاً لأنشطة ومراحل العَملية التّعليميّة تهدف إلى رفع كفاءة العَملية التّعليميّة، منها: نمط التدريس الخصوصي، التدريب والمران، حلّ المشكلات، الألعاب التّعليميّة، التشخيص والعلاج، المحاكاة (النمذجة). (الزهراني، ١٤٣٠هـ، ص ص ٢٥-٢٨).

وتتفق هذه الكفاية مع مطلب من متطلبات تربية وإعداد المعلّمين القائم على الكِفايَات، حيث يُعد تمكين التعلّم من الشروط والوسائط التي تتيح للمتعلم التفاعل البناء في ممارسة تعلمه الذاتي. وعلى هذا الأساس تحتل الطرق الفعالة (حل المشكلات، المشروع..) وتقنيات التنشيط واستراتيجيات التعلّم الذاتي.مكاناً مركزياً في ذلك التوجه.

وعليه ترى الباحثة أنه من المهم إعداد المعلّمين لتصميم مثل هذه البرمجيات في مرحلة الدّراسَة الجامعية وتطوير مستوى المعلّمين على رأس العَمل من خلال دورات تدريبية مكثفة متخصصة لمثل هذه الأنواع؛ لمعرفة كيفية إدارتها واستخدامها بما يسهل عمل المعلّم من جهة، ويحقق النوعيّة والدافعيّة لدى المتعلمين، وهذا كله تطبيقاً لنظرية التعلّم بالملاحظة التي بُنيت عليها هذه الدّراسَة.

-إعداد المقررات الإلكترونية Electronic preparation courses:

يرى زين الدين (٢٠٠٧م، ص٢٧٧) أن إعداد المقررات الإلكترونية كجانب من جوانب التّعليم الإلكتروني يتضمن عددًا من الكِفايَات الرئيسة هي: قدرة المعلّم على التخطيط، والتصميم والتطوير، والتقويم، وإدارة المقرر على الشبكة.

وتشمل هذه الكِفايَات توظيف ملف أداء الطالب الإلكتروني.E-Portfolio، وكفايات إدارة المقرر على الشبكة.وتحديد مواعيد تقديم الجلسة ونشاطات التعلّم الأسبوعية لتسهيل العَملية للطالب.

وينبغي التوضيح هنا أن إعداد وتصميم المقررات الإلكترونية ليس بالعَمل السهل، ويتطلب تضافر جهود الوزارة لتدريب المعلّمين على أيدي خبراء ومختصين بهدف تطوير قدراتهم، حتى يتمكن المعلّمون من إنجازها والإجابة عن تساؤلات الطلّاب حولها، وكيفية التعامل معها.

-إدارة التّعليم الإلكتروني E-learning Management:

يرى (أبو خطوة، ٢٠١٢م، ص٢٠) أن أهم الكِفايَات اللازم على المعلّم الإلمام بها في مجال إدارة التّعليم الإلكتروني هي أن يتمكن المعلّم من إدارة مشاركة الطلبة في المنتديات ومجموعات النقاش عبر الإنترنت، ويتحقق من مَهارَات المتعلمين التكنولوجية اللّازمة للتعامل مع المقررات الإلكترونية، ويقيّم مصادر التعلّم الإلكترونية المختلفة، ويحدد مدى جودتها التّعليميّة في ضوء معايير محددة. ويحث الطلبة على الوصول إلى المعارف من خلال الشبكات، واختيار المناسب منها. ويعد دليلاً إجرائياً لاستخدام المقرر ودراسته والتعامل معه وأهدافه، وتقديم التفسيرات والمساعدات لكيفية استخدام التكنولوجيا المتضمنة في المقرر، مثل: الأدوات والبرامج المستخدمة في المقرر، والتي يمكن الوصول إليها بسهولة عند الحاجة.

-دمج تقنية المعلومَات والاتصالات ICT في التّعليم والتعلّم.

لقد حددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والتّعليم والثقافة (اليونسكو) (٢٠٠٨م) معايير الكِفايَات المهنيّة للمعلّمين في مجال تكنولوجيا المعلومَات والاتصالICTكالتالي:

الكفاءات المرتبطة بمحو الأمية التكنولوجية وتتضمن: أن يتمكن المعلّمون من دمج استخدام التكنولوجيا والمعايير التكنولوجية للطلّاب ضمن المنهج، ويعرفوا أين ومتى وكيف يستخدمون (أو لا يستخدمون) التكنولوجيا في أنشطة الدرس والعروض، والإلمام بالعَمليات الأساسية لعمل الكمبيوتر والبرمجيات، وبرامج التطبيقات الإنتاجيّة.

الكفاءات المرتبطة بتعميق المعرِفة تتضمن: القدرة على إدارة المعلومَات، وإدراج أدوات التّعليم الإلكترونية (البرمجيات) القابلة للتطويع، مع استخدام أساليب التّعليم المركزة على المتعلمين والمشروعات القائمة على التعاون لضمان فهم الطلّاب للمفاهيم الأساسية بعمق، وتطبيقها لحلّ المسائل المعقدة في الحياة الفعلية.كما يستخدم المعلّمون شبكة الإنترنت لمساعدة الطلّاب على التعاون، والحصول على المعلومَات، والاتصال بالخبراء الخارجيين لتحليل وحلّ المسائل التي قاموا باختيارها، بالإضافة إلى الاتصال بالخبراء والمعلّمين الآخرين عبر الإنترنت لتطوير قدراتهم المهنيّة.

الكفاءات المرتبطة بإنتاج المعرِفة وتتضمن: تصميم موارد وبيئات التعلّم القائمة على تكنولوجيا المعلومَات والاتصالICT، واستخدام تكنولوجيا المعلومَات والاتصال لدعم تطوير مَهارَات إنتاج المعرِفة والتّفكير النقدي لدى الطلّاب، والدعم المستمر لتعلمهم بطريقة متعمقة. وتصميم وتنفيذ تصور لمدرستهم بوصفها مجتمَعاً قائمًا على الابتكار والتعلّم المتواصل، يتغذى بواسطة تكنولوجيا المعلومَات والاتصال.

- تكوين مجتمَعات معرفية تخصصية تجمع المعلّمين والطلّاب على شبكة الإنترنتLearning ، specialized ، and on-line Communities ،

في ظل عجز نظام التّعليم التقليدي عن تلبية حاجات المتعلمين، وفي ضوء التحوّل السريع لمجتمَع المعرِفة، والتطور الذي تشهده الاتصالات، أصبحت المؤسسات التّعليميّة مطالبة بمواكبة العصر، والاستفادة من جميع التقنيات والتي من أحدثها تقنية الويب ٢، ٠ (wep، 2.0)، والتي ظهرت عام (٢٠٠٥م)، والتي تقتضي التفاعل مع الآخرين. (الزهراني، ٢٠١٣م، ص١٦)

وقد عرّف الزهراني (٢٠١٣م، ص٩) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من المواقع الإلكترونية يكون من خلالها التواصل بين مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم ميول واهتمامات مشتركة.

وترى الدّراسَة ضرورة استثمار المعلّم لهذه المواقع على الوجه الأمثل للتواصل مع طلّابه وتوطيد العلاقات معهم؛ لأن تكثيف العلاقات الإنسانيّة يخفف من كم المعلومَات الكثيرة التي يتلقاها الطلّاب في مجتمَع المعرِفة، بما يضمن نشر المعرِفة وتداولها بين الأفراد؛ لتحقيق أهداف العَملية التربوية في العصر الجديد.

-الفصول الافتراضية Virtual Classrooms:

تُعد الفصول الافتراضية Virtual Classrooms أو الفصول الإلكترونية E-Classrooms إحدى التطبيقات الشائعة للتعليم القائم على الشبكات، والنواة التي تُبنى حولها المدارس والجامعات الافتراضية.

حقق الاعتماد على نظام الفصل الإلكتروني نتائج جيدة على المستوى العالمي، وظهر أثره الإيجابي في دعم النظام التّعليمي ورفع كفاءته. (زين الدين، ٢٠٠٧م، ص١٧٠)

ويرى القفعي (٢٠١١م، ص ٩٦) أن البيئة الافتراضية تستطيع ومن خلال المؤثرات المصاحبة لها إيجاد جو تعليمي تفاعلي يجذب الطالب ليتعامل مع الأشياء الموجودة فيها بطريقة طبيعية.

وترى الباحثة أنه يجب إعداد المعلّم للتعامل مع هذه الفصول الافتراضية بطريقة مناسبة، بحيث يكون قادراً على تلبية مُتطلبَات إعداد برامج التّعليم الإلكتروني بوعي وبطريقة تخدم العَملية التّعليميّة.

ونظراً للخصوصية التي تتميز بها المعلّمة السعودية ترى الباحثة قصر الفصول الافتراضية على الصوت والسبورة التفاعلية، وهما كفيلان بتحقيق الهدف من هذه الفصول. ويمكن استعمالها في حال الرغبة في الاستفادة من قدرات معلّمة متميزة في مدرسة ما، أو نقل حصص التقوية، أو دعم برامج موهبة للطلبة المتميزين.

-استخدام طرق التدريس الحديثة المعتمدة على تنميَة التّفكير & New Teaching Learning Strategies depending on Thinking Skills

تتجسد الغاية الرئيسة من التدريس في نقل وإكساب المعرِفة للطلبة، وعملية النقل والإكساب تتضمن في حد ذاتها عملية نشر وتوزيع المعرِفة.

ويشير مفهوم إستراتيجيات التدريس إلى مجموعة تحركات المعلّم التي تحدث بصورة منظمة ومتسلسلة داخل الصف بهدف تنميَة الطالب في معرفته، وتفكيره، وأحاسيسه، وتقديراته، ومَهارَاته، واتجاهاته عما كان عليه في الماضي (محمود، ٢٠٠٦م، ص٢٩٨).

ويقع على المعلّمة واجب اختيار الإستراتيجيات المناسبة للتدريس في مجتمَع المعرِفة، بما يتلاءم مع مستويات الطلّاب وحاجاتهم.

- مَهارَات بناء فريق العَمل Building Team Work Skills :

يعرفها عبد الغني (١٤٣٢هـ، ص١٠) بأنها: عملية تستهدف تحسين فاعلية جماعة العَمل من خلال أسلوب العَمل، علاقات الأعضاء ببعضهم، ودور القائد تجاه الفريق. ويرى أن أهم افتراضات بناء الفريق هي:

- أن إنجازات الفريق أكبر من مجموع إنجازات الأفراد.
- لكي تزيد إنتاجية الجماعة، يجب أن يتعاون الأعضاء وينسقوا جهودهم لإنجاز المهمة المطلوبة.
- لكي يُقبل الأفراد على المساهمة الفعّالة، يجب أن يؤدي الفريق إلى إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لهم.
- زيادة فاعلية الفريق تؤدي إلى تحسين فاعلية المنظمة ككل.
- يساعد بناء الفريق الأعضاء على فهم سلوكهم الوظيفي والشخصي، ووضع الخطط لتطوير إنجازاتهم.

وترى الدّراسَة أن على المعلّم معرفة المَهارَات الإدارية الّلازمة لبناء فريق عمل ناجح، متعاون ومثمر وقادر على استثمار طاقات جميع أفراده بإيجابية، ووفقاً لقدراتهم وميولهم، بما يحقق أهداف الفريق.

-الملاحظة العلميّة والتدوين: Scientific Observation and Notation

يَغفل العديد من العاملين في مجتمَع المعرِفة عن أهمية تدوين الأعمال التي قاموا بها، خاصة في المجال التّعليمي، ويُعد التدوين وسيلة تحويل المعرِفة الضمنية إلى صريحة، بتوثيق التجارب والخبرات التي يمر بها المعلّم، ويكون ذلك عن طريق التوثيق وكتابة التقارير العلميّة التي تصف الظاهرة، والخبرة وتوثقها، فالمعرِفة الضمنية الموجودة في عقول الأفراد خفية تعتمد على الخبرة، وتحتاج إلى تدوين وتوثيق وتحويلها إلى معرفة صريحة يمكن نقلها للآخرين. (القفعي، ٢٠١١م، ص ٩٩)

وترى الباحثة أن التدوين والتقارير تلعب دوراً مهما في عمل ونشاط وخبرات الأفراد والمؤسسات، ويتطلب مَهارَات ينبغي على المعلّم الإلمام بها حتى يتمكن من نقل خبراته وتجاربه وتوظيفها للطلّاب للاستفادة منها.

-اكتشاف ورعاية الطلّاب الموهوبين: Discovering and caring talented students

إن القدرة على الاستفادة من مكامن التفوق، والإبداع، والتميّز لدى المتعلمين تكمن في القدرة على الكشف عنها؛ لذا يهتم المعلّمون الناجحون اهتماماً شخصياً بالمتعلمين المتفوقين، ويميلون إلى دراسة الموضوعات من وجهة نظرهم، وتقدير مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم.

حيث تثبت أدبيات الموهبة والإبداع أن الشخص الموهوب تتوافر لديه قدرات متنوعة في مجالات عديدة، ولا تقتصر على مجال واحد، والشواهد في هذا كثيرة في الحضارتين الإسلامية والغربية على حدٍّ سواء، فهي حافلة بأسماء العلماء الذين نبغوا في أكثر من علم، مثل الحسن بن الهيثم في الأولى، وليوناردو دافنشي في الثانية. (الحدابي والأشول، ٢٠١٢م، ص٨)

وتؤكد الدّراسَة على ضرورة تمكين المعلّم، والتأكّد من قدرته على القيام بالمهام والمسؤوليات الموكلة إليه، في توظيف معارف هؤلاء الطلّاب وتحفيز الأفكَار لديهم، وتبنيها لتحقيق تَربية نوعيّة تتلاءم مع مجتمَع المعرِفة.

- خيارات التقويم: Alternative Assessment

ترى (العنزي، ٢٠٠٧م، ص٢٢) أن أهم الكِفايَات الّلازمة للمعلّم للقيام بدوره في جانب التقويم تتمثل في:

- "أن يتمكن من معرفة أنواع التقويم المختلفة ووظيفة كل نوع ووسائل تحقيقها.
- أن يعمل على استخدام أساليب تقويم كثيرة ومتنوعة؛ لقياس الجوانب المختلفة لدى الطالب (المعرفية والمهارية والوجدانية)، ومن هذه الأساليب الاختبارات الشفهية والتحريرية، وبطاقات الملاحظة، والاستبانات. .. وغَير ذلك.
- أن يتمكن من تعليم طلّابه كيفية التقويم الذاتي وإصدار الإحكام.
- أن يتقن بناء اختبارات تقيس مستويات الأهداف المعرفية المختلفة.
- أن يتقن صياغة الأسئلة بمستويات مختلفة تراعي الفروق الفردية.

- أن يتقن ربط أسئلة التقويم المستمر بأهداف الدرس السلوكية الإجرائية المصاغة من قبل.
- أن يتقن توظيف التطبيقات العَملية لنتائج الاختبارات كتغذية راجعة؛ لتحسين تعلم طلّابه.
- أن يتقن توظيف جميع أنواع التقويم (القبلي، التكويني، البنائي، النهائي).
- أن يُعد برنامجاً علاجياً للطالب بطيء التعلّم والمتأخر دراسياً ولصعوبات التعلّم، ويُنفذه داخل حجرة الدّراسَة.
- أن يتقن تحديد مستوى التطور والتحسن في التحصيل لدى طلّابه.
- أن يتقن تقديم التعزيز الفوري المناسب لكل طالب وتوظيف تعليقات الطلّاب، والاستفادة من التغذية المرتجعة ".

- تصميم التّعليم Instructional Design:

يلخص (العمري، ١٤٣٠هـ، ص٤٨) خطوات تصميم التّعليم في النقاط التالية:

١- اختيار المواد التّعليميّة.
٢- تحليل محتوى هذه المواد.
٣- التنظيم.
٤- التطوير.
٥- التنفيذ والإدارة.
٦- التقويم.

وعليه فإن التصميم التّعليمي يحتاج إلى الكثير من الجهد والعَمل، وترى الباحثة أنه في ضوء هذه الخطوات فإنه يجب على وزارة التّربية والتّعليم أن تقوم بدورها في تدريب المعلّمين وتأهيلهم، والعَمل على إكساب المعلّمين هذه القدرات من خلال الدورات التدريبية وورش العَمل؛ لتحقيق أهداف التصميم التّعليمي التربوية والفنية.

- بناء علاقات شراكة قوية مع الأسرة والمجتمَع المحلّي Building strong partnerships with family and community:

تذكر العنزي (٢٠٠٧م) أن على المعلّم أن يتمكن من تعريف الطلّاب بأهم المشكلات الاجتماعية، ثم يدرّب الطلّاب على حلّ هذه المشكلات بأسلوب علمي، وخدمة المجتمَع المحلّي والبيئة المحلّية من خلال مادة التخصص، وأن يكون قادرًا على إعداد دورات وندوات حول تداعيات المشكلات الاقتصاديّة والاجتماعية والسياسيّة العالمية على المنطقة المحلّية.

وترى الباحثة أن المعلّم الجيّد لديه إمكانية بناء علاقة بين المدرسة والمجتمَع المحلّي من خلال مشاركة الطلّاب في القيام بزيارات ميدانية لأماكن ومواقع في المجتمَع توجد فيها المشكلات، ومشاهدة أبعادها وآثارها على الطبيعة، وذلك للإحساس العميق بوجود هذه المشكلات. وهو قادر أيضًا على تطوير أساليب التعاون بين المدرسة وأسر الطلّاب، والمشاركة الفاعلة في اجتماع مجالس الآباء والمعلّمين.

- توظيف المعرِفة في المواءمة مع سوق العَمل Employ knowledge in alignment with labor market.

ترى منيرة البطارسة (٢٠٠٥م، ص٨١) أن أهم الكِفايَات التي لابد للمعلّم من امتلاكها في مجال التوجيه والإرشاد المهني في عصر الاقتصاد المعرفي هي:

- توجيه الطلّاب للدراسة المستقبلية، وفرص العَمل المتاحة في سوق العَمل.
- تعريف الطلّاب بأنواع وإجراءات وفوائد إقامة المشروعات الاقتصاديّة الصغَيرة، والتشغيل الذاتي ضمن التخصص المهني.
- التعريف بمُتطلبَات سوق العَمل وأخلاقيات العَمل في المهنة المحددة.

وهذا الدور للمعلّم يتطلب منه أن يكون قادراً على كل هذه المهام، من خلال اهتمامه وسعة اطلاعه ومتابعته لكل ما هو جديد في مجال التخصص، وإقامة علاقات إيجابية بينه وبين أصحاب

سوق العَمل في المجتمَع ضمن تخصصه المهني (إن كان مناسباً) ؛ ليكون حلقة وصل بين الطرفين.

- **تفعيل "النمذجة " لإكساب الطلّاب القيم والاتجاهات والهوية Activate the "modeling" to help students acquire the values, attitudes and identity .**

المعلّم قدوة منذ بدء التّعليم، لذا يجب على المعلّم أن يكون ذا شخصية متميزة على مستوى عالٍ من الأخلاق، ويطبّق ذلك فعليًّا في تعامله مع الطلبة؛ بهدف إكسابهم وتوجيههم إلى القيم الحضاريّة والاجتماعيّة التي تجعلهم أعضاء فاعلين في مجتمَعهم، ومنتمين لوطنهم بولاء، وهذا مما تقتضيه نظرية التعلّم بالملاحظة التي بُنيت عليها هذه الدّراسَة.

ويؤكد زاهر في الخليفة (١٤٢٧هـ، ص٤٣) إلى أن الاهتمام بالقيم يتعين في مجتمَع المعرِفة نتيجة الصراع القيمي Value Conflict بين القيم الدخيلة التي تتعارض في مضمونها مع القيم الإسلامية بدعوى الحضارة والمدنية، لذا على النظم التّعليميّة توعية الناشئة وتبصيرهم بالقيم الإسلاميّة من خلال صياغتها في رسائل جديدة؛ لأن القيم تفقد قيمتها إن هي عجزت عن مواكبة التغَيرات في المجتمَع.

- **استغلال الموارد البيئية المتوافرة بكفاءة عالية Exploitation of environmental resources available efficiently**

ترى الهواري (٢٠١٣م، ص١٨) أن إدارة الموارد التّعليميّة من أهم سمات المعلّم الناجح، بحيث يمكن أن يكون كالتالي:

- " لديه القدرة على انتقاء المواد التّعليميّة المناسبة والتعامل معها.
- التأكد من وجود المواد التّعليميّة اللّازمة، وكيفية الاستخدام الأمثل لها.
- أن يحدد المواد التّعليميّة والأجهزة المناسبة، واقتراح المواد البديلة.
- أن يشجع دور الطالب في اختيار المواد التّعليميّة وتنظيمها وإدارتها.
- أن يجرب المواد التّعليميّة المبتكرة بغية تطويرها.
- أن يصمم بعض المواد التّعليميّة المناسبة، وينتجها، ويستخدمها بفعالية ".

- **تطبيق قواعد الصحة والسلامة المهنيّة والإسعافات الأولية The application of the rules of occupational health and safety and first aid.**

تشير منيرة البطارسة (٢٠٠٥م، ص٧٤) إلى أنه من المهم أن يتقن المعلّم الاستخدام الأمثل لمعدات السلامة المهنيّة كطفايات الحريق وغَيرها، وكذلك إتقان إجراء الإسعافات الأوليّة اللّازمة في حال وقوعها واتخاذ القرار الصحيح لمتابعة العناية بالمصاب وعلاجه.

وعليه ترى الباحثة ضرورة إلحاق المعلّمات بالدورات التدريبيّة التي ترفع من مستوى الثقافة المهنيّة المرتبطة بالصحة والسلامة العامة للمجتمَع، وكذلك الخاصّة بالطالبات داخل البيئة التّعليميّة.

منهجية الدّراسَة وإجراءاتها:

في ضوء طبيعة الدّراسَة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فقد عمدت الباحثة إلى تطبيق المنهج الوصفي، الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين في فترة زمنية معيّنة، أو عدة فترات؛ من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره (عليان وآخرون، ٢٠٠٨م، ص٤٤).

مجتمَع الدّراسَة:

تكوّن مجتمَع الدّراسَة من جميع المشرفات التربويات الفنيّات (مشرفات المواد الدراسية) في مراكز الإشراف التربوي للبنات في الرياض، والبالغ عددهن (٦٣١) وفق إحصائية العام الدراسي

(١٤٣٥-١٤٣٦هـ) الصادرة من الإدارة العامّة للتربية والتّعليم بمنطقة الرياض، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع مجتمَع الدّراسَة.

جدول (١) مجتمَع الدّراسَة (المشرفات التربويات الفنيّات) *

م	مكتب التّربية والتّعليم	عدد المشرفات الفنيّات	النسبة المئوية
١	الشمال	١٠٥	١٦,٦
٢	الروابي	٩٣	١٤,٧
٣	النهضة	٨٤	١٣,٣
٤	البديعة	٨٠	١٢,٦
٥	الوسط	٧٥	١١,٨
٦	الجنوب	٦٦	١٠,٤
٧	الغرب	٥٤	٨,٥
٨	الشفا	٤٩	٧,٧
٩	الحرس	٢٥	٣,٩
المجموع الكلي		٦٣١	%١٠٠

(*) المصدر: الإدارة العامة للتّربية والتّعليم بمنطقة الرّياض - إدارة التخطيط والتطوير- مكتب المساعد للشّؤون التّعليميّة بتاريخ ١٤٣٥/١٢/٢٧هـ.

عيّنة الدّراسَة:

طبقت الباحثة دراستها على ٢٥٢ مشرفة تربوية فنيّة، أي بما نسبته ٤٠% من مجتمَع الدّراسَة تقريباً، وذلك باستخدام العيّنة العشوائية البسيطة، وجاء توزيع العيّنة على مكاتب الإشراف التربوي كما في الجدول (٢).

جدول (٢) توزيع عيّنة الدّراسَة على مكاتب الإشراف التربوي في الرياض.

م	مكتب التّربية والتّعليم	عدد المشرفات الفنيّات	النسبة
١	الشمال	٤٢	١٦,٦
٢	الروابي	٣٧	١٤,٦
٣	النهضة	٣٣	١٣
٤	البديعة	٣٢	١٢,٦
٥	الوسط	٣٠	١١,٩
٦	الجنوب	٢٦	١٠,٣
٧	الغرب	٢٢	٨,٧
٨	الشفا	٢٠	٧,٩
٩	الحرس	١٠	٣,٩
المجموع الكلي		٢٥٢	%١٠٠

أداة الدّراسَة وإجراءاتها:

بناء أداة الدّراسَة:

بناء على طبيعة البيانات التي يُراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدّراسَة، وجدت الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدّراسَة هي الاستبانة، ولبناء أداة الدّراسَة قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدّراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوع الدّراسَة، وكذلك من خلال الإطار النظريّ للدراسة.

وتم تقسيم أداة الدّراسَة إلى جزأين هما:

- **الجزء الأول:** وتضمن البيانات الأولية عن مفردات عيّنة الدّراسَة حسب متغيرات الدّراسَة الحالية، وهي: (التخصص، المؤهل العلميّ، عدد سنوات الخبرة).
- **الجزء الثاني:** وتضمن ثلاثة محاور للدراسة، وضم كل محور عدداً من العبارات، جاءت على النحو التالي:

المحور الأول: الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة، ويتكون من (٣٠) عبارة، وتتضمن ثلاثة محاور فرعية هي:

- **أولاً:** الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة، وتضمن (١١) عبارة.
- **ثانياً**: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بنشر المعرِفة.وتضمن (٣) عبارات.
- **ثالثاً:** الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بتوظيف المعرِفة. وتضمن (١٦) عبارة.

المحور الثاني: صعوبات تحد من مستوى توافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة، ويتكون من (١٠) عبارات.كما اشتمل المحور الثاني على سؤال مفتوح بشأن الصعوبات التي يراها أفراد عيّنة الدّراسَة، تعيق توافر تلك الكِفايَات.

المحور الثالث: السبل والإجراءات المقترحة لتوافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة، ويتكون من (١٠) عبارات.كما اشتمل المحور الثالث على سؤال مفتوح بشأن المقترحات التي يراها أفراد العيّنة مهمة لتوافر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة.

وبلغ مجموع العبارات التي تضمنتها المحاور السّابقة (٥٠) عبارة، إضافة إلى التّعليمات التي توضح لمفردات عيّنة الدّراسَة الغرض من الدّراسَة، وطريقة الإجابة عن عبارات الاستبانة باختيار استجابة واحدة من بين خمس استجابات متدرجة، وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (بدرجة عالية جداً، بدرجة عالية، تحدث بدرجة متوسطة، تحدث بدرجة ضعيفة، تحدث بدرجة ضعيفة جداً).

الصّدق الظاهري للأداة:

للتحقّق من صدق محتوى أداة الدّراسَة، والتأكّد من أنها تخدم أهداف الدّراسَة، قامت الباحثة بعرضها على عددٍ من المحكّمين الأكاديميّين من ذوي الخِبرة والتخصّص في مجال التّربية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، وجامعة الملك سعود، وجامعة قطر، وجامعة حائل، وجامعة طيبة، وبلغ عدد المحكمين (١٧) محكماً.

وقد طُلب من المحكمين إبداء رأيهم في الأداة من حيث: مدى انتماء كل عبارة للمحور المحدّد لها، ومدى وضوح العبارة لقياس ما أُعدت لقياسه، والتعديل المقترح الذي يرونه مناسباً على كل عبارة.

وقامت الباحثة بدراسة ملاحظات المحكّمين، واقتراحاتهم، وأجرَت التعديلات التي اتفق عليها أكثر عدد من المحكمين؛ حيث تم تعديل وإعادة صياغة بعض عبارات أداة الدّراسَة، وحذفت عبارة من المحور الأول، كما عدلت جميع الاختيارات في البيانات الديموجرافية؛ لتزداد وضوحاً، وبلغ عدد عبارات الاستبانة في صورتها النهائية (٤٩) عبارة، وقد جاءت على النحو التالي: المحور الأول (٢٩) عبارة، والمحور الثاني (١٠) عبارات، والمحور الثالث (١٠) عبارات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح بشأن الصعوبات، وآخر بشان المقترحات التي تراها مفردات العيّنة لتوافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة.

الصّدق البنائي: صِدق الاتّساق الدّاخلي للأداة:

تم التحقق من صِدق الاتّساق الدّاخلي في كلّ محور من محاور أداة الدّراسَة، من خلال إيجاد مدى ارتباط عبارات كلّ محور بالدّرجة الكليّة، والتأكد من عدم التداخُل بينها، على عيّنة استطلاعية مكونة من (٣٠) مشرفة تربوية، وتحققت الباحثة من ذلك باستخدام مُعاملات ارتباط بيرسون (Pearson)، وجاءت النتائج كالتالي:

أولاً: الصدق البنائي: صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة باحتساب الصدق البنائي للأداة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، بين كل بند من بنود المحور الأول، والدرجة الكليّة للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج بالجدول (٣).

جدول (٣) معاملات ارتباط بنود المحور الأول للمحور الفرعي الذي تنتمي إليه (العيّنة الاستطلاعية: ن =٣٠)

المحور الفرعي	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور الفرعي	رقم العبارة	معامل الارتباط	المحور الفرعي	رقم العبارة	معامل الارتباط
الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة	١	**٠,٨٤	الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بنشر المعرِفة	١١	**٠,٩٠	تابع الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بتوظيف المعرِفة	٢١	**٠,٨١
	٢	**٠,٨٧		١٢	**٠,٨٥		٢٢	**٠,٩٠
	٣	**٠,٨٩		١٣	**٠,٨٧		٢٣	**٠,٩١
	٤	**٠,٧٠	الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بتوظيف المعرِفة	١٤	**٠,٨٦		٢٤	**٠,٩٢
	٥	**٠,٨٧		١٥	**٠,٨٢		٢٥	**٠,٩٣
	٦	**٠,٧٧		١٦	**٠,٨٣		٢٦	**٠,٨٤
	٧	**٠,٧٧		١٧	**٠,٨٠		٢٧	**٠,٨٣
	٨	**٠,٨٣		١٨	**٠,٧١		٢٨	**٠,٨٥
	٩	**٠,٨٢		١٩	**٠,٩١		٢٩	**٠,٧٦
	١٠	**٠,٧٧		٢٠	**٠,٩١			

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتّضح من **جدول (٣)** أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكليّة لجميع بنود هذا المحور موجبة، وقد تراوحت بين (٠,٩٣) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم (٢٥) التي تنتمي إلى توظيف المعرِفة، وبين (٠,٧٠) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (٤) التي تنتمي إلى إنتاج المعرِفة، كما يتضح أن جميع المعاملات دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) مما يدل على الصدق الداخلي للمحور، وارتباط موجب لكل بند مع المحور الفرعي الذي ينتمي إليه.

كما قامت الباحثة باحتساب معاملات الارتباط للمحاور الفرعية بالدرجة الكليّة للمحور الأول، وجاءت النتائج في الجدول (٤)

جدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكليّة للمحور الأول.

المحور الفرعي	معامل الارتباط بالدرجة الكليّة
الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة.	**٠,٩٧
الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بنشر المعرِفة.	**٠,٨٧
الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بتوظيف المعرِفة.	**٠,٩٨

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

يتضح من الجدول السابق تمتع جميع المحاور الفرعية للمحور الأول بدرجة صدق مقبولة لارتباطها بدرجات دالّة مع الدرجة الكليّة للمحور، والتي تراوحت بين (٠,٨٧-٠,٩٨).

واستخدمت الباحثة معاملات ارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين بنود المحور الثاني **(صعوبات تحد من مستوى توافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة)**، والدرجة الكليّة للمحور، وجاءت النتائج في الجدول (٥).

جدول (٥) معاملات الارتباط لبنود المحور الثاني بالدرجة الكليّة للمحور (العيّنة الاستطلاعية: ن=٣٠).

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٠	٦	**٠,٨٦
٢	**٠,٥٨	٧	**٠,٧٩
٣	**٠,٦٧	٨	**٠,٨٠
٤	**٠,٧٢	٩	**٠,٩٦
٥	**٠,٨٢	١٠	**٠,٨٦

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتّضح من **جدول (٥)** أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكليّة لجميع بنود هذا المحور موجبة، وقد تراوحت بين (٠,٩٦) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم (٩) وتُعدّ درجة عالية جداً، وبين (٠,٥٨) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (٢)، وتُعد درجة متوسطة، كما يتضح أن جميع المعاملات دالّة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يدل على الصدق الداخلي للمحور.

جدول (٦) معاملات الارتباط لبنود المحور الثالث بالدرجة الكليّة للمحور (العيّنة الاستطلاعية: ن=٣٠).

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٦	٦	**٠,٧٠
٢	**٠,٥٧	٧	**٠,٧٢
٣	**٠,٥٠	٨	**٠,٨٣
٤	**٠,٦٦	٩	**٠,٦٩
٥	**٠,٧٤	١٠	**٠,٧٦

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١).

يتّضح من جدول (٦) أنّ معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكليّة لجميع بنود هذا المحور موجبة، وقد تراوحت بين (٠,٨٣) في حدها الأعلى أمام العبارة رقم (٨) وتُعدّ درجة مرتفعة، وبين (٠,٥٠) في حدها الأدنى أمام العبارة رقم (٣) وهي درجة متوسطة، كما يتضح أن جميع المعاملات دالّة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١)، مما يدل على الصدق الداخلي للمحور الثالث لأداة الدّراسَة.

كما أجرت الباحثة تحديداً لمدى ارتباط المحاور الثلاثة بالدرجة الكليّة للاستبانة؛ لتوضيح مدى صدق الاستبانة، وظهرت معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)، كما في الجدول التالي (٣-١٠).

جدول (٧) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكليّة للاستبانة والمحاور.

المحور	معاملات ارتباط بيرسون
المحور الأول: الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة.	**٠,٩٣
أولاً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة.	**٠,٨٩
ثانياً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بنشر المعرِفة.	**٠,٨٠
ثالثاً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بتوظيف المعرِفة.	**٠,٩٣
المحور الثاني: صعوبات توافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة.	**٠,٦٦
المحور الثالث: السبل والإجراءات المقترحة لتوافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة.	**٠,٦٥

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ويتضح من تلك النتائج أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين محاور الاستبانة والدرجة الكليّة لها، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٦٥) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١). مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مقبولة من الصدق.

ثبات أداة الدّراسَة:

لقياس درجة ثبات الاستبانة – أي استقرار إجابة المبحوثين عبر بنود الاستبانة- قامت الباحثة بحساب معامل الثبات، باستخدام معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، حيث طبقت المعادلة على العيّنة الاستطلاعية المكونة من ٣٠ من المشرفات التربويات، وجاءت النتائج كما في الجدول (٨):

جدول (٩) يوضح معامل ثبات (ألفا كرونباخ) للدرجة الكليّة للاستبانة والمحاور.

المحور	عدد البنود	معامل الفا كرونباخ
المحور الأول: الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرفة.	٢٩	٠,٩٨
أولاً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة.	١٠	٠,٩٤
ثانياً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بنشر المعرِفة.	٣	٠,٨٤
ثالثاً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بتوظيف المعرِفة.	١٦	٠,٩٧
المحور الثاني: صعوبات توافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرفة.	١٠	٠,٩١
المحور الثالث: السبل والإجراءات المقترحة لتوافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة.	١٠	٠,٨٥
المجموع الكلي	٤٩	٠,٩٥

يتضح من الجدول (٩) اتسام محاور الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات، حيث بلغ أعلى معامل اتساق داخلي للمحور الأول (٠,٩٨)، يليه المحور الثاني بقيمة (٠,٩١)، وأخيراً المحور الثالث بقيمة (٠,٨٥)، كما تمتعت الاستبانة بوجه عام بدرجة مقبولة من الثبات، حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ لها (٠,٩٥)، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق تجعلنا على ثقة من نتائجها. كما تراوحت معاملات ألفا للمحاور الفرعية للمحور الأول بين (٠,٨٤- ٠,٩٧) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة لبنود الاستبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات اللازمة، وللإجابة عن أسئلة البحث، تمت معالجة البيانات من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات، والنسب المئوية لوصف خصائص مفردات عيّنة الدّراسَة بالنسبة للمعلومات الأولية من حيث توزيع أفرادها وفقاً لمتغيرات الدّراسَة.
٢- المتوسطات الحسابية لمعرفة استجابات مفردات عيّنة الدّراسَة على عبارات الاستبانة حسب درجة الموافقة.
٣- الانحراف المعياري لتحديد مدى تجانس استجابات مفردات عيّنة الدّراسَة حول متوسّطات موافقتهم، ومعرفة درجة تشتت إجابة المبحوثين.
٤- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدّراسَة.
٥- معامل ألفا كرونباخ ((Alpha Cronpakلحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدّراسَة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

إجابة السّؤال الأول: ما درجة توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟

للإجابة عن السّؤال السّابق تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسَة حول توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، ونستعرضها وفقاً للمحاور الفرعية للمحور.

- أولاً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة:

تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسَة حول توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة للقيام بإنتاج المعرِفة، وجاءت النتائج كما يوضّحها **الجدول رقم (١٠):**

جدول (١٠) يبين استجابات أفراد العيّنة مرتبة تنازلياً حول عبارات المحور الأول: درجة توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة

أولاً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	معرفة طرق الوصول إلى المعرِفة العلميّة (التخصصية والتربوية) عبر وسائل الاتصالات وتقنية المعلوماتICT.	ت	٦١	٣٤	١٤٠	١١	٦	٣,٥٢	٠,٩٨	١
		%	٢٤,٢	١٣,٥	٥٥,٦	٤,٤	٢,٣			
٤	التدريب المستمر في أثناء الخدمة، لتحقيق التنمية المعرفية.	ت	٢٩	٩٠	١١٨	٢٠	٠	٣,٤٨	٠,٨٠	٢
		%	١١,٦	٣٣,٧	٤٦,٨	٧,٩	٠			
٢	معرفة أساليب تنمية مهارات التفكير بأنواعه.	ت	٦٢	٢١	١٤٨	١٨	٣	٣,٤٨	٠,٩٧	٣
		%	٢٤,٦	٨,٤	٥٨,٧	٧,١	١,٢			
٥	القدرة على التعلّم الذاتي المستمر.	ت	٣٢	٩٠	٦٥	٦٥	٠	٣,٣٥	١,٠٠	٤
		%	١٢,٧	٣٥,٧	٢٥,٨	٢٥,٨	٠			
١	الإلمام بطرق تمكين الطالبة من ابتكار المعرِفة.	ت	٤٩	٣٧	١٢٠	٤٣	٣	٣,٣٤	١,٠١	٥
		%	١٩,٤	١٤,٧	٤٧,٦	١٧,١	١,٢			
٨	تقييم الممارسات التّعليمية ذاتياً، للوصول إلى تطوير مهني	ت	١٣	٧٧	٨٤	٦٥	١٣	٣,٠٤	٠,٩٨	٦
		%	٥,٢	٣٠,٦	٣٣,٣	٢٥,٧	٥,٢			

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	فاعل.									
١٠	القدرة على المشاركة في صنع القرارات التربوية المهمة.	ت	٨	٧٠	٩٤	٤٦	٣٤	٢,٨٨	١,٠٥	٧
		%	٣,٢	٢٧,٨	٣٧,٣	١٨,٣	١٣,٤			
٧	الإلمام بخطوات إجراء البحث العلميّ التربوي.	ت	١٤	٣٧	٨١	١١٥	٥	٢,٧٦	٠,٩٢	٨
		%	٥,٦	١٤,٧	٣٢,١	٤٥,٦	٢			
٩	القدرة على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات.	ت	٢	٦٤	٦٥	٧٩	٤٢	٢,٦٢	١,٠٦	٩
		%	٠,٨	٢٥,٤	٢٥,٨	٣١,٣	١٦,٧			
٦	إتقان لغات أجنبية (اللغة الإنجليزية) لتحقيق التواصل العالمي، (جميع التخصصات).	ت	١٨	١٧	٤٠	٨٥	٩٠	٢,١٤	١,١٦	١٠
		%	٧,١	٦,٧	١٥,٩	٣٣,٧	٣٥,٦			
المتوسط العام للبعد								٣,٠٦		

*** المتوسط الحسابي من ٥ درجات.**

يتّضح من **الجدول (١٠)** أنّ محور الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة تضمّن (١٠) عبارات، وجاءت (٣عبارات) بدرجة (عالية)، وهي العبارات رقم (٣، ٤، ٢)، حيث بلغ المتوسّط الحسابي لها (٣,٥٢-٣,٤٨)، وهذا المتوسّط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، في حين جاءت ٦ عبارات بدرجة (متوسطة)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لها بين (٣,٣٥-٢,٦٢)، وهذه المتوسّطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤٠-٢,٦١)، بينما جاءت عبارة واحدة في فئة الضعيفة الحدوث، وهي عبارة رقم (٦)، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,١٤)، مما يشير إلى تباين آراء المشرفات التربويات حول واقع توافر الكِفايَات المهنيّة لدى المعلّمات في المرحلة الثانويّة بمدارس الرياض.

ويتّضح كذلك من **جدول (١٠)** أنّه يمكن ترتيب عبارات محور الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بإنتاج المعرِفة من وجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة، من حيث درجة الموافقة ترتيبًا تنازليًا كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٣) "معرفة طرق الوصول إلى المعرِفة العلميّة (التخصصية والتربوية) عبر وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات ICT " بالمرتبة الأولى، وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي (٣,٥٢) درجة، وانحراف معياري (٠,٩٨)درجة، وهذا يدل على أنّ هناك توافراً بدرجة عالية لتلك الكفاية لدى المعلّمات وفقاً لآراء أفراد عيّنة الدّراسَة، مما يعني أن المشرفات التربويات يرين أن المعلّمات بالمدارس الثانويّة قادرات على معرفة طرق الوصول للمعارف العلميّة باستخدام وسائل التقنية الحديثة، مما ييسر عليهن إنتاج المعرِفة.

- جاءت العبارة رقم (٤) "التدريب المستمر في أثناء الخدمة؛ لتحقيق التنمية المعرفية " بالمرتبة الثانية، وهي بمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وانحراف معياري (٠,٨٠)، وهذا يدل على أنّ هناك توافراً بدرجة عالية وفقاً لآراء أفراد عيّنة الدّراسَة للتدريب المستمر للمعلّمات، مما يساعدهن في تنمية المعرِفة لديهن، وتتفق تلك النتيجة مع ما ذكره كل من (الدوسري، ١٤٣٤و الغامدي، ١٤٣٠) اللذين رأيا أهمية توفير برامج تدريب مستمرة للمعلّمات لرفع كفايات المعلّمات.
- جاءت العبارة رقم (٢) "معرفة أساليب تنمية مهارات التفكير بأنواعه " بالمرتبة الثالثة، وبمتوسط حسابي (٣,٤٨)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، وهذا يدل على أنّ هناك اتفاقاً بين أفراد عيّنة الدّراسَة على توافر معرفة أساليب تنمية مهارات التفكير لدى المعلّمات بدرجة عالية، مما يساعدهن في رفع كفاءتهن المهنيّة لإنتاج المعرِفة.
- جاءت العبارة رقم (٥) "القدرة على التعلّم الذاتي المستمر " بالمرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٣,٣٥)، وانحراف معياري (١,٠٠)، وهذا يدل على أنّ هناك توافراً متوسطاً وفقاً لآراء أفراد عيّنة الدّراسَة للقدرة على التعلّم الذاتي لدى المعلّمات، وبصورة مستمرة لتنمية مهاراتهن وكفاءتهن لإنتاج المعارف.
- جاءت العبارة رقم (١) "الإلمام بطرق تمكين الطالبة من ابتكار المعرِفة "بالمرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٣,٣٤)، وانحراف معياري (١,٠١)، وهذا يدل وفقاً لآراء أفراد عيّنة الدّراسَة على أن المعلّمات يلممن بدرجة متوسطة بطرق تمكن الطالبات من إنتاج وابتكار المعرِفة، وبالتالي فاستخدامهن لتلك الطرق ليس فعالاً.
- جاءت العبارة رقم (٨) "تقييم الممارسات التّعليمية ذاتياً، للوصول إلى تطوير مهني فاعل "بالمرتبة السادسة، وهي بمتوسط حسابي (٣,٠٤)، وانحراف معياري (٠,٩٨)، وهذا يدل على أنّ المعلّمات يقمن بتقييم ممارساتهن التّعليمية بطريقة ذاتية بدرجة متوسطة، وفقاً لآراء عيّنة الدّراسَة، مما قد يعيق وصولهن لتطوير مهني فاعل لذواتهن. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) التي رأت أن المعلّمين يمارسون كفايات التقويم بدرجة من متوسطة إلى ضعيفة.
- جاءت العبارة رقم (١٠) "القدرة على المشاركة في صنع القرارات التربوية المهمة " بالمرتبة السابعة، وهي بمتوسط حسابي (٢,٨٨)، وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أنّ المعلّمات لديهن قدرة متوسطة على المشاركة في صنع القرارات التربوية المهمة وفقاً لآراء عيّنة الدّراسَة. وتتفق تلك النتيجة مع ما أشار إليه القديمات من أن أهم الكِفايَات لدى المعلّم التخطيط والإسهام في القرارات التربوية المهمة (القديمات، ٢٠٠٨).
- جاءت العبارة رقم (٧) "الإلمام بخطوات إجراء البحث العلميّ التربوي "بالمرتبة الثامنة، وهي بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وتشير تلك النتيجة إلى أن المعلّمات في المرحلة الثانويّة يلممن بدرجة متوسطة بخطوات إجراء البحث العلميّ التربوي. وتؤكد دراسة (مصطفى والجراح، ٢٠٠٧) على أهمية كفاية البحث العلميّ لدى المعلّمات؛ للاستفادة من نتائج ما يقمن به من دراسات في حل المشكلات التي يقابلنها في الواقع المدرسي.
- جاءت العبارة رقم (٩) "القدرة على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات " بالمرتبة التاسعة، وهي بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، وانحراف معياري (١,٠٦)، وهذا يدل على أن قدرة المعلّمات على المشاركة الفاعلة في المؤتمرات والندوات متوسطة، فلا يشاركن بكفاءة في إقامتها أو الاستفادة منها.وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الدوسري، ١٤٣٤) التي أكدت على قلة المشاركة من قبل المعلّمين في تلك المؤتمرات والندوات، مما يحد مما يصلون إليه من معارف أو تطوير مهني.
- جاءت العبارة رقم (٦) "إتقان لغات أجنبية (اللغة الإنجليزية) لتحقيق التواصل العالمي " (جميع التخصصات) بالمرتبة العاشرة، وهي بمتوسط حسابي (٢,١٤)، وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا يدل على أنّ المعلّمات لا يتقن اللغات الأجنبيّة التي تساعدهن في التواصل مع

العالم، وكسب المعارف وإنتاجها وفقاً لآراء عيّنة الدّراسَة. ويُستخدم نشر المعرِفة كمورد لتوليد المعرِفة، ففي الوقت الذي تتسم فيه الترجمة في البلدان العربيّة بالركود والفوضى، بات تعلّم اللغات هو الخيار الأفضل للتفاعل والتعامل مع المعرِفة، والطريق لإنتاج معرفة جديدة. (القفعي، ٢٠١١م).

تشير درجة المتوسط العام للمحور إلى توافر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة؛ للقيام بإنتاج المعرِفة بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط العام نحو (٣,٠٦)، مما يشير الى توافر بعض تلك الكِفايَات بدرجة عالية، مثل معرفة طرق الوصول إلى المعرِفة العلميّة (التخصصية والتربوية) عبر وسائل الاتصالات وتقنية المعلوماتICT، والتدريب المستمر في أثناء الخدمة؛ لتحقيق التنمية المعرفية، ومعرفة أساليب تنمية مهارات التفكير بأنواعه، وهذا يتلاءم مع متطلبات مجتمَع المعرِفة، ويلزم المعلّمة للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة، بينما تتوافر أغلب الكِفايَات المقترحة بدرجة متوسطة، وهي القدرة على التعلّم الذاتي المستمر، والإلمام بطرق تمكين الطالبة من ابتكار المعرِفة، وتقييم الممارسات التّعليمية ذاتياً للوصول إلى تطوير مهني فاعل، والقدرة على المشاركة في صنع القرارات التربوية المهمة، والإلمام بخطوات إجراء البحث العلميّ التربوي، وترى الباحثة أن درجة متوسطة غير كافية، حيث إن الطالب في مجتمَع المعرِفة يحتاج إلى معلّم بقدرات ومهارات عالية، حتى يستطيع أن ينتج المعرِفة، ويدرب الطلاب عليها، واتفقت المشرفات على ضعف توافر كفاءة المعلّمات المهنيّة في إتقان لغات أجنبية (اللغة الإنجليزية)؛ لتحقيق التواصل العالمي، (جميع التخصصات) مما يدل على ضعف برامج اللغة الإنجليزية في الإعداد الأكاديمي للمعلّمين الجدد في الجامعات، مما يحول دون تواصل المعلّمين مع الثقافة العالمية.

- ثانياً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بنشر المعرِفة:

تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسَة حول توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة؛ للقيام بنشر المعرِفة، وجاءت النتائج كما يوضّحها **الجدول (١١):**

جدول(١١) يبين استجابات أفراد العيّنة مرتبة تنازلياً حول عبارات المحور الأول: درجة توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة.

ثانيا: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بنشر المعرِفة.

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٣	إتقان مهارات التواصل الفعّال مع الآخرين	ت	٨٤	٨٤	٨٦	١٦	٠	٣,٦٣	٠,٧٤	١
		%	٣٣,٣	٣٣,٣	٢٧	٦,٤	٠			
١١	الإلمام بالمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي وملحقاته	ت	٢٥	١٢٥	٨٧	١٥	٠	٣,٣٩	٠,٩٢	٢
		%	٩,٩	٤٩,٦	٣٤,٥	٦	٠			
١٢	توظيف الإنترنت في نشر المعرِفة.	ت	٢٨	٧٠	١١٦	٢٨	١٠	٣,٣٠	٠,٩٤	٣
		%	١١,١	٢٧,٨	٤٦	١١,١	٤			
المتوسط العام للبعد								٣,٤٤		

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات.

يتّضح من **الجدول (١١)** أنّ محور الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بنشر المعرِفة تضمّن (٣) عبارات، جاءت (عبارة واحدة) بدرجة (عالية)، وهي العبارة رقم (١٣)، حيث بلغ المتوسّط الحسابي لها (٣,٦٣)، وهذا المتوسّط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، في حين جاءت بقية العبارات بدرجة (متوسطة)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لها بين (٣,٣٩-٣,٣٠)، وهذه المتوسّطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٢,٦١-٣,٤٠)، وتُشير النتيجة السّابقة إلى اتفاق وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة نحو توافر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات لنشر المعرِفة بالمدارس الثانويّة.

ويتّضح كذلك من **جدول (١١)** أنّه يمكن ترتيب عبارات محور الكِفايَات المهنيّة لدى المعلّمات لنشر المعرِفة من وِجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة، من حيث درجة الموافقة ترتيبًا تنازليًا كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١٣) "إتقان مهارات التواصل الفعّال مع الآخرين " بالمرتبة الأولى، وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي (٣,٦٣)، وانحراف معياري (٠,٧٤)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات يتقنّ بدرجة عالية مهارات التواصل الفعال مع الآخرين، مما يتيح لهن التفاعل مع المحيطين، ويكتسبن المعارف وينشرنها بفاعلية.
- جاءت العبارة رقم (١١) "الإلمام بالمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي وملحقاته "بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٣٩)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات بالمرحلة الثانويّة يتسمن بدرجة كفاية متوسطة في الإلمام بمهارات استخدام الحاسب الآلي؛ مما يشير إلى حاجتهن لتطوير تلك المهارات.
- وجاءت العبارة رقم (١٢) "توظيف الإنترنت في نشر المعرِفة " بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٣,٣٠)، وانحراف معياري (٠,٩٤)، وهذا يدل على أنّ المعلّمات بالمرحلة الثانويّة يتسمن بدرجة متوسطة من القدرة على توظيف الإنترنت لنشر المعارف بطريقة فعالة بين طالبات المرحلة الثانويّة.

تشير درجة المتوسط العام للمحور إلى توافر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة؛ للقيام بنشر المعرِفة بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط العام نحو (٣,٤٤)، مما يشير إلى توافر تلك الكِفايَات بدرجة عالية، وأهمها إتقان مهارات التواصل الفعّال مع الآخرين، ويليها كفايات متوسطة الدرجة لدى المعلّمات، وهي الإلمام بالمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب الآلي وملحقاته، وتوظيف الإنترنت في نشر المعرِفة.

- ثالثاً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بتوظيف المعرِفة:

تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسَة حول توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة؛ للقيام بتوظيف المعرِفة، وجاءت النتائج كما يوضّحها **الجدول (١٢):**

جدول (١٢) يبين استجابات أفراد العيّنة مرتبة تنازلياً حول عبارات المحور الأول درجة توافر الكِفايَات المهنيّة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة.
ثالثاً: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة للقيام بتوظيف المعرِفة.

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٨	القدرة على استثمار الموارد البيئية المتوافرة في المدرسة.	ت	٥٢	٤٩	٨٠	٢١	٥	٣,٦٦	٠,٩٦	١
		%	٢٠,٦	٣٧,٣	٣١,٧	٨,٣	٢			
١٩	الإلمام بطرق واستراتيجيات التّعليم والتعلّم الحديثة المرتبطة بالمتعلم.	ت	٦٠	٧٠	٩١	٣١	٠	٣,٦٣	٠,٩٢	٢
		%	٢٣,٨	٢٧,٨	٣٦,١	١٢,٣	٠			
٢٠	الإلمام بمهارات بناء فرق العمل الجماعي وإنجاحه.	ت	٧٠	٥٢	١١٣	١٨	٩	٣,٦١	١,٠٧	٣
		%	٢٧,٨	٢٠٦	٤٠,٩	٧,١	٣,٦			
٢٩	الإلمام بقواعد الصحة والسلامة المهنيّة.	ت	١٩	١٢٤	٧٠	٣٤	٥	٣,٤٦	٠,٨٨	٤
		%	٧,٥	٤٩,٢	٢٧,٨	١٣,٥	٢			
١٥	استخدام المعرِفة العلميّة والتربوية لمواجهة المشكلات التربوية.	ت	١٣	١١٩	٧٤	٤٦	٠	٣,٣٩	٠,٨٤	٥
		%	٥,٢	٤٧,٢	٢٩,٣	١٨,٣	٠			
٢٣	إتقان مهارات التقويم المختلفة (ذاتي، تشاركي، البديل).	ت	٦٠	٢٥	١٠٣	٥٤	١٠	٣,٢٨	١,١٦	٦
		%	٢٣,٨	٩,٩	٤٠,٩	٢١,٤	٤			
٢٧	تفعيل النمذجة لإكساب الطالبات القيم والاتجاهات التربوية السليمة.	ت	١٩	٨٧	٩٧	٤٠	٩	٣,٢٦	٠,٩٣	٧
		%	٧,٥	٣٤,٥	٣٨,٥	١٥,٩	٣,٦			
١٤	القدرة على تهيئة بيئات تعلم جاذبة ومحفزة للإبداع.	ت	٣٣	٧٢	٧٨	٤٨	١٢	٣,٢٦	١,٠٤	٨
		%	١٣,١	٢٨,٦	٣٤,٥	١٩	٤,٨			
٢١	قدرة المعلّمة على توثيق التجارب والخبرات التي تمر بها بغرض استفادة الآخرين منها.	ت	٢١	٩٦	٧٥	٤٢	١٨	٣,٢٣	١,٠٥	٩
		%	٨,٣	٣٨,١	٢٩,٨	١٦,٧	٧,١			
٢٤	القدرة على تصميم خبرات تعلّم تتميز بالمرونة، تناسب سيكولوجية	ت	٥٤	٣٤	٩٦	٥٠	١٨	٣,٢٢	١,١٩	١٠
		%	٢١,٤	١٣,٥	٣٨,١	١٩,٨	٧,٢			

م	العبارة		عالية جداً	عالية	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الطالبات وبيئتهن الطبيعية خارج المدرسة.									
٢٢	الإلمام بطرق اكتشاف ورعاية الطالبات الموهوبات.	ت	٥٤	٢٥	١٠٣	٥٤	١٠	٣,١٨	١,١٨	١١
		%	٢١,٤	٩,٩	٤٠,٩	٢١,٤	٤			
٢٥	القدرة على بناء شراكات ناجحة مع الأسرة والمجتمَع المحلي.	ت	١٦	٦٩	١١٦	٢٧	٢٤	٣,١٠	١,٠٠	١٢
		%	٦,٣	٢٧,٥	٤٦	١٠,٧	٩,٥			
٢٦	توظيف المعرِفة في المواءمة مع سوق العمل، من خلال الإرشاد المهني للتخصص الجامعي للطالبات.	ت	٣٩	٣١	٨١	٧٩	٢٢	٢,٩٤	١,١٨	١٣
		%	١٥,٥	١٢,٣	٣٢,١	٣١,٣	٨,٧			
١٧	القدرة على توظيف تقنية المعلومات والاتصالاتICTفي التّعليم والتعلّم.	ت	٦	٤٦	١٠٥	٦٥	٣٠	٢,٧٣	٠,٩٧	١٤
		%	٢,٤	١٨,٣	٤١,٧	٢٥,٨	١١,٨			
١٨	القدرة على تكوين مجتمَعات معرفية تخصصية للطالبات على شبكة الإنترنت.	ت	٧	٤١	١٠١	٧٤	٢٩	٢,٦٩	٠,٩٦	١٥
		%	٢,٨	١٦,٣	٤٠,١	٢٩,٣	١١,٥			
١٦	القدرة على إدارة التّعليم الإلكتروني بمسؤولية ومهنية.	ت	٧	٢٠	١٢٥	٨٥	١٥	٢,٦٧	٠,٨١	١٦
		%	٢,٨	٧,٩	٤٩,٦	٣٣,٧	٦			
	المتوسط العام للبعد							٣,٢٠		

*** المتوسط الحسابي من ٥ درجات.**

يتّضح من **الجدول السّابق (١٢)** أنّ محور الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات في توظيف المعرِفة تضمّن (١٦) عبارة، جاءت (٤ عبارات) بدرجة (عالية)، وهي العبارات رقم (٢٨، ١٩، ٢٠، ٢٩)، حيث بلغ المتوسّط الحسابي لها (٣,٦٦-٣,٤٦)، وهذا المتوسّط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ إلى ٤,٢٠)، في حين جاءت بقية العبارات بدرجة (متوسطة)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لها بين (٣,٣٩-٢,٦٧)، وهذه المتوسّطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٢,٦١-٣,٤٠)، وتُشير النتيجة السّابقة إلى اتفاق وِجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة نحو مدى توافر الكِفايَات المهنيّة لتوظيف المعرِفة لدى معلّمات المرحلة الثانويّة، وهي متوسطة بوجه عام.

ويتّضح كذلك من **جدول رقم (١٢)** أنّه يمكن ترتيب عبارات محور الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات لتوظيف المعرِفة من وِجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة، من حيث درجة الموافقة ترتيبًا تنازليًا كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٢٨) "القدرة على استثمار الموارد البيئية المتوافرة في المدرسة " بالمرتبة الأولى، وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي (٣,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٩٦)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات لديهن القدرة على استثمار الموارد البيئية المتوافرة في المدرسة بدرجة عالية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (الخالدي، ٢٠١٣) التي أكدت على ضرورة امتلاك المعلّمات مفاهيم الاقتصاد المعرفي في التدريس، ومنها استثمار الموارد البيئية المتوافرة بالمدرسة في العملية التّعليمية.
- جاءت العبارة رقم (١٩) "الإلمام بطرق واستراتيجيات التّعليم والتعلّم الحديثة المرتبطة بالمتعلم " بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٣,٦٣)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن معلّمات المدارس الثانويّة ملمات بطرق واستراتيجيات التّعليم والتعلّم الحديثة المرتبطة بالمتعلم بدرجة عالية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (القديمات، ٢٠٠٨) الذي رأى أن من أهم الكِفايَات المهنيّة لمعلّم الثانويّ الكِفايَات التخصصية، والتي تتضمن طرق واستراتيجيات التّعليم والتعلّم الحديثة.
- جاءت العبارة رقم (٢٠) "الإلمام بمهارات بناء فرق العمل الجماعي وإنجاحه " بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٣,٦١)، وانحراف معياري (١,٠٧)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة اتفقوا على توافر مهارات بناء فريق العمل لدى معلّمات المرحلة الثانويّة بدرجة عالية، مما يكسبهن القدرة على الإنجاز، وتوزيع المهام والإشراف على فريق العمل، وتتفق تلك النتيجة مع أهمية أساليب التدريس الجديدة التي تعتمد على التعلّم التعاوني، وتكوين فرق العمل، والتي يرى (عبد الغني، ١٤٣٢هـ) بأنها عملية تستهدف تحسين فاعلية جماعة العَمل من خلال أسلوب العَمل، وعلاقات الأعضاء ببعضهم، ودور القائد تجاه الفريق، وكلها مهارات يجب أن يتقنها المعلّم في مجتمَع المعرِفة.
- جاءت العبارة رقم (٢٩) "الإلمام بقواعد الصحة والسلامة المهنيّة " بالمرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٣,٤٦)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات يلممن بدرجة متوسطة بقواعد الصحة والسلامة المهنيّة، مما يساعدهن في توظيف معارفهن لتوفير بيئة آمنة وصحية للطالبات بالمدرسة. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (محافظة، ٢٠٠٩)، وأشارت البطارسة لتدني مستوى المعلّمات بتلك المهارات (البطارسة، ٢٠٠٥م)، وتشير إلى أنه من المهم أن يتقن المعلّم الاستخدام الأمثل لمعدات السلامة المهنيّة كطفايات الحريق وغَيرها، وكذلك إتقان إجراء الإسعافات الأولية اللّازمة في حال وقوعها، واتخاذ القرار الصحيح لمتابعة العناية بالمصاب وعلاجه.
- جاءت العبارة رقم (١٥) "استخدام المعرِفة العلميّة والتربوية لمواجهة المشكلات التربوية " بالمرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٣,٣٩)، وانحراف معياري (٠,٨٤)، وهذا يدل على أنّ المشرفات التربويات يرين أن المعلّمات يستخدمن بدرجة متوسطة معارفهن العلميّة والتربوية لحل المشكلات التربوية التي يواجهنها بالمدارس ومع الطالبات. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة (الخليفة، ١٤٢٧) التي ترى أن المعلّم عليه أن يقوم بدوره كموجه لطلابه، ومرشد، ويستعين بمعارفه العلميّة والتربوية لمواجهة تلك المشكلات.
- جاءت العبارة رقم (٢٣) "إتقان مهارات التقويم المختلفة (ذاتي، تشاركي، البديل " بالمرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (٣,٢٨)، وانحراف معياري (١,١٦)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات يتقن بدرجة متوسطة مهارات التقويم المختلفة لأدائهن، مما يساعد بدرجة ما على زيادة فاعلية العملية التّعليمية، وتنمية المعلّمات مهنياً. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (القديمات، ٢٠٠٨). كما أشار (الخالدي، ٢٠١٣) إلى ضعف امتلاك مجالات التقويم

لدى المعلّمات. وعلى العكس من دراستنا التي أشارت لمستوى متوسط من تلك الكفاية مما يدل على جدوى ما تتلقاه المعلّمات حالياً من معارف، سواء في الدورات التدريبية، أو الندوات، مما أدى إلى رفع مهارات التقويم لدى المعلّمات عما سبق.

- جاءت العبارة رقم (٢٧) "تفعيل النمذجة لإكساب الطالبات القيم والاتجاهات التربوية السليمة " بالمرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (٣,٢٦)، وانحراف معياري (٠,٩٣)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات يستطعن استخدام النمذجة لإكساب الطالبات القيم المرغوبة، والاتجاهات التربوية السليمة، بدرجة متوسطة. كما يؤكد على أهمية تطبيق نظرية التعلم بالملاحظة التي تبنتها الدراسة، والتي تؤكد على دور النظم التّعليمية في توعية الناشئة وتبصيرهم بالقيم الإسلامية من خلال صياغتها في رسائل جديدة؛ لأن القيم تفقد قيمتها إن هي عجزت عن مواكبة التغَيرات في المجتمَع.
- جاءت العبارة رقم (١٤) "القدرة على تهيئة بيئات تعلم جاذبة ومحفزة للإبداع " بالمرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (٣,٢٦)، وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات قادرات على تهيئة البيئة التّعليمية؛ لتصبح بيئة تعلم جاذبة، وتشجع الطالبات للإبداع بدرجة متوسطة. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (القداح، ٢٠١١؛ ومصطفى والكيلاني، ٢٠١١) التي ترى أن المعلّمات يمارسن تلك الكفاية بدرجة متوسطة.
- جاءت العبارة رقم (٢١) "قدرة المعلّمة على توثيق التجارب والخبرات التي تمر بها بغرض استفادة الآخرين منها " بالمرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (٣,٢٣)، وانحراف معياري (١,٠٥)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات بالمرحلة الثانويّة قادرات بدرجة متوسطة على أن يوثقن ما يمر بهن من تجارب ليستفيد منها الآخرون؛ مما يساعد على الاستفادة من تلك التجارب وتوفر الوقت والجهد للآخرين للوصول لأفضل أساليب التعامل مع المشكلات التربوية.
- جاءت العبارة رقم (٢٤) "القدرة على تصميم خبرات تعلّم تتميز بالمرونة، تناسب سيكولوجية الطالبات وبيئتهن الطبيعية خارج المدرسة " بالمرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (٣,٢٣)، وانحراف معياري (١,١٩)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات قادرات على تصميم خبرات تعلم مرنة، وتتلاءم مع الاستعدادات النفسية وحاجات الطالبات، وما يتوافر لديهن بالبيئة الطبيعية المحيطة بهن بدرجة متوسطة.
- جاءت العبارة رقم (٢٢) "الإلمام بطرق اكتشاف ورعاية الطالبات الموهوبات " بالمرتبة الحادية عشرة، بمتوسط حسابي (٣,١٨)، وانحراف معياري (١,١٨)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات بالمرحلة الثانويّة يلممن بالطرق المختلفة لاكتشاف الموهوبات من طالباتهن، وتقديم الرعاية اللازمة لتنمية مواهبهن.
- جاءت العبارة رقم (٢٥) "القدرة على بناء شراكات ناجحة مع الأسرة والمجتمَع المحلي " بالمرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي (٣,١٠)، وانحراف معياري (١,٠٠)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات يمتلكن بدرجة متوسطة القدرة على إيجاد شراكة مع أسر الطالبات والمجتمَع المحيط بهن؛ مما يساعد في تفعيل دور العملية التّعليمية في خدمة المجتمَع، ووضع أهداف تتلاءم وحاجات المجتمَع. وتذكر العنزي (٢٠٠٧م) أن على المعلّم أن يتمكن من تعريف الطلاب بأهم المُشكلات الاجتماعية، ثم يدرّب الطلاب على حلّ هذه المُشكلات بأسلوب علمي، وخدمة المجتمَع المحلّي والبيئة المحلّية من خلال مادة التخصص. وأن يكون قادرًا على إعداد دورات وندوات حول تداعيات المُشكلات الاقتصاديّة، والاجتماعية، والسياسيّة العالمية على المنطقة المحلّية.
- جاءت العبارة رقم (٢٦) "توظيف المعرفة في المواءمة مع سوق العمل، من خلال الإرشاد المهني للتخصص الجامعي للطالبات " بالمرتبة الثالثة عشرة، بمتوسط حسابي (٢,٩٤)، وانحراف معياري (١,١٨)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات يستطعن

بدرجة متوسطة توظيف المعرِفة في عملية مواءمة مخرجات العملية التّعليمية وحاجات سوق العمل، فتجري عملية الإرشاد الأكاديمي للطالبات لاختيار مهن تتلاءم وحاجات سوق العمل، وميولهن واتجاهاتهن وقدراتهن بطريقة فعالة نوعاً ما.

- جاءت العبارة رقم (١٧) "القدرة على توظيف تقنية المعلومات والاتصالاتICT في التّعليم والتعلّم " بالمرتبة الرابعة عشرة، بمتوسط حسابي (٢,٧٣)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن المعلّمات يوظفن بدرجة متوسطة تقنيات المعلومات في التّعليم والتعلّم، ونقل المعرِفة بين المدرسة والطالبات.
- جاءت العبارة رقم (١٨) "القدرة على تكوين مجتمَعات معرفية تخصصية للطالبات على شبكة الإنترنت " بالمرتبة الخامسة عشرة، بمتوسط حسابي (٢,٦٩)، وانحراف معياري (٠,٩٦)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يستطعن إنشاء مجتمَعات افتراضية متخصصة لطالباتهن على شبكة الإنترنت لنقل المعلومات والتواصل الدائم مع الطالبات بدرجة متوسطة.
- جاءت العبارة رقم (١٦) "القدرة على إدارة التّعليم الإلكتروني بمسؤولية ومهنية " بالمرتبة السادسة عشرة، بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٨١)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة يرين أن معلّمات المرحلة الثانويّة يقدرن بدرجة متوسطة على إدارة التّعليم الإلكتروني بمسؤولية واحترافية مهنية تساعد على استخدامه بطريقة فاعلة في نقل المعلومات، ونقل المعرِفة.

تشير درجة المتوسط العام للمحور إلى توافر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات بالمرحلة الثانويّة لتوظيف المعرِفة بدرجة متوسطة، وتشير النتائج إلى توافر بعض تلك الكِفايَات بدرجة عالية، وهي القدرة على استثمار الموارد البيئية المتوافرة في المدرسة، والإلمام بطرق واستراتيجيات التّعليم والتعلّم الحديثة المرتبطة بالمتعلم، والإلمام بمهارات بناء فرق العمل الجماعي وإنجاحه، والإلمام بقواعد الصحة والسلامة المهنيّة. بينما جاءت بقية الكِفايَات المهنيّة لتوظيف المعرِفة بدرجة متوسطة، وأهمها استخدام المعرِفة العلميّة والتربوية لمواجهة المشكلات التربوية، وإتقان مهارات التقويم المختلفة (ذاتي، تشاركي، البديل)، وتفعيل النمذجة لإكساب الطالبات القيم والاتجاهات التربوية السليمة، والقدرة على تهيئة بيئات تعلم جاذبة ومحفزة للإبداع، وقدرة المعلّمة على توثيق التجارب والخبرات التي تمر بها بغرض استفادة الآخرين منها، والقدرة على تصميم خبرات تعلّم تتميز بالمرونة، تناسب سيكولوجية الطالبات وبيئتهن الطبيعية خارج المدرسة، والإلمام بطرق اكتشاف ورعاية الطالبات الموهوبات، والقدرة على بناء شراكات ناجحة مع الأسرة والمجتمَع المحلي، وتوظيف المعرِفة في المواءمة مع سوق العمل، من خلال الإرشاد المهني للتخصص الجامعي للطالبات، والقدرة على توظيف تقنية المعلومات والاتصالاتICT في التّعليم والتعلّم، والقدرة على تكوين مجتمَعات معرفية تخصصية للطالبات على شبكة الإنترنت، والقدرة على إدارة التّعليم الإلكتروني بمسؤولية ومهنية.

وبالنظر إلى المحاور الفرعية للمحور الأول: الكِفايَات المهنيّة لمعلّمات المرحلة الثانويّة بمدينة الرياض، لتحديد أيها الأكثر توافراً لدى المعلّمات، كما في الجدول التالي:

جدول (١٣) يوضح المتوسط الحسابي للمحاور الفرعية والترتيب.

المحور	المتوسط	الترتيب
المحور الأول: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات لإنتاج المعرِفة.	٣,٠٦	٣
المحور الثاني: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات لنشر المعرِفة.	٣,٤٤	١
المحور الثالث: الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات لتوظيف المعرِفة.	٣,٢٠	٢

وتشير تلك النتائج إلى أن أكثر الكِفايَات المهنيّة توافراً لدى المعلّمات من وجهة نظر المشرفات التربويات هي التي تعمل على نشر المعرِفة بين الطالبات (بمتوسط حسابي= ٣,٤٤)،

يليه كفايات مهنية لدى المعلّمات لتوظيف المعرِفة بين الطالبات (بمتوسط حسابي= ٣,٢٠)، وجاء بالمرتبة الأخيرة الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات التي تنتج المعرِفة (بمتوسط حسابي = ٣,٠٦)، ويتفق ذلك مع فكرة أن تلك المعلّمات نتاج عمليات تعليمية اعتمدت على التلقين، وليس على الابتكار والإنتاج، وبالتالي يفتقدن فكرة أن يقمن بإنتاج المعرِفة، أو أن يستطعن تعليم تلك الإستراتيجيات لطالباتهن، بينما يستطعن نشرها بين الطالبات، وتوظيفها بطريقة أفضل من الإنتاج؛ لأنهن اعتمدن على التلقي للمعرفة وليس على إنتاجها، وبالتالي أصبحن يركزن على العملية التّعليمية كتدريس ونشر للمعرفة فقط.

إجابة السّؤال الثاني: ما الصعوبات التي تحد من مستوى الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟

وللإجابة عن السّؤال السّابق تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسَة حول الصعوبات التي تحد من مستوى الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات، وجاءت النتائج كما يوضّحها **الجدول (١٤):**

جدول (١٤) يبين استجابات أفراد العيّنة مرتبة تنازلياً حول المحور الثاني: الصعوبات التي تحد من مستوى الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة.

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	ضخامة النصاب التدريسي للمعلّمة.	ت	١٧٨	٤٤	٢٣	٤	٣	٤,٥٤	٠,٨١	١
		%	٧٠,٦	١٧,٥	٩,١	١,٦	١,٢			
٩	قلة وجود فنيّات لصيانة الأجهزة بالمدارس.	ت	١٥٥	٤٧	٢٦	٢٠	٤	٤,٣٠	١,٠٤	٢
		%	٦١,٥	١٨,٧	١٠,٣	٧,٩	١,٦			
٤	ضعف ارتباط معايير الترقية بمستوى الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة.	ت	١٥٠	٣٨	٤٧	١٣	٤	٤,٢٥	١,٠٣	٣
		%	٥٩,٥	١٥,١	١٨,٧	٥,٢	١,٥			
١	تقليدية برامج إعداد المعلّمة، واعتمادها على الجوانب النظريّة.	ت	١٠٦	٩٠	٥١	٥	٠	٤,١٧	٠,٩٢	٤
		%	٤٢,١	٣٥,٧	٢٠,٢	٢	٠			
٧	نقص الأجهزة التقنية الحديثة في المدرسة.	ت	١١٢	٨٠	٥١	٥	٤	٤,١٥	٠,٩٢	٥
		%	٤٤,٤	٣١,٧	٢٠,٢	٢	١,٦			
١٠	الافتقار إلى إدارة قيادية داعمة ومحفزة	ت	١١٤	٥٧	٧١	١٠	٠	٤,٠٩	٠,٩٤	٦
		%	٤٥,٢	٢٢,٦	٢٨,٢	٤	٠			

م	العبارة		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	لمجتمَع المعرفة.									
٦	ضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات في الوزارة.	ت	١٣١	٢٨	٥٩	٢٣	١١	٣,٩٧	١,٢٣	٧
		%	٥٢	١١,١	٢٣,٤	٩,١	٤,٤			
٢	قلة توافر برامج تدريبية مهنية للمعلّمات تدعم التحوّل لمجتمَع المعرفة.	ت	٧٠	١١١	٥٨	١١	٢	٣,٩٣	٠,٨٦	٨
		%	٢٧,٨	٤٤	٢٣	٤,٤	٠,٨			
٨	ضعف إمكانات المعلّمة التقنية.	ت	٨٦	٦٣	٨٨	١١	٤	٣,٨٥	٠,٩٩	٩
		%	٣٤,١	٢٥	٣٤,٩	٤,٤	١,٦			
٥	قلة توافر الوعي الكافي لدى المعلّمة عن مجتمَع المعرفة ومتطلّباته.	ت	٦٢	١٠٤	٥١	٣٥	٠	٣,٧٦	٠,٩٧	١٠
		%	٢٤,٦	٤١,٣	٢٠,٢	١٣,٩	٠			
المتوسط العام للبعد								٤,١٠		

يتّضح من الجدول (١٤) أنّ محور الصعوبات التي تحد من مستوى الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة تضمّن (١٠) عبارات، جاءت (٣ عبارات) تحدث بدرجة (كبيرة جداً)، وهي العبارات رقم (٣، ٩، ٤)، حيث بلغ المتوسّط الحسابي لها (٤,٤٥-٤,٢٥)، وهذا المتوسّط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٤,٢١ إلى ٥)، في حين جاءت بقية العبارات بدرجة (تحدث بدرجة كبيرة)، حيث تراوحت المتوسّطات الحسابية لها بين (٤,١٧-٣,٧٦)، وهذه المتوسّطات تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١-٤,٢٠)، وتُشير النتيجة السّابقة إلى اتفاق وجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة نحو الصعوبات التي تحد من الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات بالمرحلة الثانويّة، والتي أشار المتوسط العام للمحور إلى أنها كبيرة.

ويتّضح كذلك من **جدول (١٤)** أنّه يمكن ترتيب عبارات محور الصعوبات التي تحد من مستوى الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة من وجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة، من حيث درجة الموافقة ترتيبًا تنازليًا كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٣) "ضخامة النصاب التدريسي للمعلّمة " بالمرتبة الأولى، وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي (٤,٥٤)، وانحراف معياري (٠,٨١)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن ما يحد وبدرجة كبيرة جداً من الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة لنشر المعرِفة وتوظيفها وإنتاجها هو ما تتلقاه من عبء النصاب التدريسي الكبير؛ مما

يمنعهن من العمل على ابتكار المعرِفة ونشرها وتوظيفها لدى الطالبات، فيصبحن فقط ناقلات لأيسر جزء منها وفقاً لما يتاح لهن من وقت لذلك.

- جاءت العبارة رقم (٩) "قلة وجود فنيّات لصيانة الأجهزة بالمدارس " بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٣٠)، وانحراف معياري (١,٠٤)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن من أكبر الصعوبات التي تحد من الكفاية المهنيّة لإنتاج المعرِفة ونشرها وتوظيفها قلة وجود فنيات لصيانة الأجهزة بالمدارس، والتي تحدث بدرجة كبيرة جداً مما يؤدي لانخفاض قدرتهن على العمل بفاعلية بالإنترنت والتعلّم الإلكتروني.
- جاءت العبارة رقم (٤) "ضعف ارتباط معايير الترقية بمستوى الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة " بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، وانحراف معياري (١,٠٣)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن المعلّمات يجدن صعوبة بدرجة كبيرة جداً في إنتاج ونشر وتوظيف يرجع إلى ضعف ارتباط معايير الترقية بمستوى الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة؛ مما لا يشجع المعلّمات على اتخاذ إجراءات لتفعيل تلك الكِفايَات لديهن.
- جاءت العبارة رقم (١) "تقليدية برامج إعداد المعلّمة، واعتمادها على الجوانب النظريّة " بالمرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٤,١٧)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين تقليدية ما تلقته المعلّمة من إعداد بالجامعة أدى بدرجة كبيرة إلى انعدام قدرتها على ابتكار المعرِفة ونشرها وتوظيفها، وذلك لاعتمادها على جوانب نظرية دونما تطبيق وتدريب عملي يفيد المعلّمة في مواجهة المواقف الحقيقية في البيئة التّعليمية.
- جاءت العبارة رقم (٧) "نقص الأجهزة التقنية الحديثة في المدرسة " بالمرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٤,١٥)، وانحراف معياري (٠,٩٢)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن أحد أوجه الصعوبات التي تحد بدرجة كبيرة من الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات لإنتاج المعرِفة ونشرها وتوظيفها يرجع إلى نقص الأجهزة التقنية الحديثة بالمدارس؛ مما لا يساعد المعلّمات لكسب المعارف والتواصل مع الطالبات والمجتمَع المحيط.
- جاءت العبارة رقم (١٠) "الافتقار إلى إدارة قيادية داعمة ومحفزة لمجتمَع المعرِفة " بالمرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (٤,٠٩)، وانحراف معياري (٠,٩٤)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن ما يحد بدرجة كبيرة من مستوى الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات لتوظيف المعرِفة ونشرها وإنتاجها يرجع إلى أن الإدارة بالمدارس لا تدعم ولا تحفز مجتمَع المعرِفة، فلا تهتم بتشجيع المعلّمات لتطبيقه، والعمل على تنميته وتنمية مهاراتهن.
- جاءت العبارة رقم (٦) "ضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات في الوزارة " بالمرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (٣,٩٧)، وانحراف معياري (١,٢٣)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن ما يحد بدرجة كبيرة من إسهام المعلّمات في مجتمَع المعرِفة ضعف البنية التحتيّة بوزارة التّربية والتّعليم، مما لا يتيح توفير أدوات تقنية مساعدة، كالمعامل المجهزة، والفصول التّعليمية المهيأة بطريقة تقنية تتيح للمعلّمة سهولة استعمال الحاسب الآلي في عرض الدروس التّعليمية، وشبكات الإنترنت العامة داخل المدارس.
- جاءت العبارة رقم (٢) "قلة توافر برامج تدريبية مهنية للمعلّمات تدعم التحوّل لمجتمَع المعرِفة " بالمرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (٣,٩٣)، وانحراف معياري (٠,٨٦)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن المعلّمات لا يتلقين دورات تدريبية تساهم في تحولهن لمجتمَع المعرِفة؛ مما يؤثر سلبياً وبدرجة كبيرة في تطبيق مجتمَع المعرِفة بالمدارس من قبل المعلّمات.
- جاءت العبارة رقم (٨) "ضعف إمكانات المعلّمة التقنية " بالمرتبة التاسعة، بمتوسط حسابي (٣,٨٥)، وانحراف معياري (٠,٩٩)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات

التربويات يرين أن أحد أهم الأسباب لضعف إسهام المعلّمات في مجتمَع المعرِفة ضعف إمكانات المعلّمات في التعامل مع التقنيات والحاسب، مما يؤدي إلى ضعف كبير بكفاءتها المهنيّة.

- جاءت العبارة رقم (٥) "قلة توافر الوعي الكافي لدى المعلّمة عن مجتمَع المعرِفة ومتطلباته " بالمرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (٣,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٩٧)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن إحدى الصعوبات التي تواجه تطبيق مجتمَع المعرِفة هي عدم توافر وعي كاف لدى المعلّمات بمجتمَع المعرِفة ومتطلباته بدرجة كبيرة.

وطرحت الباحثة سؤالاً مفتوحاً عن الصعوبات التي تحد من الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات في المرحلة الثانويّة، وجاء وفقاً لتكراراتها كما يلي:

- العجز في عدد المعلّمات المتوافرات للعمل نظراً لبعض الظروف، مثل الإجازات والتقاعد المبكر.
- عدم الرغبة لدى المعلّمات للتغيير، ورفع كفايتهن المهنيّة، وانعدام الدافعية الذاتية لديهن.
- انعدام التخطيط السليم من قبل الوزارة في برامجها، والتي تكون بعيدة عن الواقع والحاجات والإمكانات الفعلية للمعلّمات والعملية التّعليمية.
- التركيز على الأداء الوظيفي في تطبيق الإستراتيجيات، ولكن لا يركز على التعاطي مع عالم المعرِفة وتفعيله إلا ضمنياً.
- القيود على الموضوعات المسموح بدراستها يقيد الإبداع في العملية التّعليمية.
- ضعف الفوائد من التدريب المستمر للمعلّمات.
- إقامة الدورات التدريبية في أوقات غير ملائمة للمعلّمات.
- فقدان التواصل الفعال بين المدرسة والبيئة المحيطة.
- عدم تحمل المعلّمات للمسؤوليات، وكثرة الغياب.
- المهام الإدارية الكثيرة على عاتق المعلّمة.

تشير درجة المتوسط العام لمحور الصعوبات التي تحد من الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات في تطبيق مجتمَع المعرِفة إلى موافقة بدرجة كبيرة على ما طرحته الباحثة من صعوبات، وكانت أهم تلك الصعوبات، والتي رأت المشرفات أن تاثيرها كبير جداً هي ضخامة النصاب التدريسي للمعلّمة، ويبرره قلة عدد المعلّمات نتيجة كثرة الإجازات، وقلة تعيين معلّمات جديدات، وقلة وجود فنيّات لصيانة الأجهزة بالمدارس، وضعف ارتباط معايير الترقية بمستوى الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة. بينما يرين أن تقليدية برامج إعداد المعلّمة، واعتمادها على الجوانب النظريّة، ونقص الأجهزة التقنية الحديثة في المدرسة، والافتقار إلى إدارة قيادية داعمة ومحفزة لمجتمَع المعرِفة، وضعف البنية التحتية لتقنية المعلومات والاتصالات في الوزارة، وقلة توافر برامج تدريبية مهنية للمعلّمات تدعم التحوّل لمجتمَع المعرِفة، وضعف إمكانات المعلّمة التقنية، وأخيراً قلة توافر الوعي الكافي لدى المعلّمة عن مجتمَع المعرِفة ومتطلباته، وجميعها رأت المشرفات التربويات حدوثها بدرجة كبيرة في المدارس الثانويّة بمدينة الرياض.كما كشفن عن عدد من الصعوبات منها العجز في عدد المعلّمات، وانعدام الدافعية الذاتية، وانعدام التخطيط السليم من قبل الوزارة في برامجها، واقامة الدورات التدريبية في أوقات غير ملائمة، وعدم تحمل المعلّمات للمسؤوليات وكثرة الغياب، والمهام الإدارية الكثيرة على عاتق المعلّمة.

إجابة السّؤال الثالث: ما السبل والإجراءات المقترحة لتوافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات بمدينة الرياض؟

وللإجابة عن السّؤال السّابق تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عيّنة الدّراسَة حول السبل والإجراءات المقترحة

لتوافر الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات، وجاءت النتائج كما يوضّحها **الجدول (١٥):**

جدول (١٥) استجابات أفراد عيّنة الدّراسَة مرتبة تنازلياً حول المحور الثالث السبل والإجراءات المقترحة لتوافر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارها في مجتمَع المعرِفة، كما تراها المشرفات التربويات بمدينة الرياض.

م	العبارة		مهمة جداً	مهمة	متوسطة الأهمية	ضعيفة الأهمية	غير مهمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢	إثراء برامج إعداد المعلّمة في أثناء الدّراسَة الجامعية، وتأهيل المعلّمات قبل الخدمة؛ لتنمية الكِفايَات المهنيّة لديهن وفقاً لمجتمَع المعرفة.	ت	٢٢٢	٣٠	٠	٠	٠	٤,٨٨	٠,٣٢	١
		%	٨٨,١	١١,٩	٠	٠	٠			
٤	تفعيل دور مركز تقنيات التّعليم، ومصادر التعلّم من حيث توفير الأجهزة، ونشر برمجيات الوسائط المتعددة.	ت	٢٢٥	٢٣	٤	٠	٠	٤,٨٧	٠,٣٧	٢
		%	٨٩,٣	٩,١	١,٦	٠	٠			
٣	الاهتمام بالتطبيق في الدورات التدريبية، أكثر من الجانب النظريّ.	ت	٢١٩	٣٠	٠	٣	٠	٤,٨٤	٠,٤٥	٣
		%	٨٩,٣	٩,١	٠	١,٦	٠			
٥	تشجيع المعلّمات وتحفيزهن على التوظيف الفعال لتقنية الاتصالات والمعلومات ICT.	ت	٢٠٥	٤٦	١	٠	٠	٤,٨٠	٠,٤٠	٤
		%	٨١,٣	١٨,٣	٠,٤	٠	٠			
٧	توفير موظفة متخصصة بالدعم الفني داخل كل مدرسة؛ لتشغيل الأجهزة التقنية وصيانتها مباشرةً.	ت	٢٠٤	٢٤	٢٣	١	٠	٤,٧١	٠,٦٤	٥
		%	٨١	٩,٥	٩,١	٠,٤	٠			
٦	تخفيض نصاب المعلّمة من الحصص الدراسية.	ت	١٦٦	٨١	٥	٠	٠	٤,٦٣	٠,٥٢	٦
		%	٦٥,٩	٣٢,١	٢	٠	٠			
٨	تعزيز ثقافة تجويد التّعليم في مجتمَع المعرِفة لدى المعلّمة.	ت	١٥٥	٨٩	٧	١	٠	٤,٥٧	٠,٥٦	٧
		%	٦١,٥	٣٥,٣	٢,٨	٠,٤	٠			
٩	تنظيم زيارات للمعلّمات المتميزات، للاطلاع على تجارب بعض الدول المتقدمة.	ت	١٣٥	٨٩	١٨	٩	١	٤,٣٨	٠,٨٠	٨
		%	٥٣,٦	٣٥,٣	٧,١	٣,٦	٠,٤			
١٠	ربط ترقية المعلّمة	ت	١٢٥	٨٤	٢٩	١٣	١	٤,٢٦	٠,٨٨	٩

	بالحصول على رخصة مزاولة التدريس.	%	٤٩,٦	٣٣,٣	١١,٥	٥,٢	٠,٤			
١	تطبيق معايير قبول عالية المستوى في كليات التّربية.	ت	٧٣	١٢٢	٥٤	٣	٠	٤,٠٥	٠,٧٤	١٠
		%	٢٩	٤٨,٤	٢١,٤	١,٢	٠			
المتوسط العام للبعد								٤,٥٩		

يتّضح من الجدول (١٥) أنّ محور السبل والإجراءات التي توفّر الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة تضمّن (١٠) عبارات، جاءت (٩ عبارات) منها بدرجة (مهمة جداً)، حيث بلغ المتوسّط الحسابي لها (٤,٨٨-٤,٢٦)، وهذا المتوسّط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٤,٢١ إلى ٥)، في حين جاءت عبارة واحدة بدرجة (مهمة)، حيث تراوح المتوسّط الحسابي لها (٤,٠٥)، وهذا المتوسّط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١-٤,٢٠)، وتُشير النتيجة السّابقة إلى اتفاق وجهات نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة نحو السبل والإجراءات الضرورية التي توفر الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات في المرحلة الثانويّة للإسهام بمجتمَع المعرِفة، كما أشار المتوسط العام للمحور إلى موافقة كبيرة جداً من قبل المشرفات على أهمية تلك السبل والإجراءات في منح المعلّمات الكِفايَات المهنيّة للإسهام في مجتمَع المعرِفة.

ويتّضح كذلك من **جدول (١٥)** أنّه يمكن ترتيب عبارات محور السبل والإجراءات التي توفر الكِفايَات المهنيّة عند معلّمات المرحلة الثانويّة، للقيام بأدوارهن في مجتمَع المعرِفة من وجهة نظَر أفراد عيّنة الدّراسَة، من حيث درجة الموافقة ترتيبًا تنازليًا، كما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٢) "إثراء برامج إعداد المعلّمة في أثناء الدّراسَة الجامعية، وتأهيل المعلّمات قبل الخدمة؛ لتنمية الكِفايَات المهنيّة لديهن وفقاً لمجتمَع المعرِفة " بالمرتبة الأولى، وهي أعلى استجابة بمتوسط حسابي (٤,٨٨)، وانحراف معياري (٠,٣٢)، وهذا يدل على أنّ هناك اتفاقاً شبه تام بين أفراد عيّنة الدّراسَة على أنّ أول آليات يجب توفيرها هو إثراء برامج إعداد المعلّمة في أثناء الدّراسَة الجامعية، وتأهيل المعلّمات لتنمية كفاياتهن المهنيّة وفقاً لمتطلبات مجتمَع المعرِفة.
- جاءت العبارة رقم (٤) "تفعيل دور مركز تقنيات التّعليم، ومصادر التعلّم من حيث توفير الأجهزة ونشر برمجيات الوسائط المتعددة " بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (٤,٨٧)، وانحراف معياري (٠,٣٧)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن أهم آليات تفعيل الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات تكمن في تفعيل مراكز تقنيات التّعليم، ودورها في نشر مجتمَع المعرِفة، ويتطلب ذلك توفير أجهزة وبرامج حديثة للوسائط المتعددة بالمدارس.
- جاءت العبارة رقم (٣) "الاهتمام بالتطبيق في الدورات التدريبية أكثر من الجانب النظريّ " بالمرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (٤,٨٤)، وانحراف معياري (٠,٤٥)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن تنمية المهارات العملية للمعلّمات في الدورات التدريبية تساعد على تنمية إسهاماتهن في مجتمَع المعرِفة.
- جاءت العبارة رقم (٥) "تشجيع المعلّمات وتحفيزهن على التوظيف الفعال لتقنية الاتصالات والمعلومات ICT " بالمرتبة الرابعة، بمتوسط حسابي (٤,٨٠)، وانحراف معياري (٠,٤٠)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن المعلّمات يحتجن إلى تحفيز وتشجيع للتعامل مع تقنيات الاتصالات والمعلومات من الإدارات التّعليمية والوزارة، مما يساعد على قيامهن بأدوارهن الفاعلة في مجتمَع المعرِفة، وتتفق مع مقترحات (الدوسري، ١٤٣٤).

- جاءت العبارة رقم (٧) "توفير موظفة متخصصة بالدعم الفني داخل كل مدرسة؛ لتشغيل الأجهزة التقنية وصيانتها مباشرةً "بالمرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (٤,٧١)، وانحراف معياري (٠,٦٤)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن توفير موظفات للصيانة بالمدارس للأجهزة يساعد على قيام المعلّمات بدورهن في توظيف المعرِفة ونشرها، وتتفق مع دراسة (الدوسري، ١٤٣٤).
- جاءت العبارة رقم (٦) "تخفيض نصاب المعلّمة من الحصص الدراسية " بالمرتبة السادسة، بمتوسط حسابي (٤,٦٣)، وانحراف معياري (٠,٥٢)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن تخفيض نصاب المعلّمة التدريسي يخفف العبء عليهن، مما يسمح لهن بالابتكار للمعرفة، ونشرها وتوظيفها في العملية التّعليمية بدرجة مهمة جداً.
- جاءت العبارة رقم (٨) " تعزيز ثقافة تجويد التّعليم في مجتمَع المعرِفة لدى المعلّمة " بالمرتبة السابعة، بمتوسط حسابي (٤,٥٧)، وانحراف معياري (٠,٥٦)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن زيادة وعي المعلّمة بأهمية التجويد في التّعليم، وتعزيز مجتمَع المعرِفة سيؤدي إلى زيادة إسهامها في مجتمَع المعرِفة بين الطالبات.
- جاءت العبارة رقم (٩) " تنظيم زيارات للمعلّمات المتميزات، للاطلاع على تجارب بعض الدول المتقدمة " بالمرتبة الثامنة، بمتوسط حسابي (٤,٣٨)، وانحراف معياري (٠,٨٠)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أهمية زيادة معارف المعلّمات وخبراتهن عن طريق تنظيم زيارات للمعلّمات المتميزات، حتى يطلعن على تجارب الدول الأخرى المتقدمة في هذا المجال، مما سيؤدي إلى زيادة مشاركة المعلّمات في تنمية مجتمَع المعرِفة بالمدرسة.
- جاءت العبارة رقم (١٠) " ربط ترقية المعلّمة بالحصول على رخصة مزاولة التدريس " بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، وانحراف معياري (٠,٨٨)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن تحفيز المعلّمات للإسهام في مجتمَع المعرِفة يتم بربط حصولهن على الترقيات، بأن يحصلن على رخصة مزاولة التدريس.
- جاءت العبارة رقم (١) " تطبيق معايير قبول عالية المستوى في كليات التّربية " بالمرتبة العاشرة، بمتوسط حسابي (٤,٠٥)، وانحراف معياري (٠,٧٤)، وهذا يدل على أنّ أفراد عيّنة الدّراسَة من المشرفات التربويات يرين أن رفع معايير القبول بين طالبات المرحلة الثانويّة للالتحاق بكليات التّربية سيؤدي إلى رفع كفايات المعلّمات المهنيّة بدرجة عالية، مما سيؤدي إلى زيادة إسهامهن في تنمية مجتمَع المعرِفة.

وطرحت الباحثة سؤالاً مفتوحاً عن مقترحات للسبل التي نتغلب بها على الصعوبات التي تحد من الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات في المرحلة الثانويّة، وجاء وفقاً لتكراراتها كما يلي:

- تعيين معلّمات مستجدات لسد العجز بالمدارس.
- تدريب المعلّمات المستجدات قبل العمل.
- إعادة هيكلة بعض الوظائف، واستبعاد غير الأكفاء من المعلّمات.
- إجبار المعلّمات على الدورات التدريبية في الحاسب والجودة.
- تطوير القيادات التربوية.
- تحسين البيئة المادية للمجتمَع المدرسي.
- تقليص أعداد الطالبات بالفصول.
- تقليل سنوات الخدمة لإدخال دماء جديدة بالعملية التّعليمية.

تشير درجة المتوسط العام للمحور إلى أن السبل والإجراءات التي طرحتها الباحثة للتغلب على الصعوبات التي تحد من الكِفايَات المهنيّة للمعلّمات في المرحلة الثانويّة ذات أهمية كبيرة جداً من وجهة نظر المشرفات التربويات، وجاء أهمها في إثراء برامج إعداد المعلّمة في أثناء الدّراسَة

الجامعية، وتأهيل المعلّمات قبل الخدمة؛ لتنمية الكِفايَات المهنيّة لديهن وفقاً لمجتمَع المعرِفة، وتفعيل دور مركز تقنيات التّعليم، ومصادر التعلّم من حيث توفير الأجهزة، ونشر برمجيات الوسائط المتعددة، والاهتمام بالتطبيق في الدورات التدريبية أكثر من الجانب النظريّ، وتشجيع المعلّمات وتحفيزهن على التوظيف الفعال لتقنية الاتصالات والمعلومات ICT، وتوفير موظفة متخصصة بالدعم الفني داخل كل مدرسة؛ لتشغيل الأجهزة التقنية وصيانتها مباشرة، وتخفيض نصاب المعلّمة من الحصص الدراسية، وتعزيز ثقافة تجويد التّعليم في مجتمَع المعرِفة لدى المعلّمة، وتنظيم زيارات للمعلّمات المتميزات، للاطلاع على تجارب بعض الدول المتقدمة، وربط ترقية المعلّمة بالحصول على رخصة مزاولة التدريس، وتطبيق معايير قبول عالية المستوى في كليات التّربية. وأضافت المشرفات عدداً من المقترحات أهمها تعيين معلّمات مستجدات، وتعيين مشرفات تربويات مستجدات، وتدريب المعلّمات قبل التعيين، وإعادة هيكلة بعض الوظائف، واستبعاد غير الأكْفاء، وتطوير القيادات التربوية، وتقليص أعداد الطالبات.

توصيات الدّراسَة:

١- يجب تدريب معلّمات المرحلة الثانويّة في أثناء الخدمة، في مجالات إنتاج ونشر وتوظيف المعرِفة وفق ماجاء في الدّراسَة الحالية في مجال عملهن، ومجالات التنمية الذاتية، وذلك من خلال:

أ- الإفادة من الدّراسات التي تحلل الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة، والحاجات التدريبية والمستقبلية للعمل والفرد، خاصة الجوانب التي تركز على الابتكار، وإقامة دورات مكثفة فيها،

ب- التعاون مع بيوت الخبرة داخل المملكة وخارجها؛ لإقامة دورات تدريبية لمعلّمات المرحلة الثانويّة، في مجالات إنتاج وابتكار المعرِفة، وتوظيفها، ونشرها.

ج- إنشاء أكاديميات للتنمية المهنيّة للمعلّمات، أو مركز وطني للتدريب المهني التربوي يقدم برامج تدريبية مستمرة وعلى مستوى متقدم.

د- إعداد مدربات متخصصات في التدريب على مستويات عليا من المؤهلات، أو استقطابهن بوزارة التّربية والتّعليم؛ للقيام بالتدريب المستمر وفق خطة علمية لذلك.

ه- تكثيف البرامج التدريبية حول جوانب الضعف التي أسفرت عنها هذه الدّراسَة، والتركيز على مهارات الابتكار والإبداع، وتطوير اللغة الإنجليزية لدى المعلّمات، والتدريب المستمر على التقنيات الحديثة نظراً لسرعة تطورها.

٢- لتجاوز الصعوبات التي تحد من مستوى الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة، يستوجب تهيئة المناخ الداعم لرفع مستوى الكِفايَات المهنيّة للمعلّمة في مجتمَع المعرِفة، وذلك من خلال:

أ-تخفيض النصاب التدريسي للمعلّمة من الحصص، ليتاح لها فرصة الإبداع والابتكار في مجال عملها.

ب-وضع الحوافز التشجيعية للمعلّمين للتعلم الذاتي داخل المدرسة وخارجها.

ج- اعتماد نظم التّعليم عن بعد في تدريب المعلّمين لتوفير الوقت والجهد.

د- ربط الترقي والمكافآت بحضور الدورات التدريبية وتفعيلها، واشتراط الحصول على رخصة مزاولة التدريس.

ه- تفعيل مشاركة المعلّمة في المؤتمرات والندوات، مما يجعلها على اطلاع بالمستجدات الحديثة.

و- تهيئة البنية التحتية للمدارس تقنياً، بتوفير شبكات الإنترنت، وتفعيل مراكز تقنيات التّعليم ومصادر التعلّم.

ز- توفير متخصصات دعم فني داخل كل مدرسة، تساعد المعلّمات في حال الأعطال الحرجة، وتكون على مستوى متقدم من الخبرة.

٣- التركيز على أهم السبل والإجراءات المقترحة لتوفر الكِفايَات المهنيّة لمعلّمة المرحلة الثانويّة – كما جاء في نتائج الدّراسَة- وهو إعدادها إعداداً جيداً وملائماً للمرحلة المقبلة، قبل دخولها العمل التّعليمي وذلك من خلال:
أ-إعادة النظر في برامج إعداد المعلّمة المقدمة في كليات التّربية، ودراستها في ضوء التوجهات الحديثة، والتركيز على الجوانب التطبيقية واللغة الإنجليزية والمهارات التقنية.
ب-إلحاق المعلّمات الجديدات بدورات مكثفة فصلية أو أكثر قبل ممارستهن العمل التدريسي.
٤- بناء وثيقة استراتيجية تربوية كاملة للتعليم في المملكة العربيّة السعودية في ضوء المتغيرات المعاصرة تراعي قضايا: المعرِفة بوصفها قوة وثروة، طرق توليد وإنتاج المعرِفة، ونشرها وتوظيفها في المجال التربوي، وتقنية المعلومات والاتصالاتICT، وإدارة المعرِفة وتطبيقاتها، والتّعليم والتّعلّم الإلكتروني، والتعلّم مدى الحياة، وتنمية مهارات التفكير، والتوجه نحو الإبداع، والابتكار والبحث العلميّ، والتّعليم والتعلّم النوعي، وتعلم اللغات.
٥- تحديث معايير اختيار المعلّمات للعمل في التّعليم، وإعادة صياغة متطلباته وكفاياته.
٦- تمهين التّعليم، وتحديد الكِفايَات المهنيّة لمهنة المعلّم وفقاً لمتطلبات سوق العمل في مجتمَع اقتصاد المعرِفة.

مقترحات الدراسة:

- دراسة تقويمية لبرامج إعداد المعلمات في الجامعات السعودية، في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة.
- تصور مقترح لمعايير تقويم المعلمات وفقاً لكفاياتهن المهنية وأدوارهن التعليمية مجتمع المعرفة.

المراجع

١. إبراهيم، محمد عويس. (٢٠١٠م). الأدوار الجديدة لمعلّمي اللغة العربيّة بالمرحلة الثانويّة في ظل تطورات مجتمَع المعرِفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وموجهي اللغة العربيّة بالمرحلة الثانويّة. كلية التّربية، جامعة الفيوم.
٢. أبو خطوة، السيد عبدالمولى. (٢٠١٢م). معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الالكتروني.المجلة العربيّة لضمان جودة التّعليم الجامعي، العدد ١٠، المجلد الخامس.
٣. آل الشيخ، حمد محمد. (٧-ابريل-٢٠١٤م). اللقاء التناظري لمديري ومديرات التدريب التربوي بإدارات التّربية والتّعليم.صحيفة عكاظ. (نسخة الكترونية)
٤. آل سعود، فيصل بن عبد الله المشاري. (٢٠١٢م). رؤية في واقع التّعليم الثانويّ وتطويره. تقرير فني صادر عن إدارة البحوث والدّراسات في المركز الوطني للقياس والتقويم في التّعليم العالي. (نسخة الكترونية).
٥. بدران، شبل. (٢٠٠٥م). إصلاح التّعليم الثانويّ بين ضرورة المشاركة المجتمَعية ومتطلبات مجتمَع المعرِفة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلميّ السنوي السادس: المشاركة وتطوير التّعليم الثانويّ في مجتمَع المعرِفة "رؤى مستقبلية " المنعقد في الفترة من ٩-١٠يوليو، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
٦. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي. (٢٠٠٣م) تقرير التنمية الإنسانية العربيّة للعام ٢٠٠٣م: نحو إقامة مجتمَع المعرِفة، عمان، المكتب الإقليمي للدول العربيّة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
٧. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٣م). تقرير التنمية البشرية، نهضة الجنوب: تقدم بشري في عالم متنوع: كندا
٨. البطارسة، منيرة عيسى. (٢٠٠٥م). بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنيّة لمعلّمات الاقتصاد المنزلي في الأردن.أطروحة دكتوراه. تخصص الفلسفة في التّربية قسم مناهج وطرق تدريس، جامعة عَمّان العربيّة للدراسات العليا.

٩. بكري، سعد علي الحاج. (١٤٢٦ه). التحوّل إلى مجتمَع المعرِفة.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
١٠. جامعة الملك عبد العزيز. (١٤٣٣هـ). سلسلة دراسات نحو مجتمَع المعرِفة، الإصدار الثلاثون، فجوة المعرِفة، مركز الإنتاج الإعلامي، جامعة الملك عبد العزيز: جدة
١١. جروان، فتحي عبد الرحمن. (١٩٩٩م). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. الإمارات العربيّة المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
١٢. جودة، جيهان محمود. (٢٠١٠م). إبداعات المعلّم العربي "الحل الإبداعي للمشكلات "، الأردن: دار الفكر
١٣. الحارثي، صالح بن دخيل الله. (٢٠١٢م). واقع الإشراف التربوي التطويري في تنمية بعض الكِفايَات الأدائية لمعلّمي المرحلة الثانويّة.رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التّربية، جامعة أم القرى.
١٤. الحدابي، داوود والأشول، ألطاف. (٢٠١٢م). مدى توافر مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانويّة بمدينتي صنعاء وتعز. المجلة العربيّة لتطوير التفوق، العدد ٥. المجلد الخامس.
١٥. الخالدي، جمال خليل. (٢٠١٣م). درجة امتلاك معلّمي التّربية الإسلامية ومعلّماتها لمفاهيم الاقتصاد المعرفي. بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، يناير ٢٠١٣، ص ص ١٥٩-١٨٧.
١٦. الخليفة، عبد العزيز علي. (١٤٢٧ه). تصور مقترح لتكوين المعلّم السعودي وفقا لأدواره المستقبلية في مجتمَع المعرِفة، دراسة مستقبلية. رسالة دكتوراه الفلسفة في الآداب. تخصص أصول تربية، قسم التّربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٧. الدوسري، رفعة عبد الله. (١٤٣٥ه). دور معلّمات المرحلة الثانويّة (نظام المقررات) في إعداد الطالبات لمجتمَع المعرِفة وسبل تفعيله. دراسة ميدانية على مديرات المدارس الثانويّة بمدينة الرياض.رسالة ماجستير غير منشورة.قسم أصول التّربية. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
١٨. ربيع، هادي مشعان وعبد الدليمي، طارق. (٢٠٠٩م). معلّم القرن الحادي والعشرين أسس إعداده وتأهيله.الأردن، عمان: مكتبة المجتمَع العربي للنشر والتوزيع.
١٩. الربيعي، سعيد حمد. (٢٠٠٨م). التّعليم العالي في عصر المعرِفة.التغيرات والتّحديات وآفاق المستقبل.دار الشروق: الأردن.
٢٠. الزهراني، صابر جمعان. (١٤٣٠هـ). درجة توافر كفايات استخدام الحاسوب لدى معلّمي الرياضيات بالمرحلة الثانويّة. رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التّربية، جامعة أم القرى.
٢١. زين الدين، محمد محمود. (٢٠٠٧م). كفايات التّعليم الالكتروني.الرياض: خوارزم العلميّة.
٢٢. ساوسا، ديفيد. (٢٠٠٦م). كيف يتعلم المخ الموهوب. (ترجمة وليد السيد احمد خليفة ومراد علي عيسى)، القاهرة: زهراء الشرق
٢٣. السعدوي، عبدالله. (٣٠-٣-٢-١٣م). ٥٠% من المعلّمين يرسبون في اختبار "الكِفايَات " صحيفة الشرق، العدد ٤٨٢، تم الاسترجاع بتاريخ ٥-٢-١٤٣٥هـ http: //www.alsharq.net.sa/2013/03/30/783525
٢٤. السيسي، جمال أحمد. (٢٠٠٨م). بعض أدوار معلّمي التّعليم العام في ضوء تحديات العولمة وواقع أدائهم لها من وجهة نظرهم، ونظر المسئولين بمحافظة المنوفية. بحث منشور بمجلة كلية التّربية، جامعة المنوفية.
٢٥. شرف، سلوى. (٢٠٠٣م). المربي وتحديات الدور. بحث منشور على الشبكة العنكبوتية في الموقع http: //www.watfa.net/studr8.htm تم الاسترجاع بتاريخ ٢٥\٤\١٤٣٥هـ.
٢٦. عبد الحي، رمزي أحمد. (٢٠١٣م). التّربية وبناء مجتمَع المعرِفة. الأردن، عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
٢٧. عبد الرحمن، شحاتة ورزق فوزي. (٢٠٠٢م). أهداف المرحلة الثانويّة في مصر في ضوء الاتجاه إلى العولمة. مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلد الأول ع٢ ج١ يوليو.

٢٨. عبد الغني، أحمد عبده. (١٤٣٢هـ). إدارة وبناء فرق العمل، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول للجودة في التّعليم المقام بالرياض في ٢٠١٠م متوفر على http: //yomgedid.kenanaonline.com/topics/57170 تم الاسترجاع بتاريخ ٢٦\١٠\١٤٣٥هـ
٢٩. العتيبي، نوف، (٢٠٠٧م). الكِفايَات المهنيّة اللازمة لمعلّمات المرحلة الثانويّة بمدينة الرياض من وجهة نظر المديرات والمشرفات التربويات. رسالة ماجستير. قسم أصول التّربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٣٠. العساف، جمال عبد الفتاح ومزاهرة، أيمن سليمان. (٢٠١٠م). التّربية والمجتمَع المعرفي.الأردن: دار قنديل.
٣١. العلي، أحمد عبد الله. (٢٠٠١م). المكتبة المدرسية والمنهج المدرسي: دراسة نظرية ميدانية. ط٢، مصر: مركز الكتاب للنشر.
٣٢. علي، أحمد. (٢٠١٢م). مفهوم المعلومات وإدارة المعرِفة.مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول.
٣٣. علي، نبيل وحجازي، نادية. (٢٠٠٥م). الفجوة الرقمية-رؤية عربية لمجتمَع المعرِفة.عالم المعرِفة، العدد ٣١٨، الكويت أغسطس (نسخة الكترونية).
٣٤. عليان، ربحي مصطفى. (١٨-٢٠-نوفمبر، ٢٠١٢م). مجتمَع المعرِفة: مفاهيم أساسية، المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، قطر: الدوحة.
٣٥. العمري، علي مردد. (١٤٣٠هـ). كفايات التّعليم الالكتروني ودرجة توافرها لدى معلّمي المرحلة الثانويّة بمحافظة المخواة التّعليمية.رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التّربية: جامعة أم القرى.
٣٦. العنزي، بشرى خلف. (١٥-١٦مايو، ٢٠٠٧م). تطوير كفايات المعلّم في ضوء معايير الجودة في التّعليم العام.بحث مقدم للقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) بعنوان: الجودة في التّعليم العام، الرياض.
٣٧. عويدات، فادي محمد. (٢٠٠٦م). بناء قائمة بالكِفايَات المهنيّة والاجتماعية والخصائص الشخصية لمعلّمي الطلبة الموهوبين.رسالة ماجستير في التّربية، تخصص تربية خاصة، كلية الدّراسات التربوية العليا: جامعة عمان العربيّة للدراسات العليا
٣٨. عويضة، سهير عبد الرحمن. (٢٠١٣م). معوقات بناء مجتمَع المعرِفة في الجامعات السعودية: جامعة طيبة أنموذجا.رسالة ماجستير غير منشورة.قسم أصول التّربية، جامعة طيبة.
٣٩. الغامدي، خلف محمد. (١٤٣٠هـ). إسهام البرامج التدريبية المقدمة بمراكز التدريب التربوي في التنمية المهنيّة لمعلّمي المرحلة الثانويّة من وجهة نظرهم "دراسة ميدانية" رسالة ماجستير. قسم أصول التّربية، جامعة الملك سعود.
٤٠. الفراجي، هادي أحمد. (٢٠١١م). أنماط التنمية المعرفية المهارية في القرن الحادي والعشرين. عمان: كنوز المعرِفة.
٤١. الفرجاني، نادر. (١٩٩٩م). التنمية الإنسانية واكتساب المعرِفة المتقدمة في البلدان العربيّة: دور التّعليم العالي والبحث والتطوير التكنولوجي، الأمم المتحدة، نيويورك.
٤٢. القداح، محمد. (٢٠١١م). درجة إدراك القائمين على عمليات التعلّم في الأردن لأدوارهم الجديدة في القرن الحادي والعشرين، وممارستهم لها. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد السابع، العدد الأول.
٤٣. القدس العربي. (٢-رجب، ١٤٣٣هـ). اللغة أقوى أداة لنشر المعرِفة.مقال منشور في مجلة القدس العربي، السنة الرابعة والعشرون، العدد٧١٣٤. (نسخة الكترونية).
٤٤. القديمات، جهاد. (٢٠٠٨م). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الاقتصاد المعرفي في تنمية كِفايَات معلّمي اللغة العربيّة للمرحلة الثانويّة في الأردن. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربيّة، عمان، الأردن.
٤٥. القرني، علي حسن. (٢٠٠٩م). متطلبات التحوّل التربوية في مدارس المستقبل الثانويّة بالمملكة العربيّة السعودية في ضوء تحديات اقتصاد المعرِفة.رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم إدارة تربوية وتخطيط، كلية التّربية: جامعة أم القرى.

٤٦. القفعي، خميس عبد الرحمن. (٢٠١١م). الاحتياجات التدريبية للمشرف التربوي في مجتمَع المعرِفة.رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التّربية: جامعة أم القرى.
٤٧. الكثيري، سعود ناصر. (٢٠٠٥م). آراء واتجاهات طلاب وطالبات الصف الأول الثانويّ بمدينة الرياض حول تجربة منهج التّعليم الثانويّ الجديد، المؤتمر العلميّ السنوي السادس، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٩-١٠ يوليو ٢٠٠٥م.
٤٨. مبارك، عبد القادر حسن. (٢٠٠٥م). فلسفة التّعليم الجامعي في الوطن العربي بيم إنتاج المعرِفة واستهلاكها (كلية التّربية نموذجا) مجلة جامعة الزقازيق، كلية التّربية، مج ١٥، عدد ٦٠، يناير ٢٠٠٥م.
٤٩. المحمادي، رانية حامد. (١٤٣٣هـ). مستوى تمكن معلّمات اللغة العربيّة من كفايات التّعليم الالكتروني اللازمة لتعليمها في المرحلة الثانويّة بالعاصمة المقدسة.رسالة ماجستير. قسم مناهج وطرق تدريس، كلية التّربية، جامعة أم القرى.
٥٠. محمد، أشرف السعيد احمد. (٢٠٠٨م). دور التّعليم العالي في مواجهة تحديات تأسيس مجتمَع المعرِفة في مصر. مجلة كلية التّربية، بالمنصورة (٦٨) ج١.ص ص ٣- ١٢١.
٥١. محمود، صلاح الدين عرفة. (٢٠٠٦م). مفهومات المنهج المدرسي والتنمية المتكاملة في مجتمَع المعرِفة، رؤى تربوية لتنمية مهارات الإنسان العربي وتقدمه في بيئة متغيرة. القاهرة: عالم الكتب.
٥٢. مصطفى، مهند والكيلاني، أحمد محي الدين. (٢٠١١م). درجة ممارسة معلّمي التّربية الإسلامية لأدوار المعلّم في ضوء الاقتصاد المعرفي، من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن.مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الثالث والرابع.
٥٣. مصطفى، محمد والجراح، عبد الله. (٢٠٠٧م). الاحتياجات التدريبية للمعلّمين وفقا للخصائص المهنيّة للمعلّم في ضوء توجهات تطوير التّعليم نحو الاقتصاد المعرفي. مجلة كلية التّربية، جامعة عين شمس، العدد ٣١، الجزء ٣، الأردن.
٥٤. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (٢٠٠٥م) التقرير العالمي لليونسكو: من مجتمَع المعلومات إلى مجتمَع المعرِفة.فرنسا: اليونسكو.
٥٥. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (١٩٩٦م). تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتّربية للقرن الحادي والعشرين، التعلّم ذلك الكنز المكنون، مركز الكتب الأردني ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.
٥٦. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (٢٠٠٨م). معايير اليونسكو بشان كفاءة المعلّمين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. http: //cst.unesco-ci.org/sites/projects/cst/default.asp تم الاسترجاع بتاريخ ٧-٥-١٤٣٥هـ
٥٧. مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (٢٠١٣هـ) رؤية موهبة لعام ١٤٤٤هـ٢٠٢٢م.استرجع بتاريخ ١٤٣٥\١\١٧هـ http : //www.mawhiba.org/MawhibaPrograms/YoungLeaders/Pages/AboutInitiative.aspx
٥٨. النجار، رمضان سالم. (١٤٣٠هـ). التّعليم الثانويّ المعاصر.الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٥٩. الهواري، فكر صالح. (٢٠١٣م). مدى ممارسة معلّمي العلوم للمرحلة الثانويّة لكِفايَات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر المعلّمين أنفسهم في محافظة الكرك.رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وتدريس، جامعة مؤتة.
٦٠. وزارة الاقتصاد والتخطيط. (٢٠١٠م). خطة التنمية التاسعة ١٤٣٢\٣١هـ- ١٤٣٦\٣٥هـ (٢٠١٠-٢٠١٤م) استرجع بتاريخ ١٤٣٥\١\١٨هـ http: //www.mep.gov.sa/themes/GoldenCarpet/
٦١. وزارة التّربية والتّعليم. (١٤٣٣\٣٢هـ). التقرير السنوي لوزارة التّربية والتّعليم للعام المالي٣٢-١٤٣٣هـ. وكالة التخطيط والتطوير، الإدارة العامة للتخطيط والسياسات.
62. Beck ،Steen. (2008). The Teachers Role and Approaches in a Knowledge Society. Cambridge Journal of Education ، Vol 38 ،No1 ،pp 465-481

63. Coakes ، Elayne (2003) Knowledge Management: Current Issues and Challenges. Idea Group Publishing: U.S.A
64. Duffy ، B. (1998). Supporting Creativity and Imagination in the Early Years ، Biddles ltd. ، Britain
٦٥. Glaser، M. (2008). Impact of Teacher Competencies on Student Emotions ،Amultimethod Approach. International Journal of Educational Research ،(2) 74
66. Peterson ، A.D (2003). Schools Across Frontiers: The Story of The International Baccalaureate and The United World Colleges. USA: Cares Publishing Company ،ISBN0-8126-9505-4
67. The World Bank. (2003) Education Life Learning in the global Knowledge. Economy
68. Wiig ، Karl M. (1993). Knowledge Management Foundations: Thinking about Thinking–How People and Organizations Create ، Represent ، and Use Knowledge. Arlington ، TX: Schema Press